

جامعة آكلي محند أولحاج البويرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في ميدان علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية.

التخصص: تدريب رياضي.

الموضوع:

مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل
المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الإجتماعي
لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة.

- دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية البويرة -

- تحت إشراف الدكتور:

* بن عبد الرحمان سيد علي

- إعداد الطالبين:

* سعدي صدام

* بوكيلة توفيق

السنة الجامعية: 2013 - 2014

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنزل على عبده كتاباً عجيباً فيه من كل شيء حكمةً ونبأً ، والصلاة والسلام على نبيه محمدا
اشرف الخليقة عجباً وعرباً وازكاهم حسبا ونسبا وعلى أصحابه السادة النجب ، فيا رب نحمدك حمدا
كثيرا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك .

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيله

﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾

سورة إبراهيم، الآية 7.

وتتقدم مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم:

﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾ صحيح مسلم .

تتقدم بالشكر إلى من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل .

وتشكراتنا الخاصة إلى الدكتور المشرف** بن عبد الرحمان سيد علي** الذي سهل لنا طريق العمل ولم

ينخل علينا بنصائح القيمة ، فوجهنا حين الخطأ وشجعنا حين الصواب ، فكان نعم المشرف .

كما نتقدم بالشكر إلى** جميع أساتذتنا** الذين أشرفوا على تدريسنا خلال السنوات الثلاث ولكل من

ساهم بالكثير أو القليل ، من قريب أو حتى من بعيد في إخراج هذا العمل المتواضع إلى النور .

وفي الأخير نحمد الله جللا وعلا الذي أعاننا في إنهاء هذا العمل .

صدام - توفيق

إهداء

الحمد لله رب الأرباب * * * ومسبب الأسباب * * * ومنزل الكتاب * * *
ومجري السحاب * * * وهازم الأحزاب * * * وخالق خلقه من تراب * * *
والصلاة والسلام على المصطفى الأمين * * * وسيد المرسلين * * *
* * * وحبیب رب العالمین * * * محمد * * *

قيل

لأمك حق لو علمت كثير * * * * كثير يا هذا ليس بيسير
فكم ليلة باتت بثقلك تشتكي * * * * لها من جواها أنة وزفير
وكم من مرة جاءت وأعطتك قوتها * * * * حنانا وإشفاقا وأنت صغير
أهدي لك هذا العمل المتواضع وأنا الذي أهديك عمري محبة وخادما ومطيعا وطامعا في
رضاك عني، فعندك وجدت الحنان والحب حين تقسوا الحياة، وبك أقوي إيماني بالله وكنت
دوما شمعتا تنطفئ لتضيء الطريق لأولادها * * * إليك أُمي العزيزة.... * *
احترقت أنفاسي وأنا أبحث عن الكلمات لشكرك يا من صنعت مني رجلا، وأعطيتني الثقة
بالنفس والسند والعزيمة * * إليك أبي العزيز..... * *
إلى كل من أعيش في قلوبهم ويعيشون في قلبي، وأكن لهم أفضل عبارات الحب والإحترام
والتقدير عائلتني الكريمة * بوكلياة *
إلى الذين جادوا وقاسموني الفرحة والحيرة في كل لحظة إخوتي الأعراء، سفيان * زكية * حنان.
إلى من أفتخر بصدافتهم والذين عشت معهم أسعد اللحظات وأصعبها أصدقائي الأعراء...
إلى من شاركوني هذا العمل المتواضع....
إلى كل أساتذة المعهد والطلبة والعمال وخصيصا عمال المكتبة...
إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي....
إليهم جميعا....

توفيق

إهداء

الحمد لله ربّ الأرباب** ومسبّب الأسباب** ومنزل الكتاب**
ومجري السحاب** وهازم الأحزاب** وخالق خلقه من تراب**
والصلاة والسلام على المصطفىّ الأمين** وسيد المرسلين**
** وحبیب ربّ العالمین** محمد**

إلى الذي قلت فيه:

"الله يرحمك يا للي منك عمري ظهر أنا ما ننسأك لو كان ولي قلبي جمر"
إلى الذي رحل عن عيوننا، لكنه بقي مصباحا منيرا في قلوبنا إلى روحك الطاهرة
"أبي رحمك الله وأسكنك فسيح جنانه".

أهدي ثمرة جهدي هذه:

إلى من علمتني معنى الكفّاح** وكيف أكون مدرسة للصلاح

وساعدتني لأذوق طعم النجاح

إلى يمامة الأمان** ومخففة الأحزان

إلى من تحت قدميها جنة الرحمان** وبرضاها يرضى خالق الأكوان

إلى ينبوع الحب والحنان** زهرة العطف ومصدر الاطمئنان

إلى أغلى ما في الوجود** أمي الغالية**

إلى شموع كان نورهم بنور القمر يوم كماله*** إلى من يشاركوني سيقان البيت***

إلى إخوتي* عبد المؤمن* منيرة* مولود*

إلى جدتي (من أبي وأمي) (أطال الله في عمرهما) أتمنى لهما الخير والصحة والعافية.

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي*** ولم تسعهم مذكرتي*** إلى من شاركوني في اليسر والعسر*** إلى

كل أصدقائي من عرفتهم من قريب وبعيد

إلى من يعجز الحبر على كتابتهم*** إلى من يعجز اللسان على عدّهم

إلى العائلة الكبيرة سعدي وسنوسي.

صدام

محتوى البحث

| الورقة | العنوان |
|--|--|
| أ | - شكر وتقدير. |
| ب | - الإهداء. |
| ت | - محتوى البحث. |
| ذ | - قائمة الجداول. |
| ز | - قائمة الأشكال. |
| س | - ملخص البحث. |
| ش | - مقدمة. |
| الجانب التمهيدي: مدخل عام (التعريف بالبحث) | |
| 02 | 1- الإشكالية. |
| 03 | 2- الفرضيات. |
| 04 | 3- أسباب اختيار الموضوع. |
| 04 | 4- أهمية البحث. |
| 05 | 5- أهداف البحث. |
| 06 | 6- الدراسات السابقة والمشابهة. |
| 11 | 7- تحديد المصطلحات والمفاهيم. |
| الباب الأول: الجانب النظري. | |
| الفصل الأول: حصة التربية البدنية والرياضية. | |
| 17 | - تمهيد. |
| 18 | 1-1- معنى التربية الرياضية. |
| 19 | 2-1- مدى علاقة التربية الرياضية بالتربية العامة. |
| 19 | 3-1- أهداف التربية البدنية والرياضية. |
| 20 | 4-1- مفهوم درس التربية البدنية. |

| | |
|--|--|
| 21 | 1-5- تعريف الحصة المدرسية. |
| 21 | 1-6- أهداف حصة التربية البدنية. |
| 21 | 1-7- مكونات درس التربية البدنية. |
| 22 | 1-8- صفات حصة التربية البدنية والرياضية. |
| 22 | 1-9- أسس تشكيل الأفواج في حصة التربية البدنية. |
| 23 | 1-10- تقسيم حصة التربية الرياضية. |
| 23 | 1-10-1- الجزء التمهيدي. |
| 23 | 1-10-2- الجزء الرئيسي. |
| 23 | 1-10-3- الجزء الختامي. |
| 24 | 1-11- طرق التعليم والتعلم. |
| 24 | 1-11-1- المجموعة الأولى: طرق قائمة على جهد العمل. |
| 25 | 1-11-2- المجموعة الثانية: طرق قائمة على جهد المعلم والمتعلم. |
| 25 | 1-11-3- المجموعة الثالثة: طرق قائمة على التعلم الذاتي. |
| 26 | 1-12- خصائص التدريس بالكفاءات في حصة التربية البدنية و الرياضية. |
| 27 | - خلاصة. |
| الفصل الثاني: المقاربة بالكفاءات. | |
| 29 | - تمهيد. |
| 30 | 2-1- مفهوم الكفاءة. |
| 30 | 2-2- المميزات التي يمكن أن تعتمد كمعالم للتعرف على الكفاءة. |
| 30 | 2-3- خصائص الكفاءة. |
| 31 | 2-4- صياغة الكفاءة. |
| 31 | 2-5- مؤشرات الكفاءات. |
| 31 | 2-5-1- محور الكفاءات. |
| 31 | 2-5-2- محور القدرات. |
| 31 | 2-6- أنواع الكفاءات. |
| 33 | 2-7- مستوى الكفاءة حسب فترات التعلم (مراحل الكفاءة). |
| 33 | 2-8- مفهوم المقاربة. |
| 33 | 2-8-1- أنواع المقاربات. |

| | |
|---|---|
| 34 | 2-8-2- معنى المقاربة بالكفاءات. |
| 35 | 2-8-3- دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات. |
| 35 | 2-8-4- مبادئ المقاربة بالكفاءات. |
| 36 | 2-8-5- المقاربة بالكفاءات وأثرها. |
| 36 | 2-8-6- خصائص المقاربة بالكفاءات. |
| 37 | 2-8-7- أسس المقاربة بالكفاءات. |
| 38 | 2-8-8- أهداف المقاربة بالكفاءات. |
| 39 | 2-8-9- مقارنة البرنامج القديم (المقاربة بالأهداف) بالمنهاج الحالي (المقاربة بالكفاءات). |
| 40 | 2-8-10- هيكل المنهاج. |
| 41 | - خلاصة. |
| الفصل الثالث: التوافق الإجتماعي. | |
| 43 | - تمهيد. |
| 44 | 3-1- تعريف التوافق |
| 45 | 3-2- الاتجاه الاجتماعي |
| 45 | 3-3- الاتجاه التكالمي (النفسي الاجتماعي) |
| 46 | 3-4- أبعاد التوافق |
| 48 | 3-5- معايير التوافق |
| 49 | 3-6- أشكال التوافق |
| 49 | 3-6-1- التوافق الحسن/ حسن التوافق |
| 49 | 3-6-2- التوافق السيئ / سوء التوافق |
| 50 | 3-7- العوامل المؤثرة في التوافق الاجتماعي للمراهق |
| 50 | 3-7-1- عوامل مرتبطة بالمراهق ذاته |
| 51 | 3-7-2- عوامل متعلقة بالمدرسة والمحيط |
| 52 | 3-8- مظاهر حسن التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. |
| 54 | 3-9- مظاهر سوء التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. |
| 54 | 3-10- علاقة التوافق بالفشل والنجاح المدرسي. |
| 55 | 3-11- وقت الفراغ وعلاقته بتحقيق التوافق للمراهق. |
| 56 | - خلاصة. |

الفصل الرابع: المرحلة العمرية (15 - 18) سنة.

| | |
|----|--|
| 58 | - تمهيد. |
| 59 | 1-4- المراهقة. |
| 59 | 1-4- تعريف المراهقة. |
| 59 | 2-4- التعريف التربوي. |
| 59 | 1-2-4- التعريف الذي إتفق عليه العلماء |
| 59 | 2-2-4- تعريف علماء النفس. |
| 59 | 3-4- مدة المراهقة. |
| 60 | 5-4- أطوار المراهقة. |
| 60 | 6-4- مراحل المراهقة. |
| 60 | 1-6-4- مرحلة ما قبل المراهقة. |
| 60 | 2-6-4- المراهقة المبكرة. |
| 60 | 3-6-4- المرحلة المتأخرة. |
| 61 | 7-4- البلوغ والمراهقة. |
| 62 | 8-4- مراحل البلوغ. |
| 62 | 9-4- مظاهر النمو في المراهقة. |
| 63 | 10-4- مظاهر النمو العقلي في فترة المراهقة. |
| 63 | 11-4- جوانب النمو المعرفي لدى المراهق. |
| 64 | 12-4- مشاكل المراهقة. |
| 66 | - خلاصة. |

الباب الثاني: الجانب التطبيقي.

الفصل الخامس: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية.

| | |
|----|----------------------------------|
| 69 | - تمهيد. |
| 70 | 1-5- الهدف من الدراسة الميدانية. |
| 70 | 2-5- الدراسة الاستطلاعية. |
| 70 | 3-5- المنهج العلمي المتبع. |
| 71 | 4-5- متغيرات البحث. |
| 71 | 1-4-5- المتغير المستقل. |

| | |
|--|--|
| 71 | 5-4-2- المتغير التابع. |
| 71 | 5-5- مجتمع البحث. |
| 72 | 5-6- عينة البحث وكيفية اختيارها. |
| 73 | 5-7- مجالات البحث. |
| 73 | 5-7-1- المجال البشري. |
| 73 | 5-7-2- المجال المكاني. |
| 73 | 5-7-3- المجال الزمني. |
| 73 | 5-8- الأدوات المستعملة في البحث. |
| 73 | 5-8-1- الاستبيان. |
| 74 | 5-8-2- الهدف من تطبيق الاستبيان. |
| 74 | 5-8-3- أسلوب توزيع الاستبيان. |
| 74 | 5-9- الأسس العلمية للأداة (سيكومترية الاداة). |
| 75 | 5-9-1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين). |
| 75 | 5-10- الوسائل الإحصائية. |
| 75 | 5-10-1- النسبة المئوية (الطريقة الثلاثية). |
| 77 | 5-10-2- اختبار كا ² . |
| 78 | - نموذج تطبيقي لكيفية حساب كا ² . |
| 79 | - خلاصة. |
| الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج. | |
| 81 | - تمهيد. |
| 82 | 6-1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان. |
| 82 | 6-1-1- المحور الأول: التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يلقي اهتمام من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية. |
| 89 | 6-1-2- المحور الثاني: يمكن للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات أن يكتسب روح المسؤولية. |
| 95 | 6-1-3- المحور الثالث: طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في جعل التلميذ فردا اجتماعيا في المرحلة الثانوية. |
| 102 | 6-2- مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات. |

| | |
|-----|---|
| 102 | 6-2-1- مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات الجزئية. |
| 102 | - مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضية الجزئية الأولى. |
| 103 | - مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضية الجزئية الثانية. |
| 104 | - مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضية الجزئية الثالثة. |
| 106 | 6-2-2- مناقشة ومقابلة الفرضيات الجزئية بالفرضية العامة. |
| 107 | - خلاصة. |
| 108 | - الاستنتاج العام. |
| 109 | - خاتمة. |
| . | - اقتراحات وفروض مستقبلية. |
| . | - البيبليوغرافيا. |
| . | - الملاحق. |
| . | - الملحق رقم (01). |
| . | - الملحق رقم (02). |
| . | - الملحق رقم (03). |

قائمة الجداول

| الورقة | العنوان | الرقم |
|--|--|-------|
| الباب الأول: الجانب النظري. | | |
| الفصل الأول: حصة التربية البدنية والرياضية. | | |
| 24 | - يوضح تقسيمات حصة التربية البدنية والرياضية. | 01 |
| الفصل الثاني: المقارنة بالكفاءات. | | |
| 39 | - يوضح المقارنة بين البرنامج القديم والمنهاج الحالي. | 02 |
| الباب الثاني: الجانب التطبيقي. | | |
| الفصل الخامس: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية. | | |
| 72 | - يمثل توزيع أفراد العينة على الثانويات. | 03 |
| 75 | - تحكيم الاستبيان (صدق المحكمين) من حيث الموضوعية. | 04 |
| 78 | - نموذج تطبيقي لكيفية حساب كا ² . | 05 |
| الفصل السادس: عرض ومناقشة وتحليل النتائج. | | |
| 82 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم كا ² للعبارة رقم (01). | 06 |
| 83 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم كا ² للعبارة رقم (02). | 07 |
| 84 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم كا ² للعبارة رقم (03). | 08 |
| 85 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم كا ² للعبارة رقم (04). | 09 |
| 86 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم كا ² للعبارة رقم (05). | 10 |
| 87 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم كا ² للعبارة رقم (06). | 11 |
| 88 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم كا ² للعبارة رقم (07). | 12 |
| 89 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم كا ² للعبارة رقم (08). | 13 |
| 90 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم كا ² للعبارة رقم (09). | 14 |
| 91 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم كا ² للعبارة رقم (10). | 15 |

| | | |
|-----|---|----|
| 92 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (11). | 16 |
| 93 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (12). | 17 |
| 94 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (13). | 18 |
| 95 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (14). | 19 |
| 96 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (15). | 20 |
| 97 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (16). | 21 |
| 98 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (17). | 22 |
| 99 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (18). | 23 |
| 100 | - يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (19). | 24 |
| 102 | - الدلالة الإحصائية لعبارات المحور الأول. | 25 |
| 103 | - الدلالة الإحصائية لعبارات المحور الثاني. | 26 |
| 104 | - الدلالة الإحصائية لعبارات المحور الثالث. | 27 |
| 106 | - مقابلة النتائج بالفرضية العامة. | 28 |

قائمة الأعمال

| الرقم | العنوان | الورقة |
|--|--|------------|
| الباب الأول: الجانب النظري. | | |
| الفصل الثاني: المقاربة بالكفاءات. | | |
| 01 | - يوضح هيكل المنهاج الجديد (المقاربة بالكفاءات). | 40 |
| الباب الثاني: الجانب التطبيقي. | | |
| الفصل السادس: عرض ومناقشة وتحليل النتائج. | | |
| 02 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (01). | 82 |
| 03 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (02). | 83 |
| 04 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (03). | 84 |
| 05 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (04). | 85 |
| 06 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (05). | 86 |
| 07 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (06). | 87 |
| 08 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (07). | 88 |
| 09 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (08). | 89 |
| 10 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (09). | 90 |
| 11 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (10). | 91 |
| 12 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (11). | 92 |
| 13 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (12). | 93 |
| 14 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (13). | 94 |
| 15 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (14). | 95 |
| 16 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (15). | 96 |
| 17 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (16). | 97 |
| 18 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (17). | 98 |
| 19 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (18). | 99 |
| 20 | - التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (19). | 100 |

ملخص البحث (الدراسة):

تكمن أهمية الموضوع في كونه سيبيرز مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات في تحقيق التوافق الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة، نظرا لأن هذا المنهاج الجديد يسهم بقسط وافر في بناء شخصية المتعلم القادر على التفكير والتكيف والإبداع والإنسجام مع متطلباته وتعايشه مع الزملاء وبالتالي مع المجتمع ككل، عكس المنهاج القديم (المقارنة بالأهداف) الذي تشوبه بعض العيوب، حيث أجرى الباحثان دراستهما على بعض ثانويات ولاية البويرة، وانتهجا في ذلك المنهج الوصفي من خلال توزيع استمارات استبيان على الأساتذة الشاغلين في الثانويات محل الدراسة، لأخذ آرائهم ووجهات نظرهم حول الموضوع والإستفادة من إجاباتهم واقتراحاتهم البناءة في أغراض علمية بحثية، كما تم استخدام النسب المئوية واختبار كا² كوسائل إحصائية لتفريغ وحساب النتائج، واشتملت الدراسة على جانبين: الأول خصص للخلفية المعرفية النظرية وتضمن أربعة (04) فصول، أما الثاني فخصص للخلفية المعرفية التطبيقية (الدراسة الميدانية) وتضمن فصلين. وفي الأخير أسفرت نتائج الدراسة عن صحة الفرضيات المقترحة وكشفت حقيقة مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات في تنمية الجانب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة، وعليه نوصي بضرورة اعتماد الأساتذة على هذا المنهاج خلال الحصص النظرية والعملية، لما له من أثر بالغ الأهمية خاصة على الجانب الاجتماعي من خلال خلق التفاهم والتعاون والاحتكاك بين التلاميذ.

الكلمات الدالة: حصة التربية البدنية والرياضية، المقارنة بالكفاءات، التوافق الإجتماعي، المرحلة العمرية (15 - 18) سنة.

Résumé (étude):

L'importance du sujet en étant une part de contribution de point culminant de l'éducation physique et des sports dans le cadre des compétences d'approche dans la réalisation de consensus social chez les élèves du secondaire (15-18 ans), parce que ce nouveau programme contribue à construire une personnalité de l'apprenant qui est capable de penser et de l'adaptabilité, la créativité et l'harmonie avec les exigences de et la coexistence avec des collègues et donc avec la communauté dans son ensemble, contrairement à l'ancien programme (objectifs d'approche), qui souffre de quelques défauts, où il a occupé les chercheurs ont étudié certains lycées province de Bouira, et puis l'approche descriptive en distribuant des questionnaires pour les enseignants occupants dans les écoles secondaires à l'étude, de prendre leurs points de vue et points de vue sur le sujet et de profiter de leurs réponses et leurs suggestions constructives à des fins purement scientifiques, comme l'utilisation de pourcentages et de tester k^2 comme un moyen de décharge statistique et calculer les résultats, et l'étude a porté sur deux aspects: le premier consacré à l'arrière-plan de la théorie cognitive et inclus quatre (04) chapitres, et la deuxième partie fond connaissances appliquées (étude de terrain) et inclus deux chapitres.

Dans les résultats définitifs des hypothèses de l'étude proposée et a révélé le fait que la part de la contribution de l'éducation physique et des sports dans le cadre des compétences d'approche dans le développement de l'aspect social parmi les élèves du secondaire (15-18 ans), et donc de recommander que l'adoption des professeurs sur cette plate-forme par des quotas théoriques et pratiques, en raison de sa l'impact de crucial, en particulier sur le plan social par la création de la compréhension mutuelle, la coopération et la friction entre les élèves.

Mots-clés: Part de l'éducation physique et sportive, approche par les compétences, l'harmonie sociale, le groupe d'âge (15-18 ans).

Summary (study):

The importance of the subject being a part of contribution highlight of physical education and sports in the context of the skills approach in achieving social consensus among school students (15-18 years), because This new program helps to build a personality of the learner who is able to think and adaptability, creativity and harmony with the requirements and coexistence with colleagues and thus with the community as a whole, unlike the old program (objectives approach), who suffers from a few flaws, where he held the researchers studied some schools Bouira province and province and then the descriptive approach by distributing questionnaires to occupants teachers in secondary schools study, take their views and perspectives on the topic and enjoy their responses and constructive suggestions for purely scientific purposes, such as the use of percentages and test χ^2 as a means of statistical discharge and calculate the results, and the study focused on two aspects: the first devoted to the background of cognitive theory and included four (04) chapters, and the second part background knowledge applied (field study) and included two chapters.

In the final results of the hypotheses of the proposed study and found that the share of the contribution of physical education and sports in the context of skills approach in the development of the social aspect of the students in Secondary (15-18 years), and therefore recommend the adoption of the teachers on this platform by quotas theoretical and practical because of its crucial impact, especially socially by creating mutual understanding, cooperation and friction between students.

Keywords: Part of sport and physical education, competency-based approach, social harmony, age group (15-18 years).

تعتبر الرياضة إحدى الاتجاهات الهامة التي توليها الأمم أهمية بالغة خاصة في الوقت الحالي، ويمكن القول أن التربية البدنية والرياضية أصبحت تحتل مكانة لا بأس بها في المناهج التربوية في العالم أجمع، لما لها من تأثير على الفرد وبالتالي المجتمع، وفي الجزائر أولت الدولة عن طريق وزارة التربية العناية الكاملة للتربية البدنية والرياضية من خلال إحداث أقسام خاصة تعنى بالرياضة بالدرجة الأولى إضافة إلى ذلك فقد تم الانتقال من العمل بالمنهج القديم "التدريس بالأهداف" التي كانت تشوبها بعض العيوب إلى المقاربة بالكفاءات التي تجعل من التلميذ محورا للعملية التربوية، كما أُلزم هذا النوع من المقاربات الوزارة الوصية بالعمل على رسكلة أساتذة التربية البدنية والرياضية وتكوينهم نوعيا تخصصيا للوصول إلى المبتغى، لأن مدرس التربية البدنية والرياضية ينفذ مهمة التدريس في الفضاء المفتوح على عكس التدريس داخل الأقسام كالمواد الأخرى، وبالتالي تختلف المهارة الأدائية لأستاذ التربية عن كفاءات أساتذة المواد الأخرى نظرا للاختلاف الواضح في طبيعة وظروف العمل كما أن أستاذ التربية البدنية والرياضية مجبر على ضبط سير حصة التربية البدنية والرياضية التي تتضمن شتى الطرق، التنظيمات، الأجهزة والوسائل والإجراءات التي تستخدم في التعليم بقصد رفع مستوى الكفاية التربوية حسب أصولها المرجوة كالأساليب والأدوات المبرمجة اللازمة ومساحات اللعب الجماعية والفردية لإنجاح حصة التربية البدنية والرياضية، ولهذا فإن الاهتمام والاعتناء بالتربية في المؤسسات التربوية والمدارس مرتبط بالاعتناء بحصة التربية البدنية والرياضية التي تعتبر إحدى أشكال المواد الأكاديمية، لما لها من أهمية خاصة تجعلها تختلف عن باقي الحصص الأخرى والتي تتضح من خلال تعاريف بعض العلماء من بينهم **محمد عوض البيسوني** والذي يقول " تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل العلوم الكيمياء، اللغة ولكن تختلف عن هذه المواد بكونها تمد التلاميذ ليس فقط بمهارات وخبرات حركية ولكنها تمدهم أيضا بالكثير من المعلومات والمعارف لتكوين جسم الانسان، وذلك باستخدام الأنشطة مثل التمرينات والألعاب المختلفة (الجماعية والفردية) التي تتم تحت الإشراف التربوي من مربين أعدوا لهذا الغرض".¹

ومن أهم العلوم الحديثة والمتطورة اليوم نجد التربية التي تهتم بتكوين فرد صالح يخدم نفسه ومجتمعه، فالتربية في المجال الرياضي تعنى بشخصية الفرد وهذا بتنمية جميع جوانبه النفسية، الاجتماعية الروحية والبدنية، لذا يظهر جليا الدور الهام الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في هذا السياق وذلك بتعليم وتزويد التلميذ أو المراهق بمختلف الصفات الاجتماعية من تعاون وتسامح وتضامن وروح رياضية، وإعداده ليكون مواطنا صالحا منتجا يتأثر ويؤثر ويستطيع النهوض بالبيئة في جميع مقومات حياته ضمن نشاط يتماشى واحتياجاته خلال مراحل نموه المتميزة.

¹ محمد عوض بيسوني، فيصل ياسين الشاطي.. نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية.. ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1987.. ص09.

ولما كان أستاذ التربية البدنية والرياضية من يقع على عاتقه مسؤولية تربية النشء تربية أكاديمية بيداغوجية تخضع لمقاييس معتمدة ومتعارف عليها، لا يمكن له أن يطبق برنامجها الخاص وإنما عليه إتباع ما يأتي من الوزارة المعنية، لذلك فإن اعتماد منهاج المقاربة بالكفاءات في التدريس خلال حصة التربية البدنية والرياضية يتطلب تكويننا أكاديميا خاصا، نظرا لأنه يساهم بقسط وافر في بناء شخصية المتعلم القادر على التفكير والتكيف والابداع والإنسجام مع متطلباته وتعايشه مع المحيط الخارجي لمواجهة المواقف العديدة والمتنوعة في المدرسة والحياة اليومية، كما يسمح بالاندماج الاجتماعي وتنمية وتطوير طاقات التلميذ المخزنة، ويراعي رغباته المتزايدة عملا بمبدأ التعاون والتضامن بين التلاميذ، لاسيما وأنه يمر بأصعب مرحلة في حياته وهي مرحلة المراهقة، وما تتميز به من تربية وتنمية كل مركباته البدنية والنفسية، الفكرية والاجتماعية والمعرفية المؤسسة له.

ولأن الكثير من الأفراد لديهم وجهة نظر خاطئة نحو مادة التربية البدنية والرياضية، دفعنا إلى تصحيح الرؤية حول ماهيتها كمادة أساسية في البرنامج الدراسي، ودراسة إحدى المواضيع الهامة التي لها علاقة بالجانب الاجتماعي ألا وهو "مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة".

حيث سنتطرق في بحثنا هذا وبعد الإلمام ببعض المفاهيم الأساسية والمصطلحات لغرض تحقيق هذه الدراسة إلى:

* مقدمة كانت عبارة عن تقديم وإثارة للموضوع.

* **المدخل العام:** سنتطرق فيه إلى الإشكالية المطروحة، والفرضيات، أهمية الدراسة، الهدف منها، المفاهيم والمصطلحات، والدراسات السابقة.

* **الباب الأول:** والذي سيشمل الخلفية المعرفية النظرية، ويحتوي على أربعة فصول.

- الفصل الأول: حصة التربية البدنية والرياضية.

- الفصل الثاني: المقاربة بالكفاءات.

- الفصل الثالث: الجانب الاجتماعي.

- الفصل الرابع: المرحلة العمرية (15 - 18) سنة.

* **الباب الثاني:** ويشمل الخلفية المعرفية التطبيقية ويتضمن فصلين هما:

- الفصل الخامس: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية.

- الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

وفي الأخير، نتطرق إلى:

* استنتاج عام.

* خاتمة.

* الاقتراحات والفروض المستقبلية.

1- الإشكالية:

لعل ما يميز عالمنا اليوم هو تنوع وتعدد الأنشطة، فلم تعد الرياضة تمارس في النوادي والملاعب فحسب بل في المدارس أيضا، ابتداء من سن مبكر لكون أن لها صلة متينة بالقوة والجمال النفسي والجسماني وبقدر العناية بها وممارستها على أسس وقواعد سليمة بقدر ما يتكون الجسم تكوينا كاملا، فهي تعتبر من أثنى الفرص التي ترفع من مستوى التلميذ جسديا عقليا ونفسيا.

فالرياضة تشجع وتطور خصالا معنوية مثل الروح الجامعية، حسن التضامن والتعود على العلاقات الاجتماعية ولا تعتبر مجرد تسلية بل هي وسيلة تربوية تجعل الفرد عضوا صالحا في مجتمعه، فلم تعد تفهم على أنها لعبة تمارس في أوقات الفراغ فحسب، بل تخصص يتجه نحوه الفرد بحكم الدافع والميول وفي عصرنا هذا أصبحت المدرسة، المؤسسة التربوية والاجتماعية التي تلعب الدور الأساسي في تكوين الناشئ الصالح، أين تهيب الفرد لتحقيق نموه المتكامل وإدماجه في البيئة المحيطة به، وذلك بإعداده مواطنا صالحا منتجا يتأثر ويؤثر يستطيع النهوض بالبيئة في جميع مقومات حياته من أجل ذلك كانت التربية العامة بأهدافها وبرامجها مساعدة لجميع قوى الجسم على الانتقال من الطفولة إلى الرجولة حتى يتمكن من أن يعيش عيشة متوازنة، متمتعاً بوافر الصحة والتفكير السليم.

وتعد التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة لكونها تعتني وتراعي الجسم وصحته وتهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسديا، عقليا، وخلقيا وقادر على الإنتاج والقيام بواجباته نحو مجتمعه ووطنه، كما هناك مفهوم آخر لتربية البدنية والرياضية "أنها مجموعة الأنشطة والمهارات والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التعليم، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعده على عملية التعليم، وترمي التربية البدنية إلى العناية بالكفاية البدنية أي صحة الجسم ونشاطه، وشاقته وقوته، كما تهتم بنمو الجسم وقيام أجهزته بوظائفها.¹

ولهذا فإن الاهتمام والاعتناء بالتربية البدنية في المؤسسات التربوية والمدارس مرتبط بالاعتناء بحصة التربية البدنية والرياضية التي تعتبر هي الوحدة المسطرة في البرنامج الدراسي للتربية البدنية والرياضية والخطة الشاملة لمنهاج التربية والرياضة بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط التي يريد الأستاذ أن يمارسها تلاميذ هذه المدرسة حيث أصبحت في عصرنا هذا أساس النمو المتكامل ولا سيما النمو الاجتماعي وذلك بإعداد الفرد السليم الفعال في محيطه ومجتمعه ولأجل ذلك أضحت بأهدافها وبرامجها من العوامل والعناصر التي تبني عليها المجتمعات الحديثة والمتطورة إلا أننا نجد الكثير من الناس يفهمون إلى الحصة التربية البدنية والرياضية بمنظور خاطئ فالبعض يراها مجرد تمرينات والبعض الآخر يراها مسابقات ومنافسات والغريب في ذلك أننا نجد من يراها مضيعة للوقت.

وباعتبار الجزائر جزء من هذا العالم فهي تسعى لمواكبة التغيرات الجارية في العالم وتحديث مختلف القطاعات بما فيها النظام الذي مسته، وكذلك التغيرات في طرق ومناهج التدريس أدى بالمنظومة التربوية بإعادة النظر في التربية البدنية والرياضية بصفة عامة وحصة التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة بإعطائها العناية الفائقة، وذلك بإعادة النظر في الكثير من التعليمات سواء في الكفاءات أو بالمنشآت والوسائل وكذا إدراجها في

¹ أمين أنور الخولي.. أصول التربية البدنية والرياضية.. القاهرة، 1996.. ص 39.

الامتحانات الرسمية (شهادة البكالوريا والتعليم المتوسط) وكذلك في البرامج التعليمي واستبداله بنظام يتماشى من طموحات المادة من جهة والتطورات الحاصلة في ميادين التربية والتدريس من جهة أخرى بما يضمن لها مسابرة المستجدات التي طرأت في الساحة العالمية ويتمثل هذا النظام في التدريس بالمقاربة بالكفاءات الذي انتهج منذ سنة 2003م حيث يعتمد هذا المنهاج أو النظام على الانتقال من منطلق التعليم والتلقين إلى منطلق التعلم عن طريق الممارسة، والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها في الحياة اليومية للفرد، ولذلك فهي تجعل المتعلم محورا أساسيا لها كما يلعب المعلم دور المنشط، المنظم، المشجع، المحضر، الموجه، والمتعلم شريك مسؤول على التعلم ذاته، حيث يبادر في تحديد مساره التعليمي عن طريق الممارسة الفعالة خلال حل المشكلات المطروحة أمامه.¹

كما يهدف هذا المناهج في المرحلة الثانوية إلى استقطاب الكثير من اهتمامات المراهقين، مما يجعل من حصة التربية البدنية والرياضية أفضل السبل لتسوية سلوكياتهم وجعلهم أفراد اجتماعيين بالمفهوم الإيجابي السليم، يتمتعون بروح التعاون والمسؤولية يخضعون لعادات وقيم وقوانين المجتمع يتأثرون به ويؤثرون فيه تأثير إيجابي وبالتالي تحقيق جميع جوانبهم خاصة التوافق الاجتماعي منها.

فرغم كل هذه المستجدات والمعلومات الخاصة بحصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات ومع مراعاة التوافق الاجتماعي للمراهقين في المرحلة الثانوية ارتأينا إلى طرح إشكالية بحثنا والمتمثلة في التالي:

هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة؟.

ويتدرج تحت هذا التساؤل الرئيسي، التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- هل التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقي اهتمام من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- 2- هل يمكن لحصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات أن تكسب التلميذ روح المسؤولية ؟
- 3- هل طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في جعل التلميذ فردا اجتماعيا في المرحلة الثانوية؟

2- الفرضيات:

"تعرف الفرضية على أنها ذلك الحل المسبق لإشكالية البحث".²

1-2- الفرضية العامة:

من خلال التساؤل الرئيسي تم صياغة الفرضية العامة بالشكل التالي:

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- 1-2-2- التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يلقي اهتمام من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية.

¹ - محمد منير مرسي..- أصول التربية .. المطبعة النموذجية للأوغسبت، 1994.. ص 17.

² -Maurice Angers - Initiation Pratique à La méthodologie des sciences humaines- 2éne Edition, Inc., Québec, 1996, p 102.

2-2-2- يمكن للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات أن يكتسب روح المسؤولية.

2-2-3- طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في جعل التلميذ فردا اجتماعيا في المرحلة الثانوية.

3- أسباب اختيار الموضوع:

يرتكز اي بحث علمي على جملة من الشروط والمبادئ العامة لاختياره، تحدد بدورها سبب اختيار موضوع الدراسة بعينه دون سواه، ولعل من أبرز الأسباب التي قادتنا إلى اختيار هذا الموضوع.

3-1- أسباب ذاتية:

هي رغبتنا وفضولنا في تبين مدى مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة، ومحاولة تقصي حقائق هذا المنهاج الجديد على المنظومة التعليمية في الجزائر، بالإضافة إلى الإحساس بالقدرة على تناول هذا الموضوع والكشف عن خباياه.

3-2- أسباب موضوعية:

- يعد بحثنا هذا خطوة للاهتمام يمثل هذا النوع من البحوث، حيث تسعى من خلاله لتحقيق بعض الأهداف التي تعتبر مسعى كل باحث، بغية إثراء مكتبة المعهد يمثل هذا النوع من الدراسات، وكذلك لنقص الدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع نظرا لحدائته.

- إعطاء أهمية بالغة لهذه الشريحة من قبل علماء التربية والمربين، جاء دورنا نحن كدارسين للدراسة في هذا المجال.

- محاولة تقديم دراسة حول منهاج المقاربة بالكفاءات ومدى فعاليته في تحقيق التوافق الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

- اللامبالاة وإهمال حصة التربية البدنية والرياضية من طرف المسؤولين وعدم إعطائها المكانة اللائقة والقيمة الحقيقية لها كباقي الحصص الأخرى.

- الأسباب التي أدت بالمنظومة التربوية الى تغيير المنهاج من المقاربة بالأهداف الى المقاربة بالكفاءات.

4- أهمية البحث:

إن أهمية أي بحث تتوقف على أهمية الظاهرة التي تتم دراستها وعلى قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يستفاد منها وتكتسب دراستنا هذه أهميتها من:

4-1- الجانب العلمي:

- توضيح الإيجابيات التي يتميز بها المنهاج الجديد عن المنهاج القديم.
- السهولة والمساعدة التي يقدمها المنهاج الجديد بالنسبة للمنهاج القديم.
- ملئ الفراغ الملموس في المكتبة وخاصة الدراسة المتعلقة بالتدريس بالمقاربة بالكفاءات.

- تزويد مكتبة المعهد بمراجع علمية فيما يخص حصة التربية البدنية والرياضية، المقاربة بالكفاءات، التوافق الاجتماعي، نظرا لقلة الكتب في هذا المجال.
- استخلاص جملة من التوصيات العلمية قصد جعلها كمرجع علمي يستفيد منه الطلبة في حقل التربية البدنية والرياضية.
- إثراء الطلبة والأساتذة بمعلومات مفيدة في هذا المجال.

4-2- الجانب العملي (تطبيقي):

- تكمُن أهمية هذا البحث في كونه دراسة ميدانية تبرز دور حصة التربية البدنية في ضل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية.
- توفير مادة علمية للدارسين والباحثين للاستفادة منها، والاعتماد على نتائجها أو الانطلاق منها في البحوث الجديدة التي تعالج مشاكل أخرى قد تكون أكثر عمقا.
- إبراز العلاقة بين نظام التدريس بالمقاربة بالكفاءات والتوافق الاجتماعي للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- محاولة توجيه الأنظار الى المرحلة التعليمية كمجال مهم للدراسة والبحث.
- معرفة مدى تأثير المقاربة بالكفاءات على ملمح تخرج التلميذ.
- تشجيع الطلبة والأساتذة على التطرق لهذا الموضوع البكر في بلادنا للدراسة والبحث من جهة أخرى.
- إفاده القارئ بالنتائج العلمية لهذا البحث.

5- أهداف البحث:

- لا يخلو أي عمل قيم من هدف يوجه القائم له، وأي سلوك غير هادف يعد بمثابة ضرب من الضياع، كذلك فالطالب الباحث الذي يقدم على إنجاز بحث في هذا المستوى يكون قد حدد جملة من الأهداف، التي تعتبر بمثابة ضوابط توجه عمله حتى النهاية.
- والهدف الرئيسي من هذا البحث هو تبين مدى مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية وتخطي الصعوبات التي يصادفه أثناء أدائه لمهامه الحصة، كما يهدف ال:
- معرفة ما إذا كان التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلقي اهتمام من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية.
- تبين دور حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في إكساب التلميذ روح المسؤولية من خلال مهامه داخل الفوج.
- معرفة مدى مساهمة طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في جعل التلميذ فردا اجتماعيا.

6- الدراسات السابقة والمثابفة:

إن الدراسات السابقة مصدر اهتمام لكل باحث مهما كان تخصصه فكل بحث هو عبارة تكملة البحوث أخرى وتمهيدا لبحوث قادمة لذلك يجب القيام أولا بتصفح أهم ما جاء في الكتب ومختلف المصادر والاطلاع على الدراسات السابقة يكتسي أهمية كبيرة فهي تفيد في نواحي النقص والفجوات وتفيد الباحث في تحديد أبعاد المشكلة التي يبحث عنها، يؤكد تركي رباح (1984) فيما يلي يتعلق بأهمية الدراسات السابقة، يقول من الضروري ربط المصادر الأساسية من دراسات ونظريات سابقة حتى نتمكن من تصنيف وتحليل معطيات البحث والربط بينهما وبين الموضوع الوارد البحث فيه.

ومن الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا نجد:

6-1- الدراسة الأولى (01):

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة آكلي محند أولحاج البويرة- (2012 - 2013).

* إعداد الطلبة: طالم السعيد، بوكريف محمد.

* تحت إشراف الأستاذ: بن عبد الرحمان سيد علي.

* بعنوان: أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في مردود حصة التربية البدنية والرياضية (الطور الثانوي)، دراسة ميدانية بثانويات ولاية البويرة.

1- مشكلة البحث:

- ما مدى تأثير التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي؟

- كما تدرج تحت هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية:

• هل التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ينمي القدرات الاجتماعية والنفسية للتلميذ؟

• هل التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي الجانب البدني والمعرفي للتلميذ؟

• هل يآثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات على مردود التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟

2- الفرضيات:**2-1- الفرضية العامة:**

التدريس بالمقاربة بالكفاءات الأثر الكبير على مردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

2-2- الفرضيات الجزئية: بسطت الفرضية العامة إلى فرضيات جزئية هي:

- التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي القدرات الاجتماعية والنفسية للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

- التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي الجانب البدني والمعرفي للتلاميذ.

- يَأْتُرُ التدريس بالمقاربة بالكفاءات على مردود التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

3- أهداف البحث:

كان هدف بحثهم الرئيسي هو إبراز المفهوم الحقيقي لمنهاج المقاربة بالكفاءات والوصول إلى الأهداف التربوية المسطرة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية والتي تعمل على تنمية وتطوير العلاقات الاجتماعية داخل الحصة.

4- المنهج المتبع:

عمد الباحثان إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه يلائم ويناسب طبيعة الموضوع.

5- عينة البحث وكيفية اختيارها:

شملت عينة البحث أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي فاخترت بطريقة مقصودة وعشوائية وهذا على مستوى ثانويات البويرة، ولم تخصص اللعبة لجنس واحد (ذكور وإناث)، ولقد تم اختيار العتبة بهذه الطريقة نظرا لأن منهاج التربية البدنية والرياضية المبني على المقاربات بالكفاءات مطبق في التعليم الثانوي.

6- أدوات المستعملة في البحث:

الأداة والوسيلة المستعملة في هذا البحث هي الاستبيان.

7- أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون هي أن:

- التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي القدرات الاجتماعية والنفسية للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

- التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي الجانب البدني والمعرفي للتلاميذ.

- يؤثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات على مردود التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

6-2- الدراسة الثانية:

رسالة ماجستير بمعهد التربية البدنية والرياضية سنة (2007 - 2005) من إعداد الطالب: بوجعاط

أحمد.

تحت إشراف الدكتور: صحراوي مراد.

* بعنوان: فعالية استعمال أسلوب المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لدى المربي الطالب.

1- مشكلة البحث:

هل المربي الطالب في التربية البدنية والرياضية غير قادر على تفعيل أسلوب المقاربة بالكفاءات في

الممارسات التعليمية والتربوية؟

2- أهداف البحث:

- يمثل في معرفة هل المربي الطالب مقتنع بمفهوم وفعالية أسلوب التعليم بالمقاربة بالكفاءات كاستراتيجية يمكن

إتباعها لتحسين وتحقيق نتائج الفعل التعليمي والتربوي وكذلك معرفة هل المربي الطالب في التربية والرياضية يحدد

أهداف دروسه بطريقة سلوكية سليمة وفق المقاربة بالكفاءات ومدى شمولها للمجالات الثلاثة للأهداف (معرفي، اجتماعي، عاطفي، حسي، حركي).

3- المنهج المتبع:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتبر أكثر المناهج استعمالاً في هذه الدراسات.

4- عينة البحث وكيفية اختيارها:

عينة البحث تتضمن طلاب السنة الرابعة بمعهد التربية البدنية والرياضية وعددهم 120 طالب متربص، وكان هذا الاختيار باستعمال الطريقة العشوائية البسيطة المنتظمة.

5- الأدوات المستعملة في البحث:

الأداة والوسيلة المستعملة هي الاستبيان حيث تم توزيع الاستبيان على 120 طالب متربص بمعهد التربية البدنية والرياضية.

6- أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- عدم إلمام المربي الطالب بمفاهيم المقاربة بالكفاءات وعدم إقناعه بفعاليتها وأنها لم تحقق الأهداف التي سطر لها.
- عدم قدرة المربي الطالب على صياغة الأهداف التربوية بطريقة سليمة وصحيحة.

6-3- الدراسة الثالثة:

مذكرة لنيل شهادة الليسانس تحت عنوان "دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحسين صورة الممارسة الرياضية في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة" دراسة ميدانية بثانويات المدينة السنة 2010/2009. من إعداد الطلبة: منصاري محمد، عباس فضيل.

1- مشكلة البحث:

إلى أي مدى تنعكس شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحسين صورة الممارسة الرياضية في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات.

2- أهداف البحث:

- تزويد القائمين على فعل التدريس بوثيقة مبسطة، حاولنا جمع ما أمكن مما يخص الشخصية المطلوبة والتميزة ومهارة التدريس التي يتطلب توفرها في أستاذ التربية البدنية والرياضية، وذلك بتحسين صورة المادة داخل المؤسسة ليصل صداها إلى التلاميذ.

3- الفرضيات:**3-1- الفرضية العامة:**

للأستاذ التربية البدنية والرياضية دور مهم وفعال في تحسين الصورة الممارسة الرياضية في ظل مناهج المقارنة بالكفاءات.

3-2- الفرضيات الجزئية:

- معاملة الأستاذ وطريقة عمله مع التلاميذ تساعد على تحسين الممارسة الرياضية في ظل مناهج المقارنة بالكفاءات.

- التكوين البيداغوجي والخبرة المهنية للأستاذ، لهما دور فعال في تحسين صورة الممارسة الرياضية.

- شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية تؤثر إيجابيا على تحسين صورة الممارسة الرياضية.

4- المنهج المتبع:

تم استخدام المنهج الوصفي، نظرا لملائمته طبيعة الدراسة.

5- العينة وكيفية اختيارها:

تتمثل في عينتين عشوائيتين الأولى تتمثل في 25 أستاذا، والثانية 150 تلميذا، وقد اختيرت بطريقة عشوائية.

6- أدوات البحث:

الأداة والوسيلة المستعملة هي الاستبيان.

7- أهم النتائج:

- معاملة الأستاذ وطريقة عمله مع التلاميذ والتي تبين من خلال اسئلة الاستبيان أنها تساعد على تحسين الممارسة الرياضية في ظل مناهج المقارنة بالكفاءات.

- التكوين البيداغوجي والخبرة المهنية للأستاذ لها دور فعال في تحسين صورة الممارسة الرياضية.

- شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية تؤثر إيجابيا على تحسين صورة الممارسة الرياضية.

8- أهم التوصيات:

- إعطاء الوقت الكافي والتكوين المستمر أثناء الخدمة لكسب الخبرة من أجل القيام بمهمة التدريس وإيصال فكرة الممارسة الرياضية لدى أغلب التلاميذ.

- التأكيد على أهمية المعاملة الطيبة اللينة التي يجب تواجدها أثناء الحصة وحتى خارجها بين الأستاذ والتلميذ.

- مساهمة وزارة التربية بتزويد الاساتذة بمعلومات وفترات التريص في ظل إتباع التدريس بالمنهاج الجديد.

- زيارات استطلاعية من طرف المفتشين قصد تزويد الاساتذة مما يخصهم من معلومات أو وسائل أو حتى بمنهجية العمل مع التلاميذ يراها مناسبة لذلك.

• التعليق على الدراسات:

إن البحوث والدراسات من بين الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحث، ففي حالتنا هذه نرى أن الدراسات السابقة الذكر تطرقت إلى جوانب عديدة متعلقة بموضوع "مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية 15 - 18".

فمثلا دراسة طالم سعيد وبوكريف محمد بعنوان "أثر التدريس بالمقارنة بالكفاءات في مردود حصة التربية البدنية والرياضية" الطور الثانوي.

حاول الباحث تبين مدى تأثير التدريس بالمقارنة بالكفاءات في المردود الذي يعود على حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي؟

ودراسة بوجعطات أحمد بعنوان "فعالية أسلوب المقارنة بالكفاءات في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لدى المربي الطالب".

حاول فيها تبين مدى فناعة المربي الطالب بأسلوب المقارنة بالكفاءات وفعالية كاستراتيجية يمكن إتباعها لتحسين وتحقيق نتائج الفعل التعليمي والتربوي.

ودراسة منصاري محمد، عباس فضيل بعنوان " دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحسين صورة الممارسة الرياضية في ظل منهاج المقارنة بالكفاءات المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة.

حاول الباحث تبين مدى انعكاس شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحسين صورة الممارسة الرياضية في ظل منهاج المقارنة بالكفاءات؟

نجد أن هذه الدراسات المذكورة متقاربة إلى حد كبير فيما يخص الجانب النظري والجانب التطبيقي فمثلا المنهج المستعمل منهج واحد وهو المنهج الوصفي، فهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منتظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية لتحديد الغرض وتعريف المشكلة وتحليلها، أما طريقة اختيار العينة فكانت مماثلة فقد اختيرت بطريقة عشوائية، أما فيما يخص الأدوات المستخدمة، فقد استعمل فيها الاستبيان باعتباره الأمثل، وأنجح الطرق للتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها، كما أنه يسهل عملية جمع المعلومات المراد الحصول عليها انطلاقا من الفرضيات.

من خلال ما قمنا به من قراءات واستطلاع لنتائج الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة "مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة.

فقد تمكن الباحث من الاستفادة من تلك البحوث والدراسات، حيث شكلت إطارا نظريا لموضوع الدراسة الحالية، كما تم الاستفادة من الإجراءات المستخدمة من تلك البحوث من حيث:

- تحديد فصول الجانب النظري.
- ضبط متغيرات موضوع الدراسة.
- الوصول إلى الصياغة النهائية للإشكالية البحث.

- تحديد المنهج المستخدم.
- كيفية اختيار العينة.
- الأدوات المستعملة في الدراسة.
- الأسلوب الإحصائي المستخدم.
- أهم النتائج المشتركة المتوصل إليها:
- التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي القدرات الاجتماعية والنفسية للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- يؤثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات على مردود التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- نقد الدراسات:

بناء على الدراسات السابقة اتضح لنا أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في مردود حصة التربية البدنية والرياضية (الطور الثانوي) وفعالية إستعمال هذا الأخير (أسلوب المقاربة بالكفاءات) في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لدى المربي الطالب، إضافة إلى انعكاس شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحسين صورة الممارسة الرياضية في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة.

مقارنة بالدراسات السابقة فإنه لم يتم التطرق إلى أحد المواضيع الهامة فيما يخص التدريس بالمقاربة بالكفاءات والذي نحن بصدد تناوله من زاوية أخرى ألا وهي مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة.

7- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

7-1- التربية البدنية والرياضية:

* التعريف الإصطلاحي:

هي تلك العملية التربوية التي تهدف على تحسين الأداء الإنساني من خلال الأنشطة المختارة لتحقيق ذلك.¹ التربية البدنية جزء مندمج في المنظومة التربوية، شأنها شأن مواد التعليم لأخرى تساهم بقسط وافر في تحقيق ما رسمته الدولة إتجاه التربية والتكوين الناشئة، وهي تدرس طيلة المسار الدراسي بمنهج متجانس يعتمد على الاستمرار والتدرج والتكامل في سيرورة التعلم باكتساب التلميذ مهارات حركية مبنية على تطوير القدرات البدنية، موازاة مع التكيف حسب مختلف الوضعيات التصرفية طبقاً لدرجة نضجه وفي ظل المقاربة المعتمدة المقاربة بالكفاءات بالمنظور العام للتعلم.²

¹ محمد حامد الناصر، خولة درويش.. تربية المراهق في رحاب إسلام.. ط2، دار ابن حازم: بيروت، 1977.. ص 20.

² عطاء الله أحمد.. أساليب وطرق التدريس في التربية البدنية والرياضية.. ديوان المطبوعات الجماعية، 2009.. ص 04.

*** التعريف الإجرائي:**

تعتبر إحدى فروع التربية العامة وهي تستمد نظرياتها وقوانينها من العلوم المختلفة، وهي طريقة يستعملها الفرد من أجل تعليم أو مساعدة فرد آخر أو مجموعة من الأفراد من أجل إكتساب المعلومات والمعارف والقدرات الفنية والبدنية.

7-2- حصة التربية البدنية والرياضية:

*** التعريف الإصطلاحي:** هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية التي تمثل أصغر جزء من المادة وتحمل كل خصائصها، فالخطة الشاملة لمنهج التربية الرياضية بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط الذي يريد المدرس أن يمارسها تلاميذ مدرسته.¹

*** التعريف الإجرائي:**

هي العملية التي يتم من خلالها ممارسة النشاط البدني الرياضي داخل المؤسسة التربوية، بهدف بإكساب الفرد المتعلم الصفات البدنية والمعرفية والاجتماعية والمهارات والخبرات.

7-3- المقاربة:*** التعريف الإصطلاحي:**

هي طريقة تناول موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما، وهي كيفية لدراسة مشكلة أو تناول موضوع ما بغرض الوصول إلى نتائج معينة، وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية عمل وضحاها "لوجندر": (إن كل مقاربة تتطلب إستراتيجية، وكل إستراتيجية تتطلب طريقة، وكل طريقة تتطلب تقنية أو تقنيات، وكل تقنية تتطلب إجراء، وهكذا حتى الوصول إلى الوصفة.²

*** التعريف الإجرائي:**

المقاربة هي تقريب الشيء والدنو منه إعتامادا على قواعد نظرية موجودة في الحياة اليومية وذلك قصد إيجاد حلول افتراضية لوضعيات ومشكلات حقيقية ثم تطبيقها في الحياة اليومية.

7-4- المقاربة بالكفاءات:*** التعريف الإصطلاحي:**

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعتمد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف الحياة.³

¹ محمد سعيد عزمي.. أساليب وتطوير درس التربية الرياضية.. منشأة المعارف: الاسكندرية، 1996.. ص 102.

² محمد صالح حثروبي.. المدخل إلى التدريس بالكفاءات.. دار الهدى: الجزائر، 2000.. ص 76.

³ طيب نايت سليمان، وآخرون.. بيداغوجية المقاربة بالكفاءات.. ط1.. دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.. ص 30.

*** التعريف الإجرائي:**

هو المنهاج الجديد الذي يستعمله أستاذ التربية البدنية والرياضية في التدريس، وذلك منذ سنة 2003.

7-5- المراهقة:

*** لغة:** إن كلمة المراهقة المشتقة من فعل راهق بمعنى لحق أو دنى، فهي تفيد الاقتراب والدنو من اللحم فالمراهقة بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من اللحم وإكمال النضج حسابا في المعجم الوسيط ما يلي الغلام الذي قارب اللحم والمراهقة، هي الفترة الممتدة من بلوغ اللحم إلى سن الرشد.

*** اصطلاحا:**

يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يتم فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي ولفظة وصفية تطلق على الفرد غير الناضج انفعاليا وجسميا وعقليا، ومن مرحلة البلوغ ثم الرشد فالرجولة وأيضا هي القدرة الانتقالية الانفعالية بين الطفولة والرشد والتي تتميز بعدد من التغيرات الجسمية بالإضافة إلى التغيرات الوجدانية، أما الأصل اللاتيني فيرجع إلى كلمة "Dopescere" تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي أو الوجداني أو الانفعالي ويشير ذلك إلى حقيقة مهمة هي أن النمو ينتقل من مرحلة إلى مرحلة مفاجأة ولكنه تدريجي ومستمر فالمراهقة ليترك عالم الطفولة ويصبح مراهقا بين عشية وضحاها ولكنه ينتقل إنتقالا تدريجيا ويتخذ هذا الانتقال شكل نمو وتغير في جسمه وعقله ووجدانه فالمراهقة تعد إمتداد لمرحلة الطفولة وإن كان هذا لا يمنع من امتيازها بخصائص معينة تميزها عن مرحلة الطفولة ولهذا فهي مرحلة حساسة ومهمة جدا مما يتوجب معرفة خصائصها وحاجاتها كي يتجنب انحرافها.

*** التعريف الإجرائي للمراهقة:**

هي مرحلة انتقالية ما بين الطفولة والرشد تعتمد غالبا ما بين 11 و 21 سنة، تعتبر من أصعب مراحل العمر مما يصاحبها من تغيرات فسيولوجية وعقلية و نفسية نتيجة ضغوط قد تفرضها الأسرة كأساليب التربية "خاطئة الفراغ الروحي إضافة إلى ضغوطات اجتماعية كجماعة الرفاق، المدرسة، الحي.....إلخ.

7-6- تعريف التوافق: تذهب أغلب التعاريف الواردة في علم النفس إلى أن مفهوم وأصل التوافق مشتق من علم الأحياء والبيولوجيا، ويؤكد على ذلك "لازاروس" في قوله " إن مفهوم التكيف انبثق من علم الأحياء"، وهو ما يؤكد داروين في نظرية "النشوء والإرتقاء"، وقد عدله من قبل علماء النفس ويسمى التوافق بدل التكيف، ويؤكد على كفاح الفرد من أجل العيش والبقاء.¹

ويثير هذا التعريف نقطة هامة تتمثل في الإختلاف حول مدلول كل من مفهومي التكيف، والتوافق عند البعض من علماء النفس، والمهتمين بالسلوك الإنساني. فالتكيف كما يقول "جون بياجيه" هو عملية تتم عن طريق تحقيق

¹ - قريشي عبد الكريم...علاقة الإختلاط في التعليم بالتوافق النفسي الإجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة في علم

النفس الإجتماعي، جامعة عين شمس: القاهرة، 1988.. ص 45.

التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد والبيئة ، فالفرد إما أن يدخل على سلوكه التعديل، مما يساعده على تحقيق التوازن بين سلوكه، وبين ظروف البيئة المحيطة به بكل مطالبها، إما أن يحاول التأثير في البيئة والوسط المحيط به حتى تستجيب هذه البيئة بدورها لرغباته، وحاجاته في الإتجاه الذي يريده.¹

أما التوافق فهو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته، وكل صراعاته، ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية، أو السواء، أو الإنسجام، أو التناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة، والعمل وفق التنظيمات التي ينخرط فيها الإنسان، وعليه فالتوافق هو مفهوم إنساني.²

7-7- التوافق الإجتماعي: يتمثل في العلاقة الجيدة والإنسجام الكلي بين الفرد والبيئة المحيطة به، ويرى حامد عبد السلام زهران أن التكيف الإجتماعي هو السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الإجتماعية، والإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغيير الإجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة ، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الإجتماعية .³

فعملية التفاعل الإجتماعي للفرد لا بد أن تتضمن التزامه بما في المجتمع من أخلاقيات نابعة من تراثه الروحي والديني والتاريخي، هذه الأخلاقيات تعتبر علامات معنية عن طريق الفرد، تنبئه إلى ما في المجتمع من أوامر للنمو ونواهي، وما يعتبره من محرمات وممنوعات، وما يحبذه من أساليب سلوكية مختلفة أو نواحي التفصيل المختلفة التي يراها ويؤيدها الكيان الثقافي لهذا المجتمع، والتزام الفرد بهذه الأخلاقيات فيه شعور بالتوحيد مع الجماعة، وبمدى رضاها عنه وارتياحها لما يصدر عنه ويتفق مع هذه الأخلاقيات.

ويرى أسعد رزوق في هذا الصدد بأن التوافق الإجتماعي هو تلك العملية التي يقتبس فيها الفرد نمط السلوك الملائم للبيئة، وبالنسبة لسلوك الفرد هو التغيير الذي يطرأ تبعاً لضروريات التفاعل الإجتماعي، وإستجابة لحاجة الفرد إلى الإنسجام مع مجتمعه، ومسايرة العادات والتقاليد الإجتماعية التي تسود هذا المجتمع .⁴

وهكذا من خلال التعاريف السابقة يتضح أن الشخص المتوافق من الناحية الإجتماعية هو الشخص الذي يستطيع إيجاد علاقات منسجمة مع البيئة المحيطة به بإشكالها المختلفة، سواء مع أفراد أسرته أم المجتمع بوجه عام، وهذه العلاقة ترتكز على توفر مجموعة عناصر منها: تقبل الآخرين والإيمان بالتعاون من أجل خدمة المجتمع، وخلو الفرد من النزاعات المضادة للمجتمع كالتعصب العرقي والتمييز العنصري والنزاع العشائرية والإخلال بالنظام العام ... إلخ.

* التعريف الإجرائي للتوافق الإجتماعي:

هو تفاعل الفرد الإيجابي وتكيفه مع زملائه والبيئة المحيطة به، وبالتالي مع المجتمع ككل من الناحية الإجتماعية، تماشياً مع العادات والتقاليد التي تسود المجتمع.

¹ - جمال محمد صقر.. إتجاهات في التربية والتعليم .. ط1.. دار المعارف بمصر: القاهرة، 1965.. ص83.

² - حسن صالح الدهري.. الشخصية والصحة النفسية .. دار الكندي للنشر والتوزيع: الأردن ، 1999.. ص 55.

³ - حامد عبد السلام زهران.. الصحة النفسية والعلاج النفسي.. ط1.. عالم الكتاب: القاهرة، 1978.. ص 150.

⁴ - أسعد رزوق.. موسوعة علم النفس.. مكتبة لبنان: بيروت، ص 88.

الفصل الأول:

حصة التربية البدنية

والرياضة

• تمهيد:

تعتبر التربية البدنية والرياضية من أهم الميادين التربوية، رغم وجود عدة ميادين بحيث استطاعت التربية البدنية والرياضية ان تأخذ مكانة عالية وذلك لدورها الكبير الذي تلعبه في تكوين وإعداد الفرد من كل النواحي، بحيث تزوده بمهارات واسعة وخبرات كثيرة وتسمح له بالتكيف مع مجتمعه، ولهذا تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم التربية البدنية والرياضية ودرس التربية البدنية والرياضية مع اغراض ومكونات ووسائل تعليمية لدروس التربية البدنية والرياضية كما ان التربية البدنية والرياضية تعتبر مادة تعليمية تساعد على التكامل مع المواد الاخرى وبطريقتها الخاصة في تحسين قدرات التلميذ في المجال الحركي، واللياقة البدنية وفي المجال العاطفي وكذا مجالات القدرات المعرفية، فالدرس هو أساس العملية التعليمية، مما قد يساهم في تقريب المفاهيم والمعاني حول مادة التربية البدنية والرياضية.

1-1- معنى التربية الرياضية:

تربية الفرد عن طريق النشاط الحركي أو البدني أو عن طريق اللعب، فالتربية الرياضية ما هي إلا تربية عامة ولكن عن طريق استغلال ميل الأفراد للحركة والنشاط البدني.

ولكن باستعراضنا لهذا التعريف نجد أن القاموس الألماني عرف التربية الرياضية بأنها "اللعب والتمرين البدني" بينما قاموس أكسفورد الرياضي عرفها بأنها "اللهو والتسلية" كما حددت منظمة اليونسكو مفهومها على أنه "نشاط بدني له طابع اللعب ويتضمن صراعا بين الإنسان ونفسه أو بينه وبين الآخرين أو مواجهة مع عناصر الطبيعة، لكن إذا تضمن هذا النشاط منافسة فإنه يجب أن يمارس بروح رياضية وأنه لا يمكن أن تكون هناك رياضة حقيقية دون وجود حيادية في اللعب".

ولهذا فإننا يمكن أن نقول أن التربية الرياضية ما هي إلا مظهر من مظاهر التربية تهدف إلى ما تهدف إليه التربية العامة من حيث تكوين الأفراد وتوجيههم وإرشادهم إلى ما فيه صالح المجتمع الذي يعيشون فيه.

والتربية الرياضية تعتبر علما وفنا فقوانين الحركة وعلم وظائف الأعضاء والتغذية وعلم النفس والاجتماع هي التي تجعل منها علما، أما المهارة في الأداء واكتساب الحركات الرياضية أو التمرينات البدنية فهي التي تجعلها فنا.¹

1-2- مدى علاقة التربية الرياضية بالتربية العامة:

اتفق علماء التربية في مطلع العصر الحديث على أن نضج الفرد يسير في أربعة اتجاهات متوازية هي:

النضج العقلي، النضج الاجتماعي، النضج البدني، النضج النفسي.

ولما كان الإنسان يعتبر وحدة متجانسة لا يمكن تقسيمها إلى عقل ونفس وبدن وعلاقات اجتماعية، وهكذا أصبح للتربية الرياضية معنى جديد بعد إضافة كلمة تربية إليها حيث أصبح المقصود بها تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط التي تنمي وتصون جسم الإنسان.

فحينما يلعب الإنسان أو يسبح أو يمشي أو يباشر أي لون من ألوان النشاط الرياضي التي تساعد على تقوية جسمه فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت.

فالتربية الرياضية إذا لا تهدف إلى تكوين الفرد من الناحية الجسمانية فقط بل إن غرضها أسمى من ذلك... إن الهدف الأساسي لها هو تكوين الفرد تكويننا متزنا من جميع النواحي الجسمانية والخلقية والاجتماعية والعقلية والنفسية، هذا فضلا عما يكتسبه الفرد من معلومات تتعلق بالصحة والتغذية....

ومن هنا نرى أن التربية الرياضية تعتبر جزءا بالغ الأهمية في عملية التربية العامة وهي ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية عن طريق ألوان من النشاط البدني اختيرت بغرض تحقيق هذه الأهداف وللوصول بالإنسان إلى فهم أقدر للمواقف الجديدة نتيجة للخبرات التي اكتسبها من ممارسته للتربية الرياضية.

¹ ماهر حسن محمود.. منهاج التربية الرياضية المطور (المقترح).. المكتبة المصرية: مصر، 2005.. ص 17-18.

وعلى ذلك فإننا يمكننا القول بأن التربية الرياضية بمقدورها القيام بمساهمة ذات قيمة في ميدان التربية عن طريق الوسائل الآتية:

- أ- وضع العلاقات الإنسانية في المكانة الأولى.
- ب- تمكين كل فرد من التمتع بخبرات اجتماعية غنية أثناء اللعب.
- ج- تعليم آداب المجاملة واللعب النظيف والروح الرياضية.
- د- مساعدة الأفراد على اكتساب بعض الصفات الاجتماعية والتعاون مع الآخرين.
- هـ- المساهمة في تحقيق حياة منزلية وعائلية ناجحة.¹

1-3- أهداف التربية البدنية والرياضية:

تسعى التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في المرحلة الثانوية إلى تأكيد المكتسبات الحركية والسلوكية النفسية والاجتماعية المتأصلة في التعليم القاعدي بشقيه الابتدائي والمتوسط وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ وصلها من حيث:

1-3-1- الناحية البدنية:

- تطوير وتحسين الصفات البدنية (عوامل التنفيذ).
- تحسين المردود الفسيولوجي.
- التحكم في نظام تسيير المجهود وتوزيعه.
- تقدير وضبط جيد لحقل الرؤية.²
- التحكم في تجنيد منابع الطاقة.
- قدرة التكيف مع الحالات والوضعية.
- تنسيق جيد للحركات والعمليات.
- المحافظة على التوازن خلال التنفيذ.
- الرفع من المردود البدني وتحسين النتائج الرياضية.

1-3-2- الناحية المعرفية:

- معرفة تركيبية جسم الإنسان ومدى تأثير المجهود عليه.
- معرفة بعض القوانين المؤثرة على جسم الإنسان.
- معرفة قواعد الإسعافات الأولية أثناء الحوادث الميدانية.
- معرفة قواعد الوقاية الصحية.
- قدرة الاتصال والتواصل الشفوي والحركي.

¹ ماهر حسن محمود.. مرجع سابق، 2005.. ص19.

² وزارة التربية الوطنية.. المناهج والوثائق المرافقة.. السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مطبعة الديوان الوطني للتعليم عن بعد: مارس 2006.. ص03.

- معرفة قوانين وتاريخ الألعاب الرياضية وطنيا ودوليا.
- تجنيد قدراته لإعداد مشروع رياضي وطنيا ودوليا.
- معرفة حدود مقدرته ومقدرة الغير.

1-3-3- الناحية الاجتماعية:

- التحكم في توازنه والسيطرة عليها.
- تقبل الآخر والتعامل معه في حدود قانون الممارسة.
- التمتع بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والفوز.
- روح المسؤولية والمبادرة البناءة.
- التعايش ضمن الجماعة والمساهمة الفعالة لبلوغ الهدف المنشود.

1-4- مفهوم درس التربية البدنية:

يعتبر درس التربية البدنية حجر الزاوية في برنامج التربية البدنية المدرسي وهو وحدة المنهاج التي تحمل جميع صفاته وخصائصه، وهو يكاد أن يكون الوسيلة الأكثر ضمانا لتوصيل الخبرات التربوية لتلاميذ فهو جزء البرنامج الذي يستفيد منه جميع التلاميذ دون تفرقة، بخلاف أجزاء البرنامج الأخرى كالنشاط الداخلي أو الخارجي التي قد تعتمد في ممارستها على رغبة التلاميذ واختيارهم أو ما يجب ان يتمتعوا به من مستوى رفيع من الأنشطة الرياضية ومن ثم فإن الدرس يعتبر وجبة اجبارية يتناولها جميع التلاميذ.

يجب أن يتوفر فيها جميع الشروط الصحية، متكاملة وشاملة وأيضا أن يكون لها التشويق الذي يدفع التلاميذ للإقبال عليها بينهم، ولذلك فهي الفرصة التي يجب ان نستغلها جيدا في إكساب التلاميذ ما يحتاجونه من خبرات مختلفة تحقق البناء المتكامل لمنهاج التربية البدنية الموزع خلال العام الدراسي الى وحدات صغيرة تنتهي بتحقيق أهداف المنهاج ككل وتنفيذ دروس التربية البدنية أهم واجبات المعلم التربوي.¹

1-4-1- شروط درس التربية البدنية والرياضية الناجح:

- أن يكون للدرس هدف يراد تحقيقه.
- يجب أن يختار الأنشطة والطرق المستخدمة في التدريب بطريقة سليمة لتحقيق أهداف الدرس.
- ملائمة أوجه النشاط مع الامكانيات المتوفرة في المدرسة.
- ملائمة الدرس لقدرات الأطفال.
- يجب أن يساعد الدرس على تنمية القيم والمعايير لدى الأطفال.
- الدرس فرصة لتعليم القيادة والتبعية.
- التدرج في تعليم المهارات الحركية والعقلية للأطفال.
- ضرورة التنوع والتغير في الدرس.
- أن يكون محتوى الأنشطة في الدرس مرغوبة للأطفال.

¹ عصام الدين متولي عبد الله... طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق... دار الوفاء: الإسكندرية، 2011... ص133.

- ملائمة الزمن المخصص للدرس مع أوجه النشاط فيه.

- أن يشترك جميع الأطفال في النشاط ولأطول فترة ممكنة وعلى أن يكون هناك تعاون ومشاركة بينهم.¹

1-5- تعريف الحصة المدرسية:

إن الحصة هي "الشكل الاساسي الذي تتم فيه عملية التربية والتعليم في المدرسة، وحصة التربية الرياضية هي أيضا الشكل الأساسي لمزاولة الرياضة في المدرسة ذلك بجانب الأشكال التنظيمية الأخرى التي يزاول فيها التلاميذ الرياضة مثل الأعياد الرياضية والدورات الرياضية.²

1-6- أهداف حصة التربية البدنية:

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضة عملية تربية تعمل على تحقيق أهداف وواجبات البرامج على مستوى المدرسة ولا يجب أن ننظر لها كشعارات مرفوعة تحمل طابع الدعاية أو الإعلام فقط، بل كأهم ركيزة يسترشد بها المخططون للسياسة التعليمية والتربوية نعمل على تحقيقها ومن أهم هذه الأهداف:

- الهدف الأسمى للعمل التربوي التعليمي في أي مجال من المجالات.

- تكوين شخصية متكاملة ومنتزعة أو على الأقل التربية الشاملة للفرد.

- الارتقاء بالكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم وبالصفات البدنية وإكساب المهارات الحركية والقدرات الرياضية واكتساب المعارف الرياضية والصحية.

- إكساب الأطفال والشباب حب العمل الجماعي والتعاون والميول الرياضي والاتجاهات الإيجابية نحو التربية البدنية وفي إطار الأهداف التربوية، واكتسابهم العديد من السمات النفسية الإيجابية (إرادية وخلفية) التي تساهم في تكوين شخصياتهم كالنظام، الطاعة، الشجاعة، الاعتماد على النفس.

- إكساب التلاميذ القدرات العقلية عن طريق التفكير الواعي اثناء ممارسة النشاط الرياضي، والقدرات الجماعية عن طريق الأداء الابتكاري للتمرينات البدنية.³

1-7- مكونات درس التربية البدنية:

يشكل درس التربية البدنية وحدة مصغرة من برنامج خاص بهذه المادة، ويتوقف تحضير الدرس على العديد من العوامل التي تشكل الدعامة الرئيسية في تحقيق الهدف من هذا الدرس، وليس المقصود من ذلك إلا أن نستمر في تدريسنا بنمط واحد لجميع الدروس، فكل درس يجب أن يسير بطريقة تتناسب وما تقتضيه متطلبات هذا الدرس، وقد تختلف مكونات درس التربية البدنية وزمن كل منها وعلى المعلم أن يختار التكوين المناسب لدرسه بما يتماشى مع الظروف التي يعيشها.⁴

¹ أكرم خطيبية.. التربية الرياضية للأطفال الناشئة.. دار الباروزي: عمان، 2011.. ص148-149.

² ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهم.. طرق التدريس في التربية الرياضية.. ط2.. مركز الكتاب للنشر: القاهرة، 2004.. ص61.

³ عدنان جواد خالف وجبوروي والأخرون.. المبادئ الأساسية في طرق تدريس التربية البدنية والرياضية.. جامعة البصرة: بغداد، 1988.. ص141-142.

⁴ عصام الدين متولي عبد الله.. مرجع سابق، 2011.. ص140-141.

1-8- صفات حصة التربية البدنية والرياضية:

- لحصة التربية البدنية والرياضة شروط يجب توفرها من اجل نجاحها وأهمها:
- أن يكون للحصة هدف معروف وواضح يعمل على تحقيقه.
 - أن يتماشى الدرس مع العوامل الصحية ويتمثل في (نظافة ساحة اللعب، مراعاة العوامل المناخية، مراعاة قدرات التلاميذ وفتراتهم العمرية).
 - الاهتمام بالجانب النفسي التربوي من حيث (أوجه النشاط الشيقة ومناسبة لسن التلاميذ، دراسة التلاميذ سن النشاط المقدم، التعاون في المنافسة وروح القتالية).
 - مراعاة القيم السلوكية الاجتماعية والأخلاقية.
 - أن يتناسب النشاط مع امكانيات الدراسة من حيث المساحة وتوفر الأجهزة والأدوات ويجب مراعاة النقاط التالية عند تنفيذ الدرس:

أ- أن يكون الجزء الأول من الدرس منشطا وجذبا للتلاميذ.

ب- عدم إضاعة الوقت من الدرس.

ت- أن يسود النظام والطاعة والالتزام بالضوابط.

ج- أن تكون اجزاء الدرس متسلسلة ومرتبطة ومتصاعدة في الجهد والشدة.

د- العناية بالأجهزة والأدوات وحفظها في أماكن مخصصة.

هـ- أن تشمل النشاطات والفعاليات جميع أجزاء الجسم.¹

1-9- أسس تشكيل الأفواج في حصة التربية البدنية:

1-9-1- العمر الزمني والعمر التشريحي:

ما يلاحظ على تشكيلة القسم من التلاميذ الفروق الفردية في البنية الجسمية رغم تماثلهم في العمر الزمني، فنجد القصير والطويل وفيهم الجسيم وهذا ما يسمى بالعمر التشريحي.

1-9-2- الجنس:

فهناك فرق واضح بين الذكور والإناث، خاصة في المرحلة الثانوية، فالذكور عادة ذو قوة وعضلات أشد وامتن ويزداد الجسم طولا ووزنا، في سن تظهر علامات الأنوثة عند البنات ويملن إلى الليونة.

1-9-3- الاستعدادات البدنية والفنية:

قد نجد في القسم عدد من التلاميذ من له توافق عصبي عضلي وقدرات بدنية متميزة او جانب فني إما وراثي كخاصية السرعة، وإما مكتسب من جراء الممارسة والتدريب كحسن مداعبة الكرة.

¹ وزارة التربية الوطنية.. المنهاج والوثائق المرفقة.. السنة الثانية من التعليم الثانوي: 2006.. ص 94-95.

1-9-4- الإمكانات المتاحة للعمل:

إن للمساحة أو المساحات المخصصة للعب، والعتاد المخصص للأداء دورا هاما في نجاح العمل بالأفواج، فمثلا نجد أن شساعة المكان تسمح باستعمال طريقة العمل بالورشات، أو كثرة عدد الكرات في نشاط كرة السلة تسمح بتشكيل أكبر عدد من الأفواج.

1-9-5- زمن النشاط والحصة:

يلعب التوقيت المخصص لدرس التربية البدنية والرياضة بصفة عامة أو النشاط الواحد داخل الحصة أو فترة أدائه إما في جو حار أو بارد أو معتدل، بصفة خاصة دورا في تشكيل الأفواج وبذلك تكون فترة العمل اطول وتكون عموما كمية العمل أكبر.

1-10- تقسيم حصة التربية الرياضية:

1-10-1- الجزء التمهيدي:

إن للجزء التمهيدي ثلاث واجبات رئيسية هي:

- تحقيق بعض الواجبات التربوية.
- تجهيز العضلات والأربطة وأجهزة الجسم الداخلية للعمل وتقبل الحمل.
- خلق وتنمية الاستعداد النفسي للعمل المقبل.

1-10-2- الجزء الرئيسي:

وفي الجزء الرئيسي من الحصة يجب تحقيق جميع الواجبات المحددة سلفا للحصة والتي تشمل تنمية الصفات البدنية والأساسية طبقا للمنهاج السنوي وكذلك تنمية المهارات الحركية وأيضا تطوير بعض المعارف النظرية للتلاميذ عن طريق التوجيه والإرشاد والشرح عند تعلم المهارات الجديدة، ثم تعويد التلاميذ على طرق التعامل الصحيحة والعادات التربوية، وهذه الواجبات جميعها يمكن تحقيقها إما كل على حدا أو بشكل مترابط بحيث يتم تحقيق أكثر هدف.

1-10-3- الجزء الختامي:

وللجزء الختامي من الحصة ثلاث واجبات هي:

- تهدئة أجهزة الجسم أو في بعض الأحيان زيادة الحمل مرة اخرى للوصول الى نقطة تحمل قصوى ثانية.
- التوجه الى أحاسيس التلاميذ.
- القيام ببعض الواجبات التربوية.²

¹ ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهيم، مرجع سابق، 2004، ص 82- 85

| الواجبات | | | أجزاء الحصة |
|---|---|---|----------------|
| البدنية | التربوية | النفسية | |
| <ul style="list-style-type: none"> - إحماء الدورة الدموية والعضلات. - الأربطة، الجهاز العصبي، العمليات الكيماوية الحيوية. | <ul style="list-style-type: none"> - تغيير الملابس. - أخذ الغياب. - التوجه في الطابور - رقابة الملابس الرياضية. | <ul style="list-style-type: none"> - تحديد الأهداف. - تجهيز التلاميذ نفسيا للتدريب وتنمية اهتمامهم وتشويقهم للدرس. | الجزء التمهيدي |
| <ul style="list-style-type: none"> - تحديد فترات الحمل والوصول أكثر من مرة الى نقطة التحميل القصوى. | <ul style="list-style-type: none"> - مساعدة الزميل على العمل المنضبط والمستقل. - الاعتماد على النفس. | <ul style="list-style-type: none"> - التعلم. - البذل للمجهود. - تحقيق الانشراح. - تحقيق نجاحات ذاتية. | الجزء الرئيسي |
| <ul style="list-style-type: none"> - التهدة أو رفع درجة التحمل اخرى. | <ul style="list-style-type: none"> - التقييم والمدح. - التوبيخ والتوديع. - الاغتسال وتغيير الملابس. | <ul style="list-style-type: none"> - تنمية الاحاسيس بالنجاح والحماس والانطلاق. | الجزء الختامي |

الجدول رقم (01) : يوضح تقسيمات حصة التربية البدنية والرياضية.¹

1-11- طرق التعليم والتعلم:

هناك ثلاث مجموعات رئيسية من طرق التعليم والتعلم (طرق التدريس) :

1-11-1- المجموعة الأولى: طرق قائمة على جهد العمل:

فالمعلم هو الذي يقوم بالدور الرئيسي في عملية التعليم وبيذل مجهودا كبيرا بينما يكون دور التلميذ المتعلم سلبيا، متلقيا للمعلومات فقط، وهذا الاسلوب في التدريس يسمى الأسلوب النشاطي، الأمرى، العرض أو التوضيحي. والمدرس هنا أحد المصادر الأساسية لتنظيم المعرفة ونقلها الى التلميذ، ويقوم المدرس بدور الملقن للمعلومات بينما يكون التلميذ مستقبلا لهذه المعلومات دون مناقشتها وإبداء رأيه، والمدرس هنا هو صاحب أو صانع القرار ويتخذ قراراته بنفسه في كل جوانب العملية التعليمية من تخطيط وتنفيذ وتقييم، وهذا الأسلوب في التدريس لا يراعي الخصائص الفردية للأفراد، لأن المدرس هو الذي يقرر مستوى العمل الذي سيقوم جميع التلاميذ بأدائه. وتنتمي هذه الطرق أو الأسلوب في التدريس الى مجموعة العرض وتشتمل على طريقتين رئيسيتين:

(1) طريقة المحاضرة.

(2) الطريقة الاستنباطية.

¹ ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهيم، مرجع سابق، 2004، ص 82-85.

1-11-2- المجموعة الثانية: طرق قائمة على جهد المعلم والمتعلم:

فالمعلم هنا يقوم بدوره الموجه أو المرشد بينما يكون دور التلميذ إيجابيا بمعنى أن يكون قادرا على البحث عن المعرفة واكتشافها بنفسه ويكون دور المدرس خلق المواقف المناسبة التي تدفع التلميذ الى اكتشاف الحقيقة، وهذا ما يسمى بالاتجاه الكشفي الذي يجعل التلميذ يتفهم المعلومة ويحتفظ بها فترات طويلة ويستطيع أن يوظفها في مواقف مشابهة أو جديدة، ويمكن تطبيق هذه الطريقة في التعلم على الفرد أو الجماعة، وعموما ما يعتبر هذا الاسلوب في التعلم مشوقا للتلميذ ويحفزه على الاستمرار في التعلم.

كذلك نلاحظ بعض التغيير في بعض القرارات التنفيذية التي تنتقل من المدرس الى التلميذ.

- وقت بداية وانتهاء العمل.

- توقيت وإيقاع الحركة.

- تبادل الحمل والراحة.

- المكان.

- الأوضاع الابتدائية، المظهر.¹

والهدف من هذا الأسلوب هو تعليم المهارات في ظروف تسمح بتوفير أقصى وقت لتطبيقها ويقوم المدرس في هذا الأسلوب بدور المصحح لأخطاء التلاميذ كل على حدا فهو يتجول بينهم بطريقة منظمة ومخططة، ويجب عن تساؤلاتهم واستفساراتهم وأخيرا فإن هذا الأسلوب ينمي عند التلاميذ أول درجات الاستقلال في العمل، كما أنه ينمي فكرة أن المدرس والتلميذ يشتركان في عملة التدريس

- وهناك أسلوب اخر ينتمي الى المجموعة الثانية هو:

(أ) - أسلوب التطبيق بتوجيه الزميل:

وفي هذا الأسلوب يقسم الفصل أزواجا (زميل وآخر) ولكل تلميذ دور يقوم به فأحدهما يقوم بأداء الحركة والآخر يقوم بدور الملاحظ الذي يصحح ويعطي ملاحظاته للتلميذ المؤدي، أما المدرس فيتعامل فقط مع التلميذ الملاحظ الذي يحول قرارات المدرس إلى التلميذ المؤدي فيحدث التقويم، ثم يحدث بعد ذلك تبديل الأدوار من ملاحظ إلى مؤدى، وينطبق هذا الاسلوب في أغلب الأنشطة الرياضية (الجمباز، ألعاب القوى).

1-11-3- المجموعة الثالثة: طرق قائمة على التعلم الذاتي:

فالتلميذ هنا يقوم بالدور الرئيسي بينما يقل دور المدرس أو يكاد ينعدم ويسمى "أسلوب التطبيق الذاتي" فالتلميذ يتحمل مسؤولية تعلمه ويبدأ في الاعتماد على نفسه في اتخاذ القرار و يحدث ما يسمى بأسلوب المتابعة الذاتية أو التطبيق الذاتي للتلميذ، فهو يتعلم ملاحظة أدائه بنفسه ثم يقدر هذا الأداء على أساس محك محدد وفي هذا الأسلوب فإن التلميذ يتقبل حدود قدراته وأخطائه، و يعلمه هذا الأسلوب الأمانة والموضوعية في الأداء كذلك اتخاذ القرارات في التنفيذ، وفي هذا الأسلوب يتخذ المدرس جميع قرارات التخطيط خاصة بالنسبة لموضوع الدرس ويتخذ التلميذ جميع القرارات للتنفيذ أثناء تأديته للواجب الحركي، بالإضافة إلى قرارات تقويم نفسه بنفسه.

¹ ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهيم.. مرجع سابق، 2004.. ص75-76.

1-12- خصائص التدريس بالكفاءات في حصة التربية البدنية و الرياضية:

- إن نموذج التدريس بالمقاربة بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في الترقية العملية التربوية من حيث الأداء "المردودية" عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مدارية تساعد المتعلم بفعالية في حياته المدرسية والاجتماعية وتجعله مواطنا صالحا يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيم المتنوعة في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة ومن أجل ذلك يمكن حصر خصائص هذا النموذج في هذه العناصر:
- للكفاءة علاقة بالمجال التعليمي، حيث أن وجودها لا يظهر إلا من خلال وجود نشاط معين متضمن لمواقف تطرح فيه مشاكل.
 - للكفاءة سياق مرتبطة بوضعية تعليمية محددة.
 - للكفاءة أبعاد مشتملة عليها: البعد المعرفي، البعد المهاري، البعد الوجداني (السلوكي).
 - يمثل اكتساب المعارف فيها كمفهوم اندماجي قابل للاستعمال والاستثمار في مواقف جديدة بعيدة عن المنطق التحصيلي التراكمي.
 - اعتبار الأنشطة البدنية والرياضية قاعدة أساسية مدعمة ثقافية ومعرفية لها.
 - تناول الأنشطة بطريقة بعيدة عن التناول التقليدي الذي يعتمد على الثقة كمردود أساسي لها.¹

¹ حثروبي محمد صالح.. المدخل الى التدريس بالكفاءات.. دار الهدى: الجزائر، 2002.. ص12.

• خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل الى جميع الجوانب التي تحتويها مادة التربية البدنية والرياضية، حيث أثبتت هذه الدراسة أنها أصبحت تحتل مكانة عميقة في حياة الفرد الصغير والكبير ذلك ما أعطى لهذه المادة مكانتها في المراحل التي يمر بها الفرد (التلميذ)، فممارستها تعبر بصدق عن إنسانية ممارستها، إلا أن الممارس للرياضة يكتشف حقائقه وأخلاقه للآخرين ويكون معهم علاقات طيبة ويستطيع من خلالها تحصيل سلوكاته نحو الايجابية إلا أن ممارسة الرياضة سواء في المدرسة أو خارجها يجب أن تحمل أهدافا تصب في الصالح الخاص للأفراد والمجتمع. لذلك ارتأت المؤسسات التربوية الجزائرية إلا أن تساهم هي أيضا بقدر المستطاع في تطوير الرياضة بصفة عامة وترقى بالأفراد لممارسة الرياضة النزيهة بصفة خاصة.

الفصل الثاني:

المقارنة بالكفاءات

• تمهيد:

أصبح التحدي الذي يواجه مجتمعنا ملحا ومستعجلا ويتمثل في النوعية وحسن الأداء. ومن اجل رفع ذلك التحدي تختار منظومتنا التربوية مسعى بيداغوجيا يضع المتعلم في جوهر العملية التعليمية/ التعليمية. هذا المسعى يعتمد على بناء الكفاءات التي يكون شغلها الشاغل هو تزويد المتعلم بوسائل تسمح له بأن يتعلم كيف يتعلم بنفسه.

إذا كان إصلاح المنظومات التربوية يهدف إلى تحديد غايات التعليم حتى تكون أكثر ملائمة لحاجات الأفراد والمجتمع المفترضة وإلى تحقيق أهداف التكوين واستخدام أحسن الوسائل وأنجح الطرائق ولئن تبنت المقاربة بالكفاءات ووزارات التربية لدول العالم كإستراتيجية فذلك لكونها تسعى إلى تربية التعليم وتفعيل التعلم وتحديثها، وجمع بين المعارف والقدرة وتحويلها وتجنيدتها وإدماج التعلم من جهة أخرى.

فالمقاربة بالكفاءات مصطلح أصبح متداولاً في مجال التربية، وفرضت نفسها في كل الميادين واعتمدها البلدان في أنظمتها التربوية، مسايرة لمقتضيات التحولات المختلفة وروح العصر.

2-1- مفهوم الكفاءة :

الكفاءة هي نشاط مهاري يمارس على وضعيات، ويستدعي مصطلح الكفاءة مجموعة الموارد التي يقوم الفرد بتعبئتها في وضعية ما بهدف النجاح في انجاز فعل.¹

الكفاءة عبارة عن مكسب شامل يمد قدرات فكرية ومهارات حركية ومواقف ثقافية واجتماعية تمكن من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية.

الكفاءة هي جملة منظمة وشاملة لمعارف ومهارات تسمح بالتعرف على وضعية إشكالية من بين عائلة من الوضعيات والتمكن من حلها بفعالية.²

وقد وردت بعض التعاريف للكفاءة على أنها حسب كل من:

(أ) - (Deketele): الكفاءة مجموعة مرئية من القدرات (النشاطات) والتي تمارس على محتويات في نوع أو صنف معطى من الوضعيات لحل مشكلة مقدمة من تلك الوضعية.

(ب) - (Deketele) 1996: مجموعة منظمة من القدرات والأنشطة التي تمارس على المعنويات في صنف معين من الوضعيات لحل مشاكل التي تطرحها هذه الوضعيات.³

2-2- المميزات التي يمكن أن تعتمد كمعالم للتعرف على الكفاءة:

تتجلى هذه المميزات من خلال نتائج يمكن ملاحظتها فيما يلي:

- تتطلب عدة مهارات.
- إنها مفيدة من حيث لها قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي أو المهني.
- هي مرتبطة بإنجاز نشاط يمارس في حالات واقعية.
- تسمح بالاستفادة من المهارات.⁴

2-3- خصائص الكفاءة :

تتمثل خصائص الكفاءة فيما يلي:

- 2-3-1- إنها ختامية: بالنسبة للسنة، للطور، للمرحلة، للمجال المعرفي.
- 2-3-2- إنها كلية مدمجة: أي أنها مجندة لمعارف ومهارات ومواقف وفق الطلب الاجتماعي.
- 2-3-3- إنها قابلة للتقويم: من خلال معاينة الاداء أو المهارة، تبعا لمعايير تقويم تخص الجانب المعرفي والمهاري والوجداني.

¹ طيب نايت سلمان، وآخرون.. بيداغوجية المقاربة بالكفاءات "مفاهيم بيداغوجية في التعليم".. دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع: 2004.. ص20.

² محمد صالح حثروبي.. مرجع سابق، 2002.. ص42.

³ Deketele عبد العزيز.. مقاربة التدريب بالكفاءات، ما هي ولماذا، كيف.. ط3.. الجزائر، 2005.

⁴ وزارة التربية الوطنية.. الكفاءات موعدهم التربوي.. العدد 05، 2005.

2-4- صياغة الكفاءة:

إن صياغة الكفاءة تستوجب وضعية إشكالية وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد نوع المهمة، بمعنى تشخيص المهمة بفعل أو أفعال سلوكية قابلة للملاحظة والقياس.

ب- تحديد نوع السند وشروط تنفيذ المهمة.

ج- تحديد ما هو منتظر من المتعلم.

وتستدعي كل عملية تعليمية أو تكوينية التفكير في وضعية تعكس المشكل التعليمي أو التكويني من شأنها أن

تمكن من اكتساب الكفاءة.

2-5- مؤشرات الكفاءات:

هي سلوكات قابلة للملاحظة تصاغ بواسطة فعل سلوكي يدمج بين القدرة المنماة والمعرفة المستهدفة.

- يمكن تحليل الكفاءة من تنظيم التدرج وبناء جهاز التقويم التكويني والتقويم التحصيلي.

- تعتمد المؤشرات في بناء جهاز تقويم الكفاءة وذلك بصياغة معايير التقويم التي تساعد المتعلم في مراقبة نشاطه،

وتمكن المدرس في معرفة السيرورة واكتشاف النقائص التي تعالج في الحين من خلال (أهداف إجرائية).

إن معالجة أية وضعية تعليمية وفق المقاربة بالكفاءات هو قبل كل شيء تقاطع محورين متكاملين:

2-5-1- محور الكفاءات:

ويستجيب لوضعيات إشكالية تعالج مضامين ومستويات معرفية بشكل بنائي (نشاطات لاكتساب الكفاءة في

إطار المعرفة).

2-5-2- محور القدرات :

هي استعدادات فطرية ومكتسبات خاصة في محيط معين قابلة للنمو ضمن سيرورة الكفاءة.

- ينتج عن تقاطع المحورين مخطط يشمل جملة من السلوكات قابلة للملاحظة، تسمى مؤشرات الكفاءة وهي

النشاطات التي يتم التدرج فيها لاكتساب الكفاءة.¹

2-6- أنواع الكفاءات:

تتعدد أنواع الكفاءات، وتقتصر في هذا المجال على ذكر ما يلي:

أ- كفاءات معرفية:

وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة

طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

ب- كفاءات الأداء:

وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات/ مشاكلة، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد

لا بمعرفته، ومعياري تحققها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

¹ طيب نايت سلمان وآخرون... مرجع سابق، 2004... ص 31-75.

(ج) - كفاءات الانجاز أو النتائج:

إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلاك القدرة على الأداء، أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين.

ومن هنا فالكفاءات التعليمية كسلوك قابل للقياس هي التمكن من المعلومات والمهارات وحسن الأداء، ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها، وكذا نوعية الفرد وخصائصه الشخصية التي يمكن قياسها.¹

(د) - الكفاءة الأساسية:

هي الكفاءات التي يجب ان يمتلكها المتعلم لكي يتمكن من مواصلة تعليمات دون مشاكل، وذلك في وضعيات دالة بالنسبة إليه.

(هـ) - كفاءات الإتقان:

أو كفاءات التوسيع: الكفاءات التي لا تكون ضرورية، في سياق أو لحظة معينة من التكوين، لمواصلة التعليمات اللاحقة بمعنى أن عدم امتلاك هذه الكفاءات لا يعوق التلاميذ على مواصلة التعليمات اللاحقة.²

(ر) - الكفاءات المستعرضة أو الممتدة:

هي التي يمتد مجال تطبيقها، أو توظيفها إلى سباقات جديدة.

(و) - الكفاءات النوعية:

هي كفاءات خاصة ترتبط بمجال معرفي أو مهاري أو وجداني محدد، هي خاصة لأنها ترتبط بنوع محدد من المهام وانطلاقا من ذلك فإن الكفاءة النوعية هي الكفاءة المرتبطة بمهام أو بفتة من المهام التي تتدرج في اطار مواد دراسية أو مجالات تربوية معينة.³

(ز) - الكفاءات التدريسية:

- تعرف بأنها سلوك إنساني موجه تنعكس آثاره مباشرة على مستقبل الفرد، الأمر الذي يقتصر على الجهات المختصة انجازه من خلال أسس علمية موضوعية تمكنه من تحقيق دوره البناء المتوقع فيه من تحسين العملية التعليمية وتطويرها، كما تعرف بأنها "مجمل التصرفات وسلوك المعلم التي تشمل المعارف، الاتجاهات، المهارات، والمعروف عند قيامه بأداء أو عمل يتسم بالكفاءة والفاعلية.⁴

- ويمكن تعريفها بأنها حسن الفعل والفهم والتقييم التي تطلبه وظيفة أو مهمة خاصة أو مجموعة مهن متشابهة.⁵

¹ فريد حاجي.. المقارنة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية.. سلسلة موعدك التربوي.. العدد 17، 2005.. ص07.

² خذافي روجس، وجون ماري دو كتال.. بيداغوجية التدريس.. المكتبة الوطنية للجزائر: الجزائر، ص06.

³ محمد الدريج.. مدخل لمقارنة التعليم بالكفاءات.. قصر الكتاب: الجزائر، ص102.

⁴ مصطفى السايح محمد.. اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية.. مكتبة الإشعاع: مصر، 2001.

⁵ الكفاءات.. سلسلة من الملفات التربوية.. يصدرها المركز الوطني للوثائق التربوية.

2-7-7- مستوى الكفاءة حسب فترات التعلم (مراحل الكفاءة) :

2-7-7-1- الكفاءة القاعدية:

مرتبطة مباشرة بالوحدة التعليمية وهي مجموعة نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية.

2-7-7-2- الكفاءة المرحلية (المجالية) :

هي مجموعة الكفاءات القاعدية تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين.

2-7-7-3- الكفاءة الختامية:

يتم بناؤها وتتميتها خلال سنة أو طور، وهي مجموع الكفاءات المرحلية.¹

2-8- مفهوم المقارنة:

المقارنة هي أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو حل مشكل أو تحقيق غاية، وتعتبر من الناحية التعليمية قاعدة نظرية، تتضمن مجموعة من المبادئ، يستند إليها تصور وبناء منهاج تعليمي، وهي منطلق لتحديد الاستراتيجيات والطرق والتقنيات والأساليب الضرورية، والمقارنة تصور ذهني، أما الإستراتيجية فتتمثل في مجريات نشاط البحث والتقصي والدراسة والتدخل.²

المقارنة هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية.³

والمقارنة تعني خطة الموجهة لنشاط ما، مرتبط بتحقيق أهداف معينة، في ضوء إستراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات تتعلق بـ:

(أ) - المدخلات (المنطلقات): وهي تتمثل في المعطيات المادية والبشرية والعلمية والبيداغوجية، وبالظروف الزمنية والمكانية، والوسط التعليمي عموماً.

(ب) - الفعاليات (العمليات): وهي جملة التفاعلات التي تحدث بين مختلف عناصر العملية البيداغوجية، المعلم، المتعلم، المحتويات، الطرائق، الوسائل، البيئة التعليمية.

(ج) - المخرجات (وضعيات الوصول): وهي نواتج التعليمات المحققة، من حيث الكفاءات المتنوعة وفي مختلف المجالات، ومؤشراتها البارزة من خلال وضعيات التقويم المرافقة لعمليات التعليم والتعلم.

2-8-1- أنواع المقاربات:

(أ) المقارنة بالمحتويات والمضامين.

¹ محمد الصالح حثروبي.. مرجع سابق، 2002.. ص24.

² المرابي.. البيداغوجية الجديدة بيداغوجية الإدماج، المجلة الجزائرية للتربية.. العدد05، المركز الوطني للوثائق التربوية: يناير، فبراير، الجزائر، 2006.. ص15.

³ طيب نايت سلمان وآخرون.. مرجع سابق، 2004.. ص29.

(ب) المقارنة بواسطة الأهداف.¹

(ج) المقارنة بالكفاءات.

* المقارنة بواسطة الأهداف:

- الجمع بين النشاط التعليمي والتعلمي.
- الأهداف الإجرائية تحدد وتصاغ من قبل المدرس دون المعلم.
- التركيز على عدم الخروج من الأهداف المسطرة.
- التخطيط والتنظيم لعملية التدريس.
- صعوبة تحديد الأهداف الإجرائية وعدم القدرة على تجسيدها لضيق الحجم الساعي.
- وضع مجال التقييم والتقييم ومصادقته وثباته.²

2-8-2- معنى المقارنة بالكفاءات:

من المعروف أن أهمية المؤسسات هي منح شبابنا القدرات والمهارات التي تسمح لهم فعلا أن يكونوا كفو للقيام بأشياء تنفعهم وتنفع المجتمع، وهذا ما يعني به المقارنة بالكفاءات، والكفاءات تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجديد في الوضعيات التي تمكننا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة أي التفكير والتحليل والتوقع والتأويل واتخاذ القرارات والتنظيم والتفاوض.³

فاكتساب المعارف أو القدرات لا يعني أننا صرنا أكفاء وقد نستطيع الإلمام بالقواعد والتقنيات مثل المحاسبة دون معرفة تطبيقها في الوقت المناسب لهذا نقول أن الكفاءات لا توجد إلا ما تأكد منها وتجلى في الأداء، فالمقارنة في الوسط التربوي جاءت بعد تطبيقها في الميدان المهني ولذا ارتبط مفهوم الكفاءة بالميدان المهني.⁴

وتعتبر كذلك بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك بين العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف ميادين الحياة.

تعتبر المقارنة بالكفاءات امتداد للمقارنة بالأهداف، وتمحيص لإطارها المنهجي والعلمي وتعني الانتقال من منطق التعلم والتلقين إلى منطق التعلم عن طريق الممارسة، وبذلك فهي تجعل المتعلم محورا أساسيا لها، وتعمل على إشراكه في مسؤوليات القيادة وتنفيذ عملية التعلم.⁵

¹ وزارة التربية الوطنية... المقارنة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة... العدد 28، المركز الوطني للوثائق التربوية: الجزائر، ص56-57.

² بن عقيلة كمال... دروس مقاييس طرق ومناهج التربية البدنية والرياضية... ص24-23-25.

³ خير الدين همي... مقارنة التدريس بالكفاءات... مطبعة ع/س: 2005... ص54-55.

⁴ وزارة التربية الوطنية... البيداغوجية بالكفاءات... إدماجية، العدد17، المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائرية: الجزائر، 2004... ص06.

⁵ وزارة التربية الوطنية... المناهج والوثائق المرافقة (السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي) ... مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد: الجزائر، 2005.

2-8-3- دواعي اختيار المقارنة بالكفاءات:

عندما نطلب من المعلم القيام بمقارنة، فإن العملية أعقد من التعبير عن وجود الشبه والاختلاف بين عنصرين أو مفهومين بل هي تفاعل لعمليات معقدة تستخدم الذاكرة والتخيل جميعاً في إدراك العلاقات تشابهاً واختلافاً ثم إن المقارنة التي تجري في الصف بين حدثين تاريخيين على سلم زمني مثلاً، ليست هي المستهدفة بل المستهدف هو مواجهة وضعيات حياتية واجتماعية مماثلة خارج المدرسة تستدعي امتلاك آلية المقارنة التي يصبح بها التعلم ذا أثر طيب.

إن ما قدمه التاريخ لنموذج المقارنة تقدمه بقية المواد بخصوصياتها المختلفة وعلى ذلك تتواطأ كل مواد المنهاج لصناعة هذا الجانب وتعزيزه عند الإنسان ليتحول الأداء عنده إلى أداء ماهر ودقيق وفعال ومتكيف مع كل الوضعيات، فالوضعيات التعليمية التعلمية في القسم محاكاة للواقع بصورة مصغرة تتكرر للتغلب على مشكلات حياتية منتظرة بعد حياة التمدريس.

إن الإنسان يولد مزوداً بقدرات واستعدادات وعلى المدرسة أن تعمل على تنميتها وتطويرها لتصل بها إلى غايتها، والقدرة التي لا توظف يمكن أن تضمحل مع الزمن، لذا توجب على المدرسة أن ترقى بالقدرات النظرية إلى مراقبي الكفاءة والأداء الماهر والدقيق. وعليه ينبغي أن تركز المناهج الدراسية على الفرد وأن تعتبر المعرفة وسيلة لا غاية وأن تستجيب لمتطلبات المجتمع وأن تنافس غيرها من المؤسسات وألا تعتبر الإنسان مجرد آلة إنتاج. وينبغي على المدرسة أن تعلم التلاميذ كيف يتعلمون بدلاً من تقديم المعرفة عليها بتقديم آليات اكتساب المعرفة وبدلاً من تراكم المعرفة مع الزمن يفضل بناؤها والتحكم في كفاءات تصلح لمرحلة ما بعد المدرسة لمواجهة مشكلات الحياة.

وتتلخص دواعي استعمال المقارنة بالكفاءات في جملة من التحديات هي:

- ضرورة الاستجابة لتزايد حجم المعلومات في مختلف المواد العلمية.
- ضرورة تقديم تعلمات ذات دلالة بالنسبة لكل ما يتعلمه التلميذ ويؤدي به إلى التساؤل: لماذا يتعلم مادة معينة وبطريقة محددة؟.
- ضرورة إيجاد فعالية داخلية من أجل تعليم ناجح وتكافؤ الفرص للجميع.
- ضرورة الاستجابة لمطلب ملح يتمثل في النوعية وحسن الأداء من خلال اختيار مسعى بيداغوجي يضع المتعلم في محور الاهتمام.
- اعتماد بيداغوجية يكون شغلها الشاغل تزويد المتعلم بوسائل التعلم وما يسمح له بأن يتعلم كيف يفعل وكيف يكون.¹

2-8-4- مبادئ المقارنة بالكفاءات:

تعتبر التربية عملية تسهل النمو، وتسمح بالتواصل والتكيف والاهتمام بالعمل.

1- تعتبر المدرسة امتداد للمجتمع، ولا يليق الفصل بينهما.

¹ طيب نايت سلمان، وآخرون -- مرجع سابق، 2004 -- ص 26-27.

- 2- تعتبر التربية عنصرا فعالا في اكتساب المعرفة.
- 3- تعتبر التربية عملية توافق بين انشغالات التلميذ وتطلعاته لبناء مجتمعه.
- 4- يعتبر التعلم عنصرا يتضمن حصيلة المعارف والسلوكات والمهارات التي تؤهله لـ:
 - أ- القدرة على التعرف (المجال المعرفي).
 - ب- القدرة على التصرف (المجال النفسي حركي).
 - ج- القدرة على التكيف (المجال الوجداني).
- 5- يعتبر التلميذ المحرك الأساسي لعملية التعلم وهذا ما يستدعي:
 - أ- المعارف... فطرية موهوبة أو مكتسبة، تأتي عن طريق التعلم.
 - ب- المهارات... قدرات ناضجة، مقاسها: الدقة، الفعالية والتوازن.
 - ج- القدرات العقلية... عقلية، حركية أو نفسية.
- 6- تعتبر الكفاءة قدرة انجازيه تتسم بالتعقيد عبر صيرورة عملية التعلم، قابلة للقياس والملاحظة عبر مؤشراتها.
- 7- يعتبر مبدأ التكامل والشمولية كوسيلة لتحقيق الملح العام للمتعلم.¹

2-8-5- المقارنة بالكفاءات وأثرها:

ينتظر من اعتماد المقارنة في بناء البرنامج:

- 1- تكييف الغايات المدرسية مع الواقع المعاصر في الميدان (السلوكيات، المواظبة، والحياة اليومية).
- 2- الاهتمام بالقدرة على تجديد المعارف في وضعيات متنوعة مثل المشكلات النفسية وإصدار الحكم.
- 3- ربط المعارف بوضعيات تسمح بالتعرف خارج المدرسة على استثمار المعارف والمهارات.
- 4- تبني المعارف حسب قدرات التلميذ العقلية وميوله ورغباته وتكون حسب نموه تقاديا للمعارف التي تتطلب الحفظ والتطبيق.²

2-8-6- خصائص المقارنة بالكفاءات:

- يعد التعلم المستند إلى مشكلة بديلا للممارسة التقليدية، يقوم على نظريات سلوكية تعتبر التعلم عملية تفاعلية تنطلق من واقع التلميذ ويمكن تلخيص أبرز خصائصها فيما يلي:
- 1- توفر سؤال أو مشكلة توجه التعلم، بمعنى أنه عوض أن تنظم الدروس حول مبادئ أكاديمية بحثة ومهارات معينة، فالتعليم بالمشكلة ينظم التعلم حول أسئلة ومشكلات هامة اجتماعيا وذات مغزى شخصي للمتعلمين، كما يتناول موقف حياتية حقيقية أصلية لا ترقى الإجابات البسيطة إلى مستواها ولا تناسبها، وتتوفر لها حلول وبدائل عدة.

¹ وزارة التربية الوطنية... الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية... السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد: ديسمبر 2003... ص 84.

² مزيان الحاج احمد قاسم... التدريس بواسطة الكفاءات... المركز الوطني للوثائق التربوية: الجزائر، 2002... ص 32.

- 2- العمل التفاعلي، إذ يمارس التعلم بالمشكلات في جو تفاعلي هادف، يختلف عن الأجواء التقليدية التي تستهلك فيها معظم الأوقات في الإصغاء والصمت، والمواقف السلبية التي تحول دون التعلم الفاعل المجدي.
- 3- توفير الظروف الكفيلة بضمان استمرارية العمل المنتظم، والسماح بمراقبته والتأكد من مدى تقدمه.
- 4- اعتماد أسلوب العمل بأفواج صغيرة، بحيث يجد المتعلم في عمل الفوج (المنجز بالضرورة بصفة فردية) دافعية تضمن اندماجه في المهام المركبة، ويحسن فرص مشاركته في البحث والاستقصاء والحوار لتنمية تفكيره ومهاراته الاجتماعية.
- 5- إنتاج المنتجات لأن المتعلمين مطالبون فيه بصناعة أشياء وعرضها، كثر الحلول المتوصل إليها وتصويرها، أو تقديم عرض تاريخي. وقد يكون الناتج متنوعا كأن يكون حوارا، تقريرا، نص أدبيا، شريطا مصورا، نموذج مجسما، برنامجا إعلاميا، أو دراسة أكاديمية لظاهرة ما من الظواهر...¹

2-8-7- أسس المقارنة بالكفاءات:

تتمثل أسس المقارنة بالكفاءات فيما يلي:

- يقع الدخول إلى التعليم عن طريق الكفاءات في سياق الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على المادة المعرفية إلى منطق التعلم، الذي يركز على المتعلم ويجعل دوره محوريا في الفعل التربوي.
- تحتل المعرفة في هذه المقارنة دور الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف المتوخات من التربية، وهي بذلك تدرج ضمن وسائل متعددة تعالج في إطار شامل، تتكفل الأنشطة، وتبرز التكامل بينها.
- تسمح المقارنة عن طريق الكفاءات بتجاوز الواقع الحالي المعتمد فيه على الحفظ والسماع، وعلى منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- يتفادى هذا الطرح التجزئة الحالية التي تقع على الفعل التعليمي/ التعليمي المهتم أساسا بنواتج التعلم، لتتبع بمتابعة العمليات العقلية المعقدة التي ترافق الفعل باعتباره كما لا متناها من السيرورات المتداخلة والمترابطة والمنسجمة فيها بينها.
- يمكن اعتماد المقارنة بالكفاءات في التدريس من الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة سليمة، وتنمية المهارات المختلفة والميول مع ربط البيئة بمواضيع دراسة التلميذ وحاجاته الضرورية.
- يؤدي بناء المناهج بهذه الكيفية إلى إعطاء مرونة أكثر، وقابلية أكبر في الانفتاح على كل جديد في المعرفة، وكل ما له علاقة بنمو شخصية المتعلم.
- تستجيب مقارنة الكفاءات للتغيرات الكبرى الحاصلة في المحيط الاقتصادي والثقافي، كما تتوخى الوصول إلى مواطن ماهر يترك التعلم فيه أثر إيجابيا، يمكنه من مجابهة ومعالجة مشكلات حياتية.²

¹ مصطفى بن حبيس.. المقارنة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة.. العدد 38، 2004.. ص 09.

² طيب نايت سلمان، وآخرون.. مرجع سابق، 2004.. ص 26-28.

2-8-8- أهداف المقارنة بالكفاءات:

- إن التعلم بالمشكلة لم يصمم لمساعدة المدرس على نقل كم هائل من المعلومات إلى أذهان المتعلمين بقدر ما صمم لتقديم المساعدة للمتعلمين على:
- تنمية تفكيرهم ومهاراتهم الفكرية وقدراتهم على حل مشكلة.
 - تعلمهم أدوار الكبار من خلال مواجهة المواقف الحقيقية والمحاكاة.
 - تحولهم إلى متعلمين مستقلين استقلالاً ذاتياً.
- ما أدى ببعضهم على القول عن أهداف التعليم بالمشكلات "أنها تكاد تتلخص في هدف واحد هو التعلم". وهو طبعاً هدف يمكن تحليله إلى سلسلة من الأهداف الفرعية المتضمنة، أهمها:
- اكتساب نتائج المتعلمين وتطوير خبراتهم ومهاراتهم بفعل الممارسة.
 - تغيير علاقة المتعلمين بالمعرفة بعد تحويل موقفهم السلبي منها إلى موقف إيجابي يحفز طلب المعرفة واكتسابها.
 - استيعاب المواد الدراسية والتحكم في سيرورة التعلم.
 - تشجيع عمل الفرد مع الجماعة، من ثمة إعداده للحياة المهنية وإدماجه في المجتمع.
- وهذا، فضلاً عن أن لكل مشكلة أهدافها الخاصة التي ينبغي شرحها وتوضيحها لكافة المتعلمين في كل موقف تعليمي، بما في ذلك المهام التي يفترض أنها تمكنهم من القيام بها بعد حصول التعلم.¹

¹ مصطفى بن حبيس، مرجع سابق، 2004، ص 08.

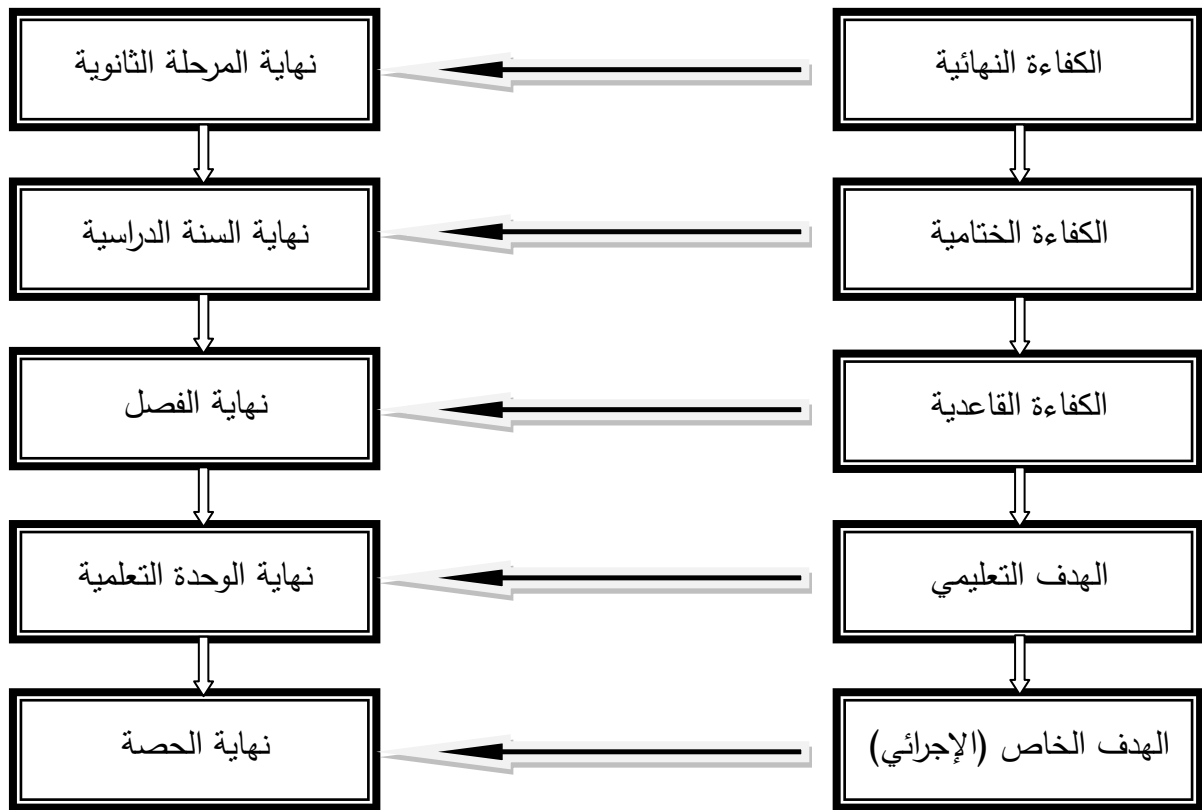
2-8-9- مقارنة البرنامج القديم بالمنهاج الحالي:

| البرنامج القديم | المنهاج الحالي |
|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> - مبني على المحتويات. أي ما هي المضامين اللازمة لمستوى معين، في نشاط معين؟ المحتوى هو المعيار. | <ul style="list-style-type: none"> - مبني على أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات. أي ما هي الكفاءات المراد تحقيقها لدى التلميذ في مستوى معين؟ الكفاءة هي المعيار. |
| <ul style="list-style-type: none"> - منطقة التعليم والتلقين. أي ما هي كمية المعلومات في المعارف التي يقدمها الأستاذ؟ | <ul style="list-style-type: none"> - منطقة التعلم. أي ما مدى التعليمات التي يكتسبها المتعلم من خلال الإشكاليات التي يطرحها الأستاذ؟ وما مدى تطبيقها في المواقف التي يواجهها المتعلم في حياته الدراسية واليومية؟ |
| <ul style="list-style-type: none"> - الأستاذ: يلقن، يأمر وينهي. - التلميذ: يستقبل المعلومات. | <ul style="list-style-type: none"> - الأستاذ: يقترح فهو مرشد، موجه ومساعد لتجاوز العقبات. - المتعلم: محور العملية، يمارس ويجرب، يفشل، ينجح ← يكسب ويحقق. |
| <ul style="list-style-type: none"> - الطريقة البيداغوجية المعتمدة هي: طريقة التعميم: النمطية أي كل التلاميذ سواسية، وفي قالب واحد. - اعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة. - اعتماد مسلك تعليمي واحد. | <ul style="list-style-type: none"> - الطريقة المعتمدة هي: بيداغوجية الفروقات أي مراعاة الفروقات الفردية والاعتماد عليها أثناء عملية التعلم. - درجة النضج متباينة لدى المتعلمين. - تحديد عدة مسالك تعليمية. |
| <ul style="list-style-type: none"> - اعتماد التقويم المعياري المرحلي. فهو تقويم تحصيلي. - عموما درجة تذكر المعارف. - لا مكان لتوظيف المعارف. | <ul style="list-style-type: none"> - اعتبار التقويم عنصرا مواكبا لعملية التعلم. فهو تقويم تكويني قصد الضبط والتعديل. - درجة اكتساب الكفاءة. - توظيف الكفاءات المكتسبة في مواقف. |

الجدول رقم (02) : يوضح المقارنة بين البرنامج القديم والمنهاج الحالي.¹

¹ وزارة التربية الوطنية -- الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية -- السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد: مارس 2006 -- ص 27.

2-8-10- هيكلة المنهاج:



الشكل رقم (01) : يوضح هيكلة المنهاج الجديد.¹

¹ منهاج التربية البدنية والرياضية، السنة الأولى ثانوي. - مرجع سابق، ص 09.

• خلاصة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، اتضح لنا الأهمية الكبرى التي أسندت إلى المتعلم، وهذا باعتباره محورا أساسيا ومسؤول عن تعليم ذاته بذاته، كما أننا التمسنا من هذا المنهاج الجديد الصيغة الحديثة لمهام الأستاذ والتي تتجلى في كونه مرشدا أو مسير يساعد المتعلم على ممارسة التعلم، ويتولى إعداد ما يناسبه من استراتيجيات وطرق.

من هنا يتضح الفارق بين البيداغوجيا التقليدية من جهة و البيداغوجيا الحديثة والمعاصرة من جهة أخرى، حيث أن الأولى ترمي إلى إكساب التلميذ المعرفة، بينما الثانية تعلمه حسن التصرف بهذه المعرفة.

الفصل الثالث:

التوافق الإجتماعي

• تمهيد:

تعتبر عملية التوافق من العمليات الهامة في حياة الإنسان بمراحلها المختلفة من الطفولة إلى الشيخوخة، كما انها الهدف الأساسي الذي يصبوا إليه، ليعيش في سلام مع نفسه ومع المحيطين به في جميع المؤسسات الإجتماعية إنطلاقاً من الأسرة مروراً بالمدرسة، والمجتمع بوجه عام، ذلك أن انعدام هذه العملية تجعل الفرد يتخبط في مشكلات توافقه تعيقه عن بلوغ أهدافه.

حيث لايمكن للإنسان المكون من النوازع المادية، والروحية، والحاجات الإجتماعية الوصول إلى مستوى مقبول من التوافق وما ينتج عنه من راحة، إلا إذا استطاع تحقيق أكبر إشباع ممكن لحاجاته الفطرية والمكتسبة على حد سواء، وذلك سواء بمواجهته المباشرة للمواقف والمشاكل مواجهة علنية، أو بلجونه إلى استخدام الميكانيزمات الدفاعية التي تهدف هي الأخرى إلى تحقيق عملية التوافق.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف التوافق وتحديد أبعاده ومعاييره، وكذا إلى العوامل المؤثرة في التوافق الإجتماعي للمراهق، ثم إلى الميكانيزمات الدفاعية التي يلجأ إليها لتحقيق عملية التوافق.

3-1- تعريف التوافق: تذهب أغلب التعاريف الواردة في علم النفس إلى أن مفهوم وأصل التوافق مشتق من علم الأحياء والبيولوجيا، ويؤكد على ذلك "لازاروس" في قوله "إن مفهوم التكيف انبثق من علم الأحياء"، وهو ما يأكده داروين في نظرية "النشوء والإرتقاء"، وقد عدله من قبل علماء النفس ويسمى التوافق بدل التكيف، ويؤكد على كفاح الفرد من أجل العيش والبقاء.¹

ويثير هذا التعريف نقطة هامة تتمثل في الإختلاف حول مدلول كل من مفهومي التكيف، والتوافق عند البعض من علماء النفس، والمهتمين بالسلوك الإنساني. فالتكيف كما يقول "جون بياجيه" هو عملية تتم عن طريق تحقيق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد والبيئة، فالفرد إما أن يدخل على سلوكه التعديل، مما يساعده على تحقيق التوازن بين سلوكه، وبين ظروف البيئة المحيطة به بكل مطالبها، إما أن يحاول التأثير في البيئة والوسط المحيط به حتى تستجيب هذه البيئة بدورها لرغباته، وحاجاته في الإتجاه الذي يريده.²

أما التوافق فهو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته، وكل صراعاته، ومواجهة مشكلاته من إشباكات وإحباطات وصولاً إلى مايسمى بالصحة النفسية، أو السواء، أو الإنسجام، أوالتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة، والعمل وفق التنظيمات التي ينخرط فيها الإنسان، وعليه فالتوافق هو مفهوم إنساني.³

وبناء على ماسبق يمكن القول بأن التوافق والتكيف مفهومان مختلفان فيما بينهما، لكنهما مكملان لبعضهما، فالأسان يتكيف بيولوجيا ويتوافق إجتماعيا، إذ يبدأ التكيف وهو جنين في بطن أمه ويستمر ذلك طول حياته وبعد الولادة، في حين يبدأ التوافق الإجتماعي مع تكوين ذاته في السنوات الأولى من حياته، وبهذا ترتبط العمليتان، التكيف والتوافق ارتباط وثيقاً بمراحل النمو المختلفة التي يمر بها الإنسان انطلاقاً من خصائص كل مرحلة ومطالب النمو فيها، علماً بان هذه المطالب تختلف من مرحلة لأخرى ابتداء بالطفولة وإنتهاء بالشيخوخة، وعموما فإن الشخص المتوافق هو الذي يشغل جميع العوامل الاجتماعية، والانفعالية إلى أقصى درجة ممكنة في مواجهة مشكلاته حتى يحقق الصحة النفسية المرغوبة في أية مرحلة يعيشها.⁴

وهناك الكثير من مراجع علم النفس التي لم تطبق الفرق بين المفهومين، وظلت الكلمتين مستعملتين للدلالة على نفس المعني، ومصطلحات التوافق والتكيف، التلاؤم، الانسجام والانتزان الانفعالي والسواء، العقل السوي يقصد بها في الغالب التعبير عن حالة الصحة النفسية للفرد.

وفي هذا السياق يرى مصطفى فهمي أن علم النفس استعار المفهوم البيولوجي للتكيف، والذي أطلق عليه علماء البيولوجيا مصطلح الموائمة، واستخدام في المجال النفسي الإجتماعي تحت مصطلح التكيف اوالتوافق، فالأنسان كما يتلاءم مع البيئة الطبيعية يستطيع مع الظروف الإجتماعية والنفسية والتي تتطلب منه باستمرار

¹ قرشي عبد الكريم.. علاقة الإختلاط في التعليم بالتوافق النفسي الإجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية.. رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس الإجتماعي: جامعة عين شمس، القاهرة، 1988.. ص45.

² جمال محمد صقر.. إتجاهات في التربية والتعليم.. ط1.. دار المعارف بمصر: القاهرة، 1965.. ص83.

³ حسن صالح الدهري.. الشخصية والصحة النفسية.. دار الكندي للنشر والتوزيع: الأردن، 1999.. ص55.

⁴ حامد عبد السلام زهران.. الصحة النفسية والعلاج النفسي.. ط1.. عالم الكتاب: القاهرة، 1978.. ص33.

أن يقوم بموائمات بينها وبينه، وظروف الحياة نفسها تدفعا إلى هذا التكيف، وما يساعده على ذلك مالمدى الفرد من القدرة على التطبيع الإجتماعي والذكاء.¹

وتماشيا مع وجهة النظر هذه فإننا نشير إلى أن استعمال كلمة التكيف في هذه الدراسة يقصد بها التوافق والعكس صحيح.

ويعرف التوافق ضمن اتجاهين رئيسيين هما:

3-2- الإلتجاه الإجتماعي :

حسب هذا الإلتجاه فإن تحقيق التوافق والتكيف على مسايرة الفرد لمعايير وثقافة مجتمعه.

وفي هذا السياق يرى مصطفى فهمي أن كل مجتمع إنساني ينظم مجموعة من القواعد والنظم التي تضبط علاقات الفرد بالجماعة وتحكمها وفقا لمعايير التطبيع الإجتماعي، يتعرف على هذه القواعد وتلك القوانين ويمثلها حتى تصبح جزءا من تكوينه الإجتماعي ونمطا محددًا لسلوكه داخل الجماعة.

كما يرى أحمد عزت راجح أن التوافق حالة من الإنسجام والتلاؤم بين الفرد وبيئته التي تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته ، وتصرفه التصرف المرضي إزاء مطالب البيئة المادية والإجتماعية والثقافية، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو إجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا، تغييرا يناسب الظروف الجديدة.²

ويتضح من هذا العرض أن الإلتجاه الإجتماعي يعاكس الإلتجاه النفسي بتركيزه على المجتمع ومكوناته المختلفة، ويرى أن الشخصية المتوافقة هي التي تساير المجتمع وثقافته ومعاييرها، غير أنه قلل من قيمة الفرد وطاقته المبدعة والتي غالبا ما تقف في وجه تلك المعايير.

3-3- الإلتجاه التكالمي (النفسي الإجتماعي):

التوافق أو التكيف حسب هذا الإلتجاه عملية حيوية مركبة من قطبين أساسيين هما: الفرد وما به من حاجات ودوافع وطموحات والمجتمع أو البيئة المحيطة بالفرد بأبعادها المختلفة المادية والإجتماعية والثقافية، فالتوافق لا يحدث حسب هذا الإلتجاه إلا بتكامل وتفاعل الفرد ومحيطه الإجتماعي.

وترى سمية فهمي في هذا الصدد أن التكيف يتضمن تفاعلا مستمرا بين الشخص وبيئته فاللشخص حاجات وللبيئة مطالب وكل منهما يفرض مطالبه على الآخر ويتم التكيف أحيانا عندما يرضخ الشخص ويتقبل الظروف البيئية التي لا يقوى على تغييرها ويتحقق التكيف أحيانا أخرى عندما يبذل الشخص إمكانياته البناءة فيعدل الظروف البيئية التي تقف في سبيل تحقيق أهدافه، وفي أغلب الأحيان يكون التكيف حلا وسطا بين هذين الطرفين، وينشأ سوء التكيف عندما يفشل الشخص في تحقيق مثل هذا الحل الوسط، فتسوء صحته النفسية

¹ مصطفى فهمي.. دراسات سيكولوجية التكيف.. ط1.. 1987.. ص13.

² احمد عزت راجح.. أصول علم النفس.. ط10.. المكتب المصري الحديث، الإسكندرية: 1976.. ص 10.

فالصحة النفسية إذا هي قدرة الشخص على التوفيق بين رغباته وأهدافه من جهة وبين الحقائق المادية والإجتماعية التي يعيش في وسطها من جهة أخرى.¹

ومن هنا فإن التوافق في نظر هذا الإتجاه (التوفيقي) يعتمد على الفرد وما ينطوي عليه من بناء نفسي وحاجات ودوافع (المحيط النفسي للفرد)، كما يعتمد على المحيط الخارجي، ويقصد به المحيط الذي يقع فيه الفرد سواء كان الطبيعي أو الإجتماعي أم الثقافي.

وبناء على ما سبق فإن هذا الإتجاه هو الأكثر قبولاً واستعمالاً لأنه يمثل نظرة أكثر موضوعية لعملية التكيف أو التوافق، فهذا الأخير عملية حيوية في حياة الفرد وتمثل سلسلة من محاولات التوافق فهذا الأخير عملية حيوية في حياة الفرد وتمثل سلسلة من محاولات التوفيق بين حاجات الفرد ومطالب البيئة ولا تكون السيطرة المطلقة أو الدائمة لأي منها.

3-4- ابعاد التوافق:

3-4-1- التوافق الشخصي: وهو أن يكون الفرد راضياً عن نفسه غير كاره لها أو نافراً منها أو ساخطاً عليها أي غير واثقاً منها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من مشاعر الذنب والقلق والضيق ومن المكونات الرئيسية لهذا البعد من التكيف إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد.²

وفي هذا السياق يرى **كمال دسوقي** أن بناء شخصية الفرد في اتفاق مع دوافعها للعيش وشحن قوى العقل، واستعدادات الذكاء بالتعليم والتفكير لإدراك محسوسات العالم الخارجي الذي يحيط به، والداخلي الذي تنبعث من باطنه، ثم الإستجابة لكل ذلك بآليات الجهاز العصبي الذي يديره ويرأسه المخ كجهاز توجيه وإدارة.³

وهكذا فإن هذا البعد يخص الشخص وحده ومدى قدرته على فك الصراع أو الصراعات الداخلية التي يعيشها بسبب تصادم دوافعه المختلفة، ويقاس هذا البعد بمدى قدرة الشخص على التوفيق بين هذه الدوافع، وعليه فالتوافق الشخصي هو تلك العملية التي يحقق بها الفرد من الإتزان مع نفسه ويظهر ذلك في أن يكون واثقاً منها معتمداً عليها في مواجهة المواقف التي يتعرض لها، كما يظهر في ميله إلى التحرر والواقعية، والإنتماء والإنبساط مع خلوه من الأعراض المرضية.

3-4-2- التوافق الإجتماعي: يتمثل في العلاقة الجيدة والإنسجام الكلي بين الفرد والبيئة المحيطة به، ويرى **حامد عبد السلام زهران** أن التكيف الإجتماعي هو السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الإجتماعية، والإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغيير الإجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الإجتماعية.⁴

¹ سمية أحمد فهمي.. مجالات الصحة النفسية في المدرسة.. بحوث منشورة في حوليات كلية البنات جامعة عين شمس، القاهرة، 1989.. ص 80.

² مصطفى فهمي.. مرجع سابق، 1987.. ص 34.

³ كمال دسوقي.. علم النفس ودراسة التوافق.. ط2.. 1976.. ص 7 - 8.

⁴ حامد عبد السلام زهران.. مرجع سابق، 1978.. ص 150.

فعملية التفاعل الإجتماعي للفرد لابد أن تتضمن التزامه بما في المجتمع من أخلاقيات نابعة من تراثه الروحي والديني والتاريخي، هذه الأخلاقيات تعتبر علامات معنية عن طريق الفرد، تنبئه إلى ما في المجتمع من أوامر للنمو ونواهي، وما يعتبره من محرمات وممنوعات، وما يحبذه من أساليب سلوكية مختلفة أو نواحي التفضيل المختلفة التي يراها ويؤيدها الكيان الثقافي لهذا المجتمع، والتزام الفرد بهذه الأخلاقيات فيه شعور بالتوحيد مع الجماعة، وبمدى رضاها عنه وارتياحها لما يصدر عنه ويتفق مع هذه الأخلاقيات.

ويرى أسعد رزوق في هذا الصدد بأن التوافق الإجتماعي هو تلك العملية التي يقتبس فيها الفرد نمط السلوك الملائم للبيئة، وبالنسبة لسلوك الفرد هو التغيير الذي يطرأ تبعاً لضروريات التفاعل الإجتماعي، وإستجابة لحاجة الفرد إلى الإنسجام مع مجتمعه، ومسايرة العادات والتقاليد الإجتماعية التي تسود هذا المجتمع.¹ وهكذا من خلال التعاريف السابقة يتضح أن الشخص المتوافق من الناحية الإجتماعية هو الشخص الذي يستطيع إيجاد علاقات منسجمة مع البيئة المحيطة به بإشكالها المختلفة، سواء مع أفراد أسرته أم المجتمع بوجه عام، وهذه العلاقة ترتكز على توفر مجموعة عناصر منها: تقبل الآخرين والإيمان بالتعاون من أجل خدمة المجتمع، وخلو الفرد من النزاعات المضادة للمجتمع كالتعصب العرقي والتمييز العنصري والنزاع العشائرية والإخلال بالنظام العام ... إلخ

3-4-3- التوافق المدرسي:

يتعرض الشباب في المدرسة إلى معايير متضاربة قد تتعارض مع تلك السائدة في بيوتهم. "فالمدرسة كصورة من المجتمع يقضي فيها الشباب فترات صباه ومراهقته حتى سن الرشد، ومع أن التلميذ يتدرج في الإدماج بالمدرسة، ويتعود على تقبل ما فيها من تسلط المجتمع الأكبر وضوابطه وسيطرته، فعندما يجيء السن الذي يستطيع فيه أن ينمي ملكاته العقلية، أن يناقش المجتمع الحساب فهو في خوف من الصورة الكبيرة التي تنتظره (المجتمع)، والتي ليست هذه (المدرسة) غير صورتها المصغرة - يحس بالقلق والثورة: لماذا كل هذه المواد الدراسية؟ ماقيمة كل هذا التحصيل؟ ما الداعي للتمسك بالنظام وتقييد الحرية؟ وهل هذا مطلوب للحياة العملية؟ هل الامتحان مقياس سليم لتقييم القدرات، أم أن الذي يحفظ هو الذي يتفوق؟ هل الصمت والسكوت وعدم المناقشة أو الاعتراض هو الأدب المطلوب، والذي ينتقد ويحلل ويفكر باستقلال وحماس يكون غير مرضي عنه؟"²

ويتوقف التوافق المدرسي للتلميذ على الأوضاع أو الجو الذي يسود المدرسة كأسلوب العلاقات القائمة في المدرسة، أو الأنظمة السائدة فيها أو طرق التعليم المتبعة فيها، كما يتوقف أيضاً على خصائص النمو التي لم تقابل بعد، أو الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى، أو من مدرسة إلى أخرى.

من مظاهر سوء التوافق المدرسي الغياب المتكرر للتلميذ وعدم الإنتظام المستمر في الدراسة بالتالي فشله الدراسي الذي قد يؤدي به إلى التسرب المبكر وما يترتب عنه من مشاكل اجتماعية، كل هذا يكون نتيجة كراهية

¹ أسعد رزوق.. موسوعة علم النفس .. مكتبة لبنان: بيروت، ص 88.

² كمال دسوقي.. مرجع سابق، 1976.. ص 27.

التلميذ للمدرسة أو فشله الدراسي، أو سوء علاقاته فيها، أو عدم تكيفه مع الأوضاع التي تختلف عن تلك الأوضاع التي تعود عليها في الأسرة.

3-5- معاير التوافق:

أخذ الأشخاص العاديين وكذا المختصين بدراسة السلوك البشري مجموعة من المعايير التي عن طريقها يستطيع تحديد نوع السلوك الذي نشاهده، ومن اهم هذه المعايير المستخدمة للتمييز بين حالات التوافق السوي والغير السوي هي:

3-5-1- المعيار الإحصائي:

وهو عبارة عن محك يقوم على المعني الإحصائي السريع الخصائص الإنسانية، كالطول، والوزن والذكاء، وفي هذه الحالة التي ينحرف كثيرا عن المتوسط أو الحالة التي تدخل ضمن خصائص الأغلبية، فالشخص السوي هو المتوسط الذي يمثل الشطر الكبير من مجموعة الناس.

تطلب هذا المعيار أن تكون الأدوات التي تقيس بها التوافق أدوات موضوعية وموثوق بها حتى تمكننا من تصنيف الأشخاص إحصائيا، وما يؤخذ على هذا المعيار هو انه يهتم بالسلوك الظاهر دون الاهتمام بدلالة سلوك ودوافعه ونتائجه، كما انه يصلح لتقييم الاشياء المحسوسة كالطول مثلا، بينما يصعب بواسطته قياس أو تصنيف بعض سمات الشخصية أو الاتجاهات وما إلى ذلك.

3-5-2- المعيار الحضاري (الإجتماعي):

حسب هذا المعيار فان الشخص السوي أو المتوافق هو الذي يساير المعايير الإجتماعية ويمتثل لقواعد الضبط الإجتماعي، والشاذ أو غير السوي الذي يتصرف عكس ذلك.

لكن وجود مقومات حضارية وثقافية مختلفة بإختلاف الثقافات والمجتمعات تجعل من التوافق مسألة نسبية موقوف على نوع المجتمع وحضارية وقيمته، وعليه ليس هناك معيار إنساني عام،

فما يعد سويا في مجتمع قد مرضا وشذوذا في مجتمع اخر. كما يؤخذ على هذا المعيار ان المجتمع نفسه ليس دائما بالمجتمع السوي، يمر بظروف وأوضاع تشيع فيه الأمراض النفسية والآفات الإجتماعية، ومن ثم يكون الخضوع أو الإمتثال لهذا المجتمع أمر متناقض لمعنى التوافق.

3-5-3 - المعيار المرضى (الباثولوجي): يصنف هذا المعيار الأشخاص حسب أعراض الإكلينيكية،

فالأفراد غير المتوافقين(غير الأسوياء) هم الذين تظهر عليهم أعراض مرضية، بينما توافقين أو الأسوياء لا تظهر عليهم هذه الأعراض، ومما يأخذ على هذا المعيار هو انه لا يستطيع تحديد درجة التي نقف عندها ونقول أن هذا السلوك سوي أو هذا شاذ.

3-5-4 - المعيار المثالي: يعتمد هذا أساسا على أحكام قيمية تطلق على أشخاص، وعادة مااستمد أصوله من اصوله من الأديان وجهاز القيم الأخلاقية ، والسواء حسب هذا المعيار هو الإقتراب والدنو، من كل ما هو مثالي والشذوذ هو الإنحراف عن المثل العليا.¹

لكل ما يؤخذ على هذا المعيار هو أن المثالية ليست محددة تحديدا دقيقا من جهة، ومن جهة أخرى هو أن ما هو طبيعي في مجتمع ما قد يكون غير ذلك في مجتمع آخر.

3-5-5 - محك المقاييس (الإختبارات):

الذي يركز في تصنيفه لحالات التوافق سوء التوافق عند الأفراد على مجموعة من المقاييس، أو بطارية الاختبارات التي تهدف الى قياس جوانب مختلفة من شخصياتهم كالشعور بالرضا عن الذات، والاتزان الإنفعالي وقوة التحمل والذكاء، التوافق الشخصي لاندماج الإجتماعي إلى غير ذلك، لكن يؤخذ على هذا المحك افتقار المقاييس إلى تصور أساسي لصفة توافق التي تشق منه؟ أسئلة الاختبار أو المقياس، فهل للتوافق بعد واحد أو عدة أبعاد مختلفة؟ هذا فضلا من أن صدق الإختبارات أو المقاييس وثباتها كانت ومازالت موضع نقد بالنسبة للكثير من العلماء، والمهتمين بعلم النفس.

وبعد هذا العرض نعود إلى القول بأن الصعوبة في فهم الإنسان وتباين سلوكه بين الحين والآخر، ونسبيته هي أهم الأسباب والعوامل التي أدت على ظهور كل هذه المعايير التي لم يتسم أي واحد منها بالشمولية والتكامل سوى في هذا السياق محمد السيد أبو النيل أنه لايمكن استخدام واحد من المحكمات السابقة في تشخيص الاسوياء، بل يوضع في الاختبار هذه المحكمات جميعا عند التشخيص.²

3-6-6 - أشكال التوافق:

3-6-1- التوافق الحسن/ حسن التوافق: هو قدرة الفرد على إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي المحيطين به أي يشبع حاجاته بطريقة يحقق فيها اللذة ولا يصطدم فيها بمعايير المجتمع الصالحة³، ويتطلب التوافق الحسن الوصول إلى حالة من الاتزان في إرضاء مطالب الفرد ومطلب المجتمع في آن واحد، دون الإضرار بأحدهما سواء الفرد أو مطالب المجتمع ويعرف (أحمد عزة راجح) حسن التوافق بأنه قدرة الفرد على التوافق توافقا سليما وأن يتلائم مع بيئته الاجتماعية والمادية مع بيئته الاجتماعية والمادية والمهنية أو مع نفسه.⁴

3-6-2- التوافق السيئ/ سوء التوافق: هو عجز الفرد على إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين فالفرد الذي يعجز عن إشباع حاجاته يصبه الإحباط والشعور بالفشل.⁵

¹ نصر الدين جابر.. علاقة التقبل الرفض الوالدي بتكيف الأبناء.. دكتوراه غير منشورة في علم النفس الإجتماعي، جامعة الجزائر: 1997.. ص 67.

² محمد سيد أبو النيل.. علم النفس الإجتماعي.. ج 1.. دراسات عربية وعالمية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية: 1984.. ص 44.

³ أحمد عزة راجح.. علم النفس الصناعي.. ط3.. الدر القومية: 1965.. ص 256.

⁴ يوسف مصطفى القاضي وآخرون.. الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.. ط1.. دار المرخ الرياض: المملكة العربية السعودية ، 1998.. ص 273.

⁵ محمد السيد الهابط.. التكيف والصحة النفسية.. المكتب الجامعي الحديث: الاسكندرية، 1990.. ص37.

ويحدث سوء التوافق حسب (ROGERS 1949) نتيجة عدم اتساق خبرات الفرد والذات وهو الذي يؤدي بالفرد بحالة من سقوط المناعة من الإنكشاف والتعري (vulnerability) وسوء التوافق النفسي فلا يعود الفرد قادرا على التصرف كوحدة لأن مدركاته الذاتية تتناقص مع الصورة التي لديه عن ذاته وأحيانا تحكم سلوكياته عمليات تقويمية ذاتية ولكن في أحيان أخرى تحكمه شروط التقدير التي إمتصها من الآخرين وجوهر الحالة هو وجود موقف يحاول فيع المرء أن يخدم سيدين في آن واحد.

بينما يصف أحمد عزة راجح سوء التوافق بأنه حالة دائمة أو مؤقتة تبدو في عجز الفرد وإخفاقه عن حل مشكلاته اليومية إخفاقا يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه.¹

ولسوء التوافق مجالات مختلفة: سوء التوافق المهني، المدرسي الاجتماعي، إلا أن هذه الظروف المختلفة لسوء التوافق ما هي إلا مظاهر لسوء التوافق العام الذي يبدو في عجز الفرد عن إقامة صلات مرضية بينه وبين من سيتعامل معهم من الناس والأشياء وفي بيئته الاجتماعية والمادية.²

سوء التوافق إذن ينشأ عندما تكون الأهداف ليست سهلة في تحقيقها أو عندما تتحقق بطريقة لا يوافق عنها المجتمع وعلى أي حال فإن سوء التوافق يتضمن الخفض غير المرضي للحاجة.

فالفرد الذي يفشل بطريقة جد معقدة في تحقيق مشاريعه أو الذي لا ينجح بأي طريقة في خلق الشروط التي تتلائم ومفهومه عن ذاته، يستطيع في هذه الحالة أن يفقد العلاقات العادية مع المحيط فيقال: إن هذا الفرد لا يتوافق مع الواقع "BRESSON".³

للإشارة فإن سوء التوافق يظهر بدرجات مختلفة فقد يبدو في حالة إنحراف أو أسلوب غريب في السلوك وقد يبلغ درجة في الاضطرابات النفسية العصبية وفي أقصى درجاته يظهر في شكل الذهان.

3-7- العوامل المؤثرة في التوافق الإجتماعي للمراهق:

يتضح من خلال ما سبق أن التوافق عملية حيوية وهامة في الحفاظ على الإلتزان الذاتي للشخصية، هناك عاملان رئيسيان يقفان وراء توافق الأشخاص، يتمثل العامل الأول في الفرد نفسه بما في ذلك صحته النفسية والجسمية وحاجاته وقدراته العقلية، أما العامل النفسي فيتمثل في البيئة المحيطة بالفرد خصوصا البيئة الإجتماعية، كالمحيط الأسري والمدرسي والإجتماعي بوجه عام، وكل ما يحيط بالفرد.

3-7-1- عوامل مرتبطة بالمراهق ذاته:

وهي عوامل ترتبط بالمحيط الداخلي للمراهق، وتتمثل من جميع مكوناته الشخصية من حاجات ودوافع خبرات، وقيم وميول وقدرات، وعواطف وانفعالات التي تقوم بتوجيه السلوك الفردي.⁴

¹ أحمد عزة راجح... مرجع سابق، 1965.. ص 263.

² فرج عبد القادر طه... سيكولوجية المعوقة للإنتاج... دراسة نزية ميدانية وفي التوافق المهني الصحي النفسية، مكتبة الخانجي: القاهرة.

³ جمعون نفيسة... التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ المبتكر... رسالة ماجستير في علوم التربية، 2001.. ص 74.

⁴ فايز علي الحاج... الصحة النفسية... ط1.. المكتب الإسلامي: بيروت، 1984.. ص25.

وتأخذ الحاجات والدوافع القسم الأكبر لوقوفها وراء جميع أنماط السلوك التي يقوم بها الفرد سواء كانت متوافقة أم غير متوافقة، حيث يتفق الكثير من علماء النفس على أن الحاجات هي نقطة البدء في عملية التكيف واشباعها هي نقطة النهاية، فلا يمكن تصر سلوك بدون دافع ودافع بدون هدف محدد له.

فعملية التكيف ترتبط بالدافع كنقطة بداية وبالهدف كنقطة نهاية، يتحقق فيها الإشباع أو الإرضاء، وعمر الإنسان يمثل سلسلة من محاولات السعي المتكررة من أجل الحفاظ على مستوى مقبول من التوافق بين نفسه والمحيط الذي يعيش فيه، ف وراء كل سلوك بشري دافع يثيره وهدف يسعى إلى تحقيقه، وكلما نجح في اشباع دوافعه كلما استطاع تحقيق مستوى أفضل من التكيف.¹

وتحقيق المراهق لتكيف نفسي اجتماعي مقبول لا يقتصر فقط على إشباع دوافعه الأولية أو العضوية والتي تمثل الحاجات الأساسية، أو الفيزيولوجية التي لا غنى للفرد عن اشباعها كدافع الجوع، العطش، النوم، الجنس، البحث عن الراحة، بل يتعين عليه كذلك إرضاء دوافع أخرى تنمي فيه انسانيته انتمائه الاجتماعي، وهي حاجات يتعلمها يكتسبها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يمر بها طوال حياته مثل الحاجة للأمن، التي تعتبر من أهم عناصر الاتزان النفسي والاستقرار الانفعالي، والحاجة للحب والرغبة في التملك وكسب الأشياء، وتأكيد الذات تقديرها.

ومن هنا فإن الفرد يسعى جاهدا لبلوغ المستوى المرغوب من التوافق، سواء بالطرق المباشرة وهي أقصر الطرق وفي حالة تعذر ذلك يلجأ الى طرق أخرى غير مباشرة يحاول بواسطتها بلوغ مستوى من الإنسجام والتوافق أو (ميكانيزمات الدفاع)، وهي وسائل الإنسان فس سعيه وراء التكيف، لانها تشير إلى مجموعة أشكال السلوك التي يلجأ إليها في سعيه وراء تحقيقه بغية إعادة التوازن، والتلاؤم العنصري أو النفسي.²

وميكانيزمات الدفاع كثيرة متنوعة تختلف باختلاف عناصر التوافق وسنتعرض إليها بالتفصيل لاحقا.

3-7-2 - عوامل متعلقة بالمدرسة والمحيط:

إن كل كائن حي إنساني يعيش في مجتمع وتحدث داخل إطاره عمليات من التأثير والتأثر المتبادلة التي تتم بين أفراد ذلك المجتمع، ويحدث بين هؤلاء الأفراد نمط ثقافي معين، كما انهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والتقاليد والعادات والقيم التي يخضون لها.

وصول إلى حل مشاكلهم الحيوية لاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة اجتماعيا.

وعادة ما يكون تأثير المجتمع أكثر من تأثير الفرد، إذ أن المجتمع بواسطة وسائطه التربوية والثقافية هو الذي يصنع الشخصية، مما يجعل من الصعوبة لمكان خروج هذا الأخير- الشخص- عن القواعد الاجتماعية المنطق عليها من قبل الجماعة، وهكذا تأثر البيئة بأبعادها الثلاثة الطبيعية والثقافية بطريقة مباشرة على حياة الفرد وتحديد الأسلوب الذي يحقق له التكيف والموائمة مع كل جانب من جوانب هذه البيئة.³

¹ نصر الدين جابر.. مرجع سابق، 1997.. ص 96.

² فايز علي الحاج.. مرجع سابق، 1984.. ص 14.

³ مصطفى فهمي.. مرجع سابق، 1987.. ص 15-64.

وترتبط البيئة الطبيعية بشكل خاص بالتكيف البيولوجي، أما البيئة الإجتماعية والثقافية فتظهر من خلال إجتماعات التي يندمج فيها الشخص كالأسرة والمدرسة، وجماعة الرفاق والمؤسسات الثقافية والإعلامية وكلها تأثر بشكل أو بآخر على توافق الفرد، ولعل أهم هذه الجماعات الأسرة، فهي الجماعة الأولى التي تشرف على النمو الجسمي، والنفسي، والإجتماعي للطفل، وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميا وتوجيه سلوكه منذ طفولته المبكرة، تلعب العلاقات بين الوالدين والعلاقات بينهما وبين الطفل واخوته دورا هاما في تكوين شخصيته، واسلوب حياته.¹

وتعد المدرسة الاجتماعية ذات الاهمية الكبرى التي تلي المنزل، فالمدرسة لها رسالة تربوية تهدف الى ما هو اشمول واوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، ومن أهم اهداف هذه الرسالة تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ وإعداده ليكون مواطنا صالحا ورعاية نموه البدني والذهني والوجدان والاجتماعي في آن واحد.² كما تعتبر المدرسة أكبر مجال اجتماعي لإثارة الفوارق بين القدرات بما يؤهل لاعادة توزيع الطبقات، فالتفوق الدراسي يغذي الطموح لقيادة المجتمع أو الانتقال على الأقل من طبقة دنيا محكومة ومغلوبة على أمرها إلى طبقة عليا متحكمة و متميزة، خلال التقديرات الدراسية من مرحلة إلى أخرى عند الانتقال من سنة لما بعدها المرحلة الواحدة يتقدم ذوي الطموح المواهب أو قد يكونون من الضعاف والمتخلفين وغير ذوي الاستعداد للدراسة.³

كما تؤثر جماعة الرفاق على التوافق الإجتماعي للمراهقين حيث يشعر هذا الأخير بالسعادة حين يكون وسط رفاقه يكلمهم ويلعبهم، ويأكل معهم دونما تحرج، مما ذكرته "هاولوك" يمكن استنتاج عدة نقاط تشيع المراهقين أهدافا متنوعة عندما يكون ضمن هذا الاطار الاجتماعي، فالجماعة توفر له شعور بالأمان والإرتياح والمتعة، ومجموعة الرفاق تساعده على تعلمه فن التعامل مع الآخرين كما أنه يستطيع عن طريق تفاعله في وسط مجموعته ان يصبح أكثر تساهلا، ومرونة، ومنها يكتسب المهارات الاجتماعية والولاء الإجتماعي.⁴

3-8- مظاهر حسن التوافق الإجتماعي للمراهق: عندما تكون المدرسة مكانا محبوبا بالنسبة للمراهق، وجوا اجتماعيا صالحا يقضي فيه التلاميذ أوقات رائعة في نهارهم مشوقة لهم، فتصبح مكانا يقدم لهم الأمن - أمن خاص بهم - ومكان يمارسون فيه أنشطتهم، ومواهبهم وتحل فيه مشاكلهم، ويتخلصون من اضطراباتهم وازماتهم النفسية، وذلك للتغلب على أزمة مرحلة المراهقة، وهنا فقط يشعر المراهق بذاته، ويتحقق كيانه وبالتالي يحس بأهميته وبأنه جزء لا يتجزأ من المدرسة ومن المجتمع ككل، وهنا يستطيع تفهم المرحلة التي يمر بها ويحاول السيطرة والتخفيف من أزماته، بتفهم نفسه ومحيطه المدرسي والأسري والعيش في الواقع وتقبله التكيف مع المواقف التي تصادفه في حياته، وبعد هذا مؤشر على توافقه الإجتماعي الذي من مظاهره:

¹ حامد عبد السلام زهران.. مرجع سابق، 1978.. ص 84.

² صموئيل ميغاروس.. الصحة النفسية والعمل المدرسي.. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة، 1974.. ص 65.

³ كمال دسوقي.. مرجع سابق، 1976.. ص 24.

⁴ عبد العالي الجسماني.. علم النفس والتعليم.. ط1.. دار العربية للعلوم: بيروت، 1994.. ص 216.

3-8-1- الشعور بتقدير الذات:

إن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والإجتماعي، فالذات تتكون من مجموع حركات الفرد لنفسه وتقييمه لها، فهي إذن تتكون من خبرات إدراكية وإنفعالية تتركز حول الفرد بإعتباره مصدر الخبرة، السلوك والوظائف.¹ ويظهر شعور المراهق بتقدير ذاته برضاه عن نفسه والدفاع عنها وتعويدها على مواجهة مواقف الإحباط والفشل، وكذا في الثقة في قدرته على تحمل نتائج أفعاله، إتخاذ قراراته في الوقت المناسب، والجرأة والصراحة في حل مشاكله والإبتعاد عن اتكاله في إنجاز أعماله والمثابرة في تحقيق أهدافه.

3-8-2- إقامة العلاقات والابتعاد عن العزلة والانطواء:

يتجلى ذلك في إقامة المراهق لعلاقات صادقة، ومشاركة زملائه في بعض الأنشطة والهوايات المفضلة والتودد لبعض منهم والإستماع الى انشغالهم ومساعدتهم وزيارتهم وقبول دعوة من يرتاح إليهم، لأن اتساع دائرة علاقاته الإجتماعية وتعدد أطرافها، يشعره بالراحة ويمده بالمساندة المعنوية لمواجهة ضغوطات العائلة والمجتمع ككل.²

الشخص السوي هو الذي يحقق وجوده ككائن حي إجتماعي يعترف بحاجاته الى افراد مجتمعه وفي تعاونه معهم واضطلاعه بدور إجتماعي من اجل تحقيق حياة افضل له ولمجتمعه.³

3-8-3- الثبات الإنفعالي:

وهي من اهم السمات التي تميز الشخص المتوافق، التي تمثل في قدرته على تناول الأمور بصبر وأناة، ولا يستفز ولا يستثار من الأحداث التافهة، ويتسم بالهدوء والرزانة، ويتحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الكراهية، الغيرة...)، وهذه السمة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الإجتماعية. كما تظهر هذه السمة أيضا في قدرة الفرد أو المراهق على تجاوز مواقف الإحباط والتحكم في ميولاته ورغباته المتعددة وانخفاض درجة تقلباته المزاجية والاستقرار النسبي لحدة انفعالاته، واستعمال العقل في تجسيد طموحاته.

3-8-4- العلاقات مع البيئة المحلية:

أين يظهر المراهق علاقات طبيعية مع الأسرة، ويشعر بأن الأسرة تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة، كما يشعر في كنفها بالأمن واحترام افراد أسرته له، وهذه العلاقات تتنافى مع ما للوالدين من سلطة عادلة على المراهق، توجيه سلوكه، كما يظهر الرغبة في قضاء وقت أطول داخل البيت والشعور باعتزازه بانتمائه العائلي.

¹ مصطفى فهمي.. مرجع سابق، 1987.. ص 75.

² صالح حسن الدهرى.. مرجع سابق، 1999.. ص 107.

³ لويس كامل مليكة.. قراءات في علم النفس الإجتماعي في البلاد العربية.. الهيئة المصرية العامة للكتاب: 1989.. ص 127.

كما يبدو أيضا من خلال علاقته بزملائه، حيث يندمج معهم ويساعدهم اذا احتاج أحدهم لمساعدته، ويسر مقابلتهم خارج الكلية ويهتم بمصالحهم الشخصية، وهو محبوب منهم، وقد يولونه في بعض الأحيان مركزا قياديا بينهم.¹

كما يتجنب المشاجرات معهم، وابداء حيوية. مشاركة أصدقائه في الأنشطة الرياضية والفكرية، ومعاملتهم معاملة حسنة، والتقليل من التغيب عن المدرسة والإبتعاد عن الفوضى والتشوي والغش داخل القسم، التقليل من تحديه للمدرسين عند اختلافه معهم، المثابرة والتركيز والجدية في متابعة دراسته، حسن جواره مع الناس، واقامته لعلاقات طيبة مع الزملاء.

3-8-5 - النظرة الواقعية للحياة:

كثيرا ما نلاحظ بعض الأفراد يعانون من عدم قدرتهم على تقبل الواقع المعاش، ونجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين تعساء رافض كل شيء ولكن يشير إلى سوء التوافق أو إختلال في الصحة النفسية وفي المقابل نجد أشخاصا يقبلون على الحياة بسعادة ويشير هذا الى توافق هؤلاء الأشخاص في المجال الإجتماعي الذي ينخرطون فيه.

3-9 - مظاهر سوء التوافق الإجتماعي للمراهق:

سوء التوافق هو فشل الإنسان في تحقيق انجازاته واشباع حاجاته ومواجهة صراعاته، ومن ثم يعيش في الأسرة والعمل والتنظيمات التي ينخرط فيها في حالة الإنسجام وعدم التناغم ، واذا ما زاد هذا القدر من سوء التوافق اقترب الفرد من العصاب.

ويظهر سوء التوافق الإجتماعي للفرد في عجزه عن مجارة قوانين الجماعة ومعاييرها، او عجزه عن عقد الصلاة اجتماعية راضية مرضية مع من يعاملهم من الناس، مع الوالدين ،الاخوة والزملاء وتلميذ المرحلة الثانوية وفي ضوء المتغيرات التي يمر بها في هذه المرحلة سواء المتعلقة بنموه الذاتي أو بالنسبة للمجتمع المدرسي، الذي يتميز بطابع خاص في المدرسة الثانوية فإن احتمال نشوب الصراعات داخل المدرسة وكذلك الإنحرافات، قائمة ما لم تقابل احتياجات طلاب هذه المرحلة، فمن المنتظر ان تواجه المدرسة مشاكل حادة سواء داخلها أو في خارجها، بعضها قد يصل إلى مستوى الإنحراف، كالعدوان والإعتداء والعنف، وتشكيل العصابات من الشلل المدرسية، وتخريب المدرسة وعدم احترام الأنظمة، وربما يصل ذلك إلى المجتمع المحلي أيضا.

إضافة إلى السرقة، الهروب، الفشل أو التأخر الدراسي وغيرها من المظاهر سوء التوافق المدرسي.²

3-10 - علاقة التوافق بالفشل والنجاح المدرسي:

من الحياة النفسية للطلاب في جميع مراحل نموه وخصوصا في فترة المراهقة، تتسم بالقلق وقد تصل الى مستوى الوسواس الأوهام، ولعلها السبب في تقبله وعدم استقراره، كما قد يتعرض في بعض الظروف لحالات من اليأس والحزن والآلام النفسية نتيجة لما يلاقه من احباط، بسبب ضغوط المجتمع التي تحول دون تحقيق رغباته

¹ مصطفى فهمي -- مرجع سابق، 1987 -- ص 82.

² نصر الدين جابر -- مرجع سابق، 1997 -- ص 52.

امانية، ويتبع ذلك عادة مشكلات عدم التوافق مع البيئة المدرسية، أو الجو المدرسي، وما يترتب عنه من فقدان الشعور بالأمن، وصعوبة التصرف في المواقف الجديدة، والاحساس بضعف المركز وصعوبة التعامل مع السلطة المدرسية بالتالي الفشل المدرسي.

وبوجه عام فإن مشكلة التأخر، والغياب ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة أخرى وهي الهروب من المدرسة، ويستخدم التلاميذ في ذلك اساليب متعددة تهدف جميعها الى انهاء اليوم المدرسي قبل موعده ، فقد يرجع الهروب الى سوء معاملة احد المدرسين، وشعور التلميذ بضغط انفعالي قوي إزاء حضور دروس هذا المدرس بالذات، قد يكون الهروب تخلصا من اعباء متابعة الدروس التي لا تجد معه اي لون من المتعة الشعورية، كما قد يرجع الهروب الى تأثير بعض الرفاق المحرفين الذين يجد في الانطواء معهم تحت جماعة واحدة متنسقا لإشباع الدوافع التي لم يجد لها الإشباع أو التقدير الكافي في المدرسة أو البيت.

من هنا يتضح ان النجاح والفشل الدراسي للمراهق يتوقف على توافقه في البيئة المدرسية، وعليه يجب أن يكون جو اجتماعيا صالحا بعيدا عن الإستبداد والإرهاب، وتركيز السلطة في يد واحدة، وان تكون سياسة المدرسة مبنية على التوجه والإرشاد المقرونيين بالمحبة والعاطفة وفهم نوازع المراهقين ودوافعهم، دون اللجوء الى قمعها بالقوة والقسوة، بل بتحويلها الى نشاطات بالرفق واللين والحكمة... الخ، ومن اجل مصلحة المراهق يمكن للمدرسة ان تستعين ببس بالأهل فحسب بل بذوي الخبرة جميعا، والتنسيق مع المؤسسات التي تعني بتمضية اوقات الفراغ المفيدة (كالأندية)، و ان تعمل جميعا ضمن اطار التعبئة العامة لحشد جميع نشاطات التي تخدم المراهقة، وتعمل على احتوائها وتوجيهها توجيهها سليما.

3-11- وقت الفراغ وعلاقته بتحقيق التوافق للمراهق:

لعل من المشاكل الهامة التي تواجه الطلاب وخاصة الشباب شغل وقت الفراغ، ونقصد بوقت الفراغ وقت النشاط الذي يحقق للطالب رغباته ويشبع ميوله ويقابل احتياجاته، لوقت الفراغ أهمية كبيرة اذا ما احسن استغلاله في تنمية شخصية الطالب، حتى ينشأ بعيدا عن الانفعالات النفسية التي تنتابه اذا ما لم يجد ما يشغل فراغه سوبالتافه من الامور.

ففي وقت الفراغ يكتشف الفرد نفسه، وينمي ملكاته الكامنة، كما أنه فرصة للتعبير عن الذات وللتنفيس عن التوتر، ولاشباع الكثير من الحوافز الدوافع التي يتعذر اشباعها في الحياة اليومية ، فوقت الفراغ يمكن في الواقع ان يكون الوقت الذي تتغير فيه الشخصية، وبالتالي يصنع فيه الشخص من جديد.

وقد يعتقد البعض أن الترويح يتنافى مع التربية ويختلف عنها، فان الترويح يتصل بالمشاغل الجسمية المبهجة حين ان التربية تتصل بالمشاغل العقلية التي يراها الشباب امرا باعنا على السامة الملل، وفي الترويح يجد باب أوسع امكانياته في مجال الحياة الاجتماعية العلاقات الانسانية.¹

¹ مصطفى فهمي.. مرجع سابق، 1987.. ص 85.

• خلاصة:

نستخلص من خلال مناقشتنا لمحاور هذا الفصل ان مفهوم التوافق ببعدية الاجتماعي يشير الى مدى قدرة الفرد على التوفيق والانسجام بين اشباع حاجاته المتعددة وامكانياته الادائية، والعقلية الحقيقية وظروف الواقع المعاش.

وهناك عاملان رئيسيان يقفان وراء عملية التوافق، يتمثل العامل الاول في الفرد نفسه، اي ما هو مرتبط بمحيطه الداخلي من حاجات ودوافع وخبرات، وقيم وميول وعواطف، ومختلف الإنفعالات التي تقوم بتوجيه سلوكه.

والعامل الثاني يتمثل في البيئة المحيطة بالفرد بما في ذلك الأسرة والمدرسة، وجماعة الأقران التي تؤثر على توافق الافراد بشكل أو بآخر، من خلال الجماعات التي يندمج فيها والتي تتم في اطار من عمليات من التأثير والتأثر.

وكلما نجح الفرد في استخدام حيلة دفاعية لا شعورية بطريقة ناجحة (الكبت، احلام، اليقظة ..) واعمال العقل للموازنة بين دوافعه الملحة على الارضاء، وقدراته الحقيقية، ومعطيات واقعة الاجتماعي استطاع تخطي الكثير من العوائق المحيطة، ومن ثم استطاع الظفر بمستوى افضل من مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي التي تختلف من فرد الى آخر، ومن مراهق الى آخر، حسب اختلاف جنسية وامكانياته الشخصية، ومدى توفير الشروط المساعدة والملائمة لتكيفه السليم.

الفصل الرابع:

المرحلة العمرية

(15-18) سنة

• تمهيد:

تعتبر المراهقة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل عدة تغيرات على كل المستويات وخاصة في الجانب الفيزيولوجي نتيجة لإفرازات الهرمونات مما يؤدي إلى النمو السريع الغير منتظم، وقلت التوافق العضلي العصبي، بالإضافة إلى النمو الإنفعالي والتخيل والحلم، وتتصف كذلك هذا المرحلة بصفة الإندفاع والتقلبات العاطفية التي تجعل المراهق سريع التأثر وقليل الصبر الإحتمال، والتي تؤدي إلى القلق وهذا الأخير يوصل إلى الذكر ويفتح الطريق نحو الآفات الإجتماعية.

لهذا أولى علماء النفس والتربية أهمية كبيرة لهذه المرحلة من مراحل الإنسان من أجل التفاعل مع هذه الشريحة بطريقة جيدة لتكوين جيل صاعد وفعال في مجتمعه.

4-1- تعريف المراهقة:

كلمة أصلها لاتيني وتعني الإقتراب المتدرج من النضج الجنسي الإنفعالي.
* أصلها العربي: رهق فلان: سفه وجهل وركب الشر والظلم وغشي المأثم.
والمراهقة هي فترة من بلوغ اللحم إلى الرشد.

4-2- التعريف التربوي:

هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فالبلوغ مرحلة تبدأ به المراهقة، ولا تنتهي عندها ولكن ينتهي بالبلوغ، فالبلوغ هو النمو الفيسيولوجي والجنسي للأعضاء والغدة التناسلية وهو أول القذف بالنسبة للذكر وأول طمث بالنسبة للإناث وما يصاحبها من علامات للإناث ويزور النهدين والشعر، وللذكر نمو الخصيتين والشعر أيضا.

4-2-1- التعريف الذي إتفق عليه العلماء:

المراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرجولة والأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي فهي متفاوتة، وبما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الغددي ناميا بصورة كلية، مما لا ريب فيه أن هذا الإحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينيات من العمر.

فالمراهقة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة، وتعد أول دراسة جاءت على يد الحافظ "1981".¹

4-2-2- يعرفها علماء النفس:

بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهقين مرحلة الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمع.
فالمراهقة لا تعني إكمال النضج، لكن تعني الإقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بطريقة تدريجية.

أما البلوغ: فهو فترة تطويرية تتميز بسرعة نضج العظام والأعضاء والوظائف الجنسية التي تحدث بشكل رئيسي في مرحلة المراهقة المبكرة، وبطبيعة الحال ليس حدثا مفاجئا يحدث بمعزل عن العوامل الأخرى، فهو جزء من عملية تحدث بصورة تدريجية، وعلى أي حال يمكننا أن ندرك أن فردا قد إنتقل إلى مرحلة البلوغ.
ولكن الصعوبة تكمن في التحديد الدقيق للحظة التي يصل فيها الفرد إلى مرحلة البلوغ.²

4-3- مدة المراهقة:

تمتد مرحلة الفترة في العقد الثاني من حياة الفرد، وبالتحديد من الثالثة عشر أو قبل ذلك بعام أو بعامين أي "11 سنة" و"21 سنة" ولهذا تعرف المراهقة بالفتوة، أحيانا باسم العشارية.
ويعرف الفتيان بالعاشرين نسبة إلى الأرقام بين عشرة سنين وعشرين سنة.

¹ ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة... سيكلوجية النمو بين الطفولة والمراهقة... ط1... مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان، 2009... ص 223-224.

² صالح محمد علي أبو جادو... علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة... ط2... دار المنيرة للنشر والتوزيع: عمان، 2007... ص 408.

4-5- أطوار المراهقة:

تنقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاث أطوار فرعية هي كالتالي:

أ/ مرحلة المراهقة المبكرة:

وهي التي تمتد بين السنتين الحادية عشر والرابعة عشر.

ب/ مرحلة المراهقة المتوسطة:

وهي التي تمتد بين السنتين الرابعة عشر والثامنة عشر.

ج/ مرحلة المراهقة المتأخرة:

وهي التي تمتد بين السنتين الثامنة عشر والحادية عشر.

4-6- مراحل المراهقة:

- يلاحظ عموماً عدم اتفاق الباحثين والعلماء المختصين بدراسة التطور الإنساني على فترة زمنية محددة لفترة المراهقة. كما أنهم لم يتفقوا على المراحل الفرعية التي تتضمنها هذه المرحلة.

4-6-1- مرحلة ما قبل المراهقة: قام "ويليام و تنبوغ" نهاية مرحلة الطفولة بتحديد غالباً بفترة من النمو المتسارع في الجسم والتصرفات غريبة الأطوار والرغبة في البقاء مع مجموعة من نفس الجنس، وأول علامة نفسية تظهر في سن التاسعة إلى عشر سنوات وتنتهي المرحلة عندما يصل الذكر أو الأنثى إلى مرحلة النمو الجسدي مهماً فيها بالبقاء مع الجنس الآخر.

4-6-2- مرحلة المراهقة المبكرة: ويصل فيها المراهق لإستقرار نوعي من التغيرات البيولوجية وكذلك يستقل متخلصاً من القيود المحيطة بذاته.

4-6-3- مرحلة المراهقة المتأخرة: مرحلة الإستقرار والتكيف مع المجتمع وضبط النفس للدخول في المجتمعات وتحديد الإتجاهات في السياسة والعمل.

- وتذكر "لوزا بيرك 1999" أن مرحلة المراهقة طويلة جداً وقد جاءت العادة بين الباحثين على تقسيمها إلى ثلاث مراحل فرعية هي:

- المراهقة المبكرة من 12/11 إلى 14 سنة: وهي فترة من التغيرات السريعة نحو البلوغ.

- المراهقة المتوسطة من 14 إلى 18 سنة: حيث تكون التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ قد اكتملت تقريباً.

- المراهقة المتأخرة من 18 إلى 21 سنة: وعموماً فإن هذا التقسيم ينسجم مع تسلسل المراحل في الكثير من دول العالم حيث تأتي بعد المدرسة الابتدائية التي فيها يتم تكوين فئة الطفولة المتوسطة والمتأخرة ومرحلة المدرسة الثانوية، وأخيراً ينتقل الفرد إلى الدراسة في الكليات والجامعات.¹

¹ نائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة.. مرجع سابق، 2009.. ص225.

4-7-4 - البلوغ والمراهقة:

4-7-4-1 - البلوغ: إعلان عن تغيرات فيسيولوجية تقود إلى النضج.

4-7-4-2 - المراهقة: تشير إلى خبرات الفرد النفسية من حدوث البلوغ وإلى بدايات مرحلة الرشد.

* المراهقة كما يراها كوليرج:

- يعتقد كوليرج أن إمتلاك المراهق لقدرات معرفية عالية تسمح له أن يتصرف وفقا لمستويات عالية من تطور الحكم الأخلاقي لديه "مرحلة الإلتزام بالقانون"، وبالرغم من أن الكثير من المراهقين لا يصلون إلى هذه المرحلة. هناك علاقة إيجابية بين مستوى الحكم الأخلاقي و السلوك الإجتماعي.

4-7-4-3 - التحول الجسمي من الطفل إلى الرشد:

إن إطلالة المراهقة تتميز بنوعين من التغيرات الهامة في النمو الجسمي، الأول التغير الدرماستيكي في الحجم و الشكل لعلامات ثانوية لطفرة النمو لدى المراهق. الثاني البلوغ حيث يصير معه الطفل ناضجا جنسيا وقادرا على الإنجاب وسنتناول هذين النوعين من التغيرات بشيء من التفصيل.

4-7-4-4 - طفرة النمو لدى المراهق:

الطفرة في النمو تصف التسارع في الطول والوزن الذي يطبع بدايات المراهقة، تدخل الإناث هذه الفترة في سن العاشرة والنصف ويصلن في قمتها في سن الثانية عشرة تتباطأ سرعة هذا النمو فيما بين الثالثة عشر والثالثة عشر والنصف، يتخلف الذكور عن الإناث بحوالي عامين إلى ثلاث أعوام، إنهم يدخلون طفرة النمو في سن (13-14) ثم يعاودون التسارع التدريجي في سن السادسة عشر.¹

4-7-4-5 - النمو الجنسي لدى الإناث:

في سن ما بين التاسعة والعشرة يبدأ النضج الجنسي لدى معظم الفتيات ومن علامات هذا النضج تجمع الأنسجة الدهنية حول حلمات الثدي، وظهور الشعر في العانة، و بوصول الفتاة إلى قمة الطفرة في النمو يتسارع نمو الثديين وتنضج الأجهزة التناسلية داخليا يتسع المهبل وتتطور عضلات الرحم وتتقوى إستعدادا لأداء وظيفة العمل المستقبلية خارجيا يتنامى حجم البظر ويصبر أكثر حساسية للمس، وتفتتح الشفيرتان المحيطتان بفتحة الشرج ويظهر شعر العانة.

وفي حوالي الثانية عشر والنصف من نمو الفتاة يتوقع أن تحصل العادة الشهرية، وفي هذا الحدث إعلان عن أن الفتاة باتت قادرة على التبويض إلا أن البعض منهن قد تتظمر ما بين (12-18) شهرا بعد أول عادة شهرية حتى تكون قادرة على التبويض، وفي السنة التي تلي أول عادة شهرية يكتمل نمو الثديين و يظهر الشعر تحت الإبطين.

² محمد عدوة الريماوي... علم النفس النمو - الطفولة و المراهقة... ط1.. دار المسيرة للنشر والتوزيع: القاهرة، 2008.. ص264.

4-7-6- التطور الجنسي لدى الذكر:

يبدأ هذا التطور لدى الذكور في العمر ما بين (11-12) سنة بتضخم الخصيتين، هذا التضخم يكون مصحوبا غالبا أو يتلوه ظهور شعر العانة، ويتكامل تطور القضيب في سن (14-15) سنة، وفي هذا السن معظم الذكور يدخلون مرحلة البلوغ أي يصيرون قادرين على الإنجاب.

بعد ذلك بقليل يتنامى الشعر أعلى الشفتين، وأخيرا على اللحية والصدغين كما ينمو الشعر على الذراعين والساقين وأحيانا على الصدر في سنوات متأخرة من المراهقة إضافة إلى كل هذه المظاهر يلاحظ التغيير في صوت المراهق حيث يخشن الصوت نتيجة لإستطالة الأوتار الصوتية وتنامي القصبة الصوتية.

4-8- مراحل البلوغ:

و يمكن تقسيم فترة البلوغ إلى ثلاث مراحل:

4-8-1- مرحلة ما قبل البلوغ: تبدأ الخصائص الجنسية الثانوية في الظهور.

4-8-2- مرحلة البلوغ: فإن الخصائص الجنسية الثانوية تستمر في الظهور وتصبح الأعضاء التناسلية قادرة على إنتاج البويضات والحيوانات المنوية.

4-8-3- مرحلة ما بعد البلوغ: تكون الخصائص الجنسية الثانوية قد تطورت بشكل جيد، كما أن الاعضاء الجنسية تصبح قادرة على أداء وظائفها كما هو الحال عند الراشدين، ويحدث الطمث أو الحيض عند الغالبية العظمى عند الفتيات في الفترة ما بين "11-15" سنة.¹

4-9- مظاهر النمو في المراهقة:

4-9-1- الجانب الجسمي: قال تعالى: "ثم لتبلغوا أشدكم"

وهو في مظهرين أساسيين:

4-9-2- النمو الفيسيولوجي: ونقصد به الأجهزة الداخلية الغير الظاهرة التي يتعرض لها المراهق في البلوغ وما بعده و يشمل بوجه خاص الغدد الجنسية.

4-9-3- النمو العضوي: ويشمل نمو الأبعاد الخارجية للمراهق (الطول، الوزن، العرض)

* مرحلة المراهقة هي مرحلة نمو جسمي وطفرة لا يفوقها في النمو إلا مرحلة ما قبل الولادة ويتميز النمو الجسمي بعدم الإنتظام.

* يزداد الطول ويتسع المنكبين وطول الجذع والذراعين والساقين ويتأخر نمو الأطراف السفلية عن العلوية، يزداد الوزن لزيادة نمو العضلات والعظام وزيادة الشحم عند الفتيات.

* يتغير شكل الوجه في كل جزء (داخلي، خارجي) فيبدو غير متناسق في المراهقة المبكرة والوسطى وينمو الشعر في أجزاء محددة بصورة واضحة.

¹ صالح محمد علي أبو جادو.. مرجع سابق، 2007 .. ص408.

* الفروق بين الجنسين في النمو الجسمي لمراهق: "قال تعالى: في أي صورة ما تشاء ركبك".

أ/ الذكور: أقوى جسمياً وعضلاتهم تنمو بسرعة وإزدياد في الطول وتمايز في إتساع الكتفين وإهتمام بالمظهر الجسمي وصوت خشن.

ب/ الإناث: تراكم الشحم في مناطق معينة كالصدر والردفين وإزدياد في الطول والوزن أسرع وقتاً وأقل كما من الذكور، نمو عظام الحوض ميزة لنمو الإناث.

* تهتم الإناث بالوزن والطول وتناسق الوجه وصفاء البشرة.¹

4-9-4- النمو الحركي: هو نمو تابع للجانب الجسمي في بداية فترة المراهقة حيث تؤدي إلى نمو سريع يتبعه عدم توازن حركي مما يجعل المراهق كسولاً وساكناً ويبيدي عدم توافق بالحركات فتسقط من يده الأشياء، ويرتطم بما يواجهه من أثاث.

4-9-5- النمو المعرفي في المراهقة:

* خصائص التفكير لدى المراهق: لا يوجد حد فاصل بين النمو العقلي للفرد وبمرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة وبالنمو العقلي بمرحلة المراهق هو إمتداد للمرحلة السابقة، وعملية الفصل والتحديد هو لغرض الدراسة فقط، وبطبيعة الحال فإننا لا نستطيع أن نفصل النمو العقلي عن سائر جوانب النمو الأخرى، على إعتبار أن كل منهما يؤثر ويتأثر بالجانب الآخر.

- فعمل أبرز ما يميز تفكير المراهق بهذه المرحلة هو وصوله إلى مرحلة التفكير الشكلي (العمليات المجردة) أي قدرة الفرد على التعامل مع الرموز والمفاهيم غير المحسوسة ولعل أهم ما يطرأ على سلوك المراهق العقلي من تغيير هو تحرره من التمرکز حول الذات ولذا يكتسب المراهق نتيجة لذلك المرونة والحركة والحرية بالتفكير.

4-10- مظاهر النمو العقلي في فترة المراهقة:

- تصبح القدرات العقلية أكثر تعبير ودقة من ذي قبل، وتبدأ قدرات المراهق بالتمايز حيث تزداد القدرة على التحصيل واكتساب المهارات والمعلومات وما يميز التعليم بهذه الفترة بأنه يبني على أساس منطقته على عكس المرحلة السابقة التي كان التعليم فيها يتم بشكل آلي، وكذلك تنضج قدرة المراهق على نقد ما يقرأ، وتزداد قدرته على الإلتباه لفترات أطول مما يمكنه من استيعاب مشكلات كبيرة وهو كذلك يصبح قادراً على التعامل مع مفاهيم إجتماعية مثل الخير والفضيلة والعدالة الديمقراطية والحرية...إلخ.

وتظهر ما يسمى بالقدرات الخاصة، ويصل ذكاء المراهق في نهاية هذه الفترة إلى أعلى قمم النضج، وكذلك يستطيع المراهق أن يطور مفاهيم المواطنة الصالحة والمفاهيم الأخلاقية المختلفة ويكون قد بدأ بوضع تصور عن المهنة المستقبلية.

4-11- جوانب النمو المعرفي لدى المراهق:

4-11-1- الإدراك: للمراهق إدراك يمتد من الأشياء الملموسة إلى آثار هذا الشيء الملموس وجوانب الزيادة والنقصان للأثر التابع له.

¹ نائر أحمد غباري خالد محمد أبو شعيرة... مرجع سابق، 2009.. ص 233-234.

4-11-2- التذکر: له أيضا أوجه مختلفة عن الطفولة، فالمرهق تنمو قدراته على الإستدعاء والحفظ ويبلغ تذکر المرهق قمته في السنة الخامسة عشر ويتأثر المرهق بدرجة ميل المرهق لهذا الموضوع.

4-11-3- التفكير: يتميز تفكير المرهق في مرحلته الأولى يحل المشاكل بالصيغة الاستقرائية (من الأجزاء إلى القاعدة) ثم ينتقل في وسط المراهقة إلى الصيغة الاستنباطية (من القاعدة إلى الأجزاء) وينتهي في مرحلة المراهقة بالصيغتين معا، فأى طريقة تحل له المشكلة يأخذ بها:

- يتميز ويتأثر المرهق في عمقه وارتفاع مستواه إلى البيئة المحيطة بالمرهق فيبدأ بالتعميم الرمزي لمستويات مثل الفضيلة والعدالة.

4-11-4- التخيل: هو ابن التفكير ويزداد ارتباطهما "التفكير والتخيل" كلما اقترب المرهق من الرشد.

- والفروق بين تخيل الأطفال وتخيل المرهقين، إن تخيل المرهق فيه وصف للمشاعر والانفعالات وزيادة التفكير بالجو العاطفي، وتخيل فني جمالي للإرشاد "وخيال الفتاة المراهقة يفوق خيال الشاب المرهق".

4-11-5- الميل: يميل المرهق لمواضيع توازي خياله ميلا مهنيا والأصدقاء، وطريقة الحياة الخاصة أنها ميول فكرية، وأسلوب الكلام له ميل إدراكي للموضوع (وقد يختلف الميل مع الزمن).¹

4-12- مشاكل المراهقة:

يعاني المرهق الكثير من المشاكل والتي تنتج عن خصائص ومميزات هذه وفيما يلي سرد لأهم المشكلات التي تتأثر بتفكير المرهق.

4-12-1- مشكلات خاصة بالشخصية: أبرزها الشعور بمركب النقص وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وكذا نقص الثقة بالنفس والشعور بكرهية للآخرين له، وأحلام اليقظة وكثرة المحاولة.

4-12-2- مشكلات تتصل بالصحة والنمو: أبرزها الأرق، الشعور بالتعب وعدم الإستقرار النفسي وعدم تناسق أعضاء الجسم وقبح المظهر.

4-12-3- مشكلات تتصل بالمكانة الإجتماعية: القلق الخاص بالمظهر الخارجي والشعور بعدم محبة الآخرين له والخوف من الانطلاق في الحياة الإجتماعية خشية الوقوع في الأخطاء، وكذا صعوبة تكوين الأصدقاء.

4-12-4- المشكلات الجنسية: النشاط الجنسي الذاتي المفرط ومن أهم تصرفات المرهق التسكع في الطرقات و التلطف بالعبارات الساقطة والاستسلام بسهولة للإغراءات.

4-12-5- مشكلات المرهق داخل أسرته:

- عدم توفر مكان خاص به في المنزل .

- وجود حواجز بينه وبين والديه تجعله يحتفظ بمشكلاته الشخصية والنفسية لذاته.

- إلزامه بالتواجد في البيت في ساعة محددة.

- خلافات الوالدين فيما بينهما وكذا تدخلهما في إختيار الأصدقاء.

- الشعور بالحرمان من أشياء كثيرة وعدم وصله على أشياء خاصة به.

¹ نائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة.. مرجع سابق، 2009.. ص233-238.

4-12-6- مشكلات تعود و ترجع إلى المدرسة:

- ضعف التركيز عند التفكير وعدم القدرة على تخطيط وتنظيم الوقت.
- نقص الرغبة في برنامج التربية البدنية والرياضية نتيجة الخجل.
- شك المراهق بقدراته، وهذا راجع لعدم توفر النصائح والتوجيهات لأحسن الأساليب الدراسية.

4-12-7- مشكلات تمس المعايير الأخلاقية:

- الحاجة للإرشاد والتوجيه بشأن ما عليه من تقاليد ينبغي الحفاظ عليها.
- الإضطراب الناشئ عن عدم التميز بين الخير والشر.
- الخلط بين الحق والباطل وعدم إدراك مغزى الحياة.
- القلق بمسائل التسامح والإصلاح.¹

¹ حامد عبد السلام زهران.. علم النفس النمو الطفولة والمراهقة.. ط2.. عالم المكتبات: القاهرة، 2008.. ص263.

• خلاصة:

إن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة وصعبة يمر بها الفرد، وبحكم التغيرات الجسمية والفيزيولوجية، بحيث لا يجد المراهق سبيلا للتخلص منها أو على الأقل التخفيف من حدتها إلا بممارسة النشاطات الرياضية، فهي التي تنمي وتقوي بدنه ويعينه على إكتساب السمات الشخصية السليمة والمقبولة بين أفراد المجتمع.

كما أن للصحافة الرياضية وما تعرضه من برامج رياضية لها تأثير على سلوكيات المراهقين نظرا لتمتعها بقدرة الإقناع والتشويق.

• تمهيد:

تهدف البحوث العلمية عموماً إلى الكشف عن الحقائق، وتكمن قيمة هذه البحوث وأهميتها في التحكم في المنهجية المتبعة فيها، وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات، ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة المراد دراستها.¹ بعد انتهائنا من الجانب النظري للبحث، والذي حاولنا من خلاله تسليط الضوء حول مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، سننتقل في هذا الجزء إلى الإحاطة بالموضوع من الجانب التطبيقي، والقيام بدراسة ميدانية تهدف إلى تحقيق الأهداف المسطرة من قبل، فيما تتأكد صحة الفرضيات، حيث تم اختيار عينة عشوائية كانت محل تطبيق أداة البحث المتمثلة في الاستبيان ثم تحليله بناء على عمليات إحصائية تؤكد مصداقية فرضية بحثنا، ومنه الوصول إلى نتائج تخدم البحث بصفة خاصة، والتربية البدنية والرياضية بصفة عامة، والخروج باقتراحات وتوصيات بناء على ما تم استخلاصه من هذه الدراسة.

¹ فريدريك معنوق... معجم العلوم الاجتماعية... انجليزي... فرنسي... عربي... أكاديميا: بيروت، لبنان، 1998... ص 231.

5-1- الهدف من الدراسة الميدانية:

كل دراسة ميدانية لا بد من أن تكون ذات أهداف لأنه بتحديد هذه الأهداف يمكن تحديد الوسائل والطرق التي تجري بواسطتها ويمكن تحديد أهداف دراستنا الميدانية في ما يلي:

- تحقيق الأهداف التي تم تسطيرها.
- التأكد من صحة الفرضيات بعد تحليل ومناقشة النتائج.
- معالجة بعض الجوانب الغامضة التي لمسناها في الموضوع وإعطاء بعض الاقتراحات والتوصيات.
- فتح مجال أمام دراسات أخرى أكثر تعمقا في الموضوع.

5-2- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه، فبعد الإحساس بالمشكلة تم الاتصال بالمسؤولين على مستوى مديرية التربية بولاية البويرة لإعطاء شروحات وافية تساعدنا في اختيار العينة.

وقد قمنا بدراسة استطلاعية لبعض ثانويات ولاية البويرة قصد الإطلاع عن قرب عن خفايا الموضوع وإثرائه مع بعض الأساتذة، وذلك للتأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث وضبط العينة التي ستجرى عليها الدراسة، والتحقق من مدى صلاحية الأداة المستعملة لجمع المعلومات، وأيضا معرفة الزمن المناسب والمتطلب لإجرائها. وقد خلصنا لمجموعة من الاستنتاجات كانت بمثابة الموجه لعملية تحضير فرضياتنا وكذلك الاستبيان.

• الدراسة الأساسية:

5-3- المنهج العلمي المتبع:

إن التعامل بالمنهج العلمي في مجال التربية البدنية والرياضية قد حقق قفزة هائلة في دول العالم التي وصلت إلى مستويات رفيعة، حيث يقصد بالبحث العلمي مجموع القواعد والمعطيات الخاصة التي تسمح بالحصول على المعرفة السليمة في طريقة البحث عن الحقيقة لعلم من العلوم.

ويعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.¹ وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينيير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث.²

ففي مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج السليم والصحيح لكل مشكلة بحث بالأساس على طبيعة المشكلة، ومن خلال كل هذه المعطيات ونظرا لطبيعة موضوعنا، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها بمعنى معرفة العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات، بات من الضروري استعمال المنهج الوصفي لأنه يتسم بالموضوعية ويعطي الحرية للمستجوبين في التطرق لأدائهم، كما نراه مناسبا لدراستنا.³

¹ رشيد زرواتي.. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.. ط1.. 2002.. ص119.

² Jean Claude combessie.. La méthode en sociologie(Série approches).. éd : Casbah.. Alger.. La découverte, Paris :1996, P09.

³ عبد القادر محمودة.. سبع محاضرات حول الأسس التعليمية لكتاب البحث العلمي.. سلسلة في دروس الاقتصاد.. ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1990.. ص58.

فالمنهج الوصفي كغيره من المناهج الأخرى يمر على عدة مراحل أهمها التعرف على مشكلة البحث وتحديدتها ثم اختيار الفرضيات ووضعها، اختيار العينة المناسبة واختيار أساليب جمع البيانات وإعدادها مع وضع قواعد تصنيف البيانات ووضع النتائج وتحليلها في عبارات واضحة ومفهومة.

5-4- متغيرات البحث:

بناء على الفرضيات السابقة الذكر يمكن ضبط المتغيرات التالية من أجل الوصول إلى نتائج أكثر علمية وموضوعية.

5-4-1- المتغير المستقل:

وهو السبب في علاقة السبب والنتيجة أي العامل الذي نريد من خلاله قياس النتائج.¹ وفي بحثنا هذا المتغير المستقل يتمثل في: **حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات.**

5-4-2- المتغير التابع:

يعرف بأنه متغير يؤثر فيه المتغير المستقل وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع.² وفي بحثنا هذا المتغير التابع يتمثل في: **التوافق الإجتماعي.**

وهذه المتغيرات هي التي توضح النتائج والجوانب لأنها تحدد الظاهرة التي نود شرحها.

5-5- مجتمع البحث:

إن القصد من مجتمع البحث في هذه النقطة هو كما عرفه الباحثون: مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (عناصر الوحدات)، حيث تنصب الملاحظات ويعرفه الآخرون على أنه: جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.³

وهو إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو مقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث وبذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المسحوب من العينة.⁴

من الناحية الاصطلاحية (هو تلك المجموعة الأصلية التي تؤخذ منها العينة وقد تكون هذه المجموعة مدارس، فرق، أساتذة، أو أي وحدات أخرى)، ويمكن تحديده على أنه كل الأشياء التي تمتلك الخصائص أو السمات القابلة للملاحظة، القياس، والتحليل الإحصائي ولذا فقد اعتمدنا في بحثنا وارتأينا أن يكون مجتمع البحث خاص بالأساتذة الناشطين في ثانويات ولاية البويرة.

واشتمل المجتمع الإحصائي في بحثنا على **119** أستاذ موزعين على **48** ثانوية.

¹ Deslandes Neve.. **L'introduction à la recherche**. édition, paris : 1976, p20.

² محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب.. **البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس**.. دار الفكر العربي: 1999.. ص219.

³ أحمد بن مرسل.. **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**.. ط2.. ديوان المطبوعات الجامعية: بن عكنون، الجزائر، 2005.. ص 166.

⁴ محمد نصر الدين رضوان.. **الإحصاء الاستدلالي في التربية البدنية والرياضية**.. دار الفكر العربي: مصر، 2003.. ص20.

5-6- عينة البحث وكيفية اختيارها:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.¹

حرصنا للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع باختيار عينة بحثنا بطريقة عشوائية أي أننا لم نخص العينة بأي خصائص ومميزات، ولكن خصصت لأساتذة التربية البدنية والرياضية من الجنسين (ذكور، إناث) المدرسين للطور الثانوي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية لسببين:

- **السبب الأول:** قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية لأنها أبسط طرق اختيار العينات، وقد احتوى بحثنا على عينة من الأساتذة تقدر بـ 30 أستاذ من أصل 119 أستاذ أي بنسبة 25%.

- **السبب الثاني:** العينة العشوائية تعطي فرصا متكافئة لكل الأفراد، لأنها لا تأخذ أي اعتبارات أو مميزات كالجنس، السن، أو صفات أخرى.

و تتكون العينة من 30 أستاذ، موزعين على مجموعة من الثانويات (11 ثانوية)، تم اختيارها بطريقة عشوائية عن طريق القرعة البسيطة (الصندوق الأسود).

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث:

| الرقم | اسم الثانوية | المكان | عدد الأساتذة |
|---------|-------------------------|---------------------|--------------|
| 01 | المزدور | المزدور (البويرة) | 02 |
| 02 | بداوي محمد | برج أخريص (البويرة) | 02 |
| 03 | ديرة | ديرة (البويرة) | 03 |
| 04 | لوني مسعود | الهاشمية (البويرة) | 03 |
| 05 | الرائد عبد الرحمان ميرة | البويرة | 03 |
| 06 | كريم بلقاسم | البويرة | 02 |
| 07 | عين الحجر | عين الحجر (البويرة) | 02 |
| 08 | أمزيل أمحمد | حيزر (البويرة) | 03 |
| 09 | محمد المقراني | عين بسام (البويرة) | 04 |
| 10 | بريار عبد الله | عين بسام (البويرة) | 03 |
| 11 | الشهيد طالب ساعد | عين بسام (البويرة) | 03 |
| المجموع | 11 | / | 30 |

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة على الثانويات.

¹ رشيد زرواتي... مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية... ط1.. عين مليلة: الجزائر، 2007.. ص 334.

5-7- مجلات البحث:

من أجل التحقق من صحة أو خطأ الفرضيات والتي تم تسطيرها للوصول إلى الأهداف التي نريد تحقيقها قمنا بتحديد ثلاث مجالات:

5-7-1- المجال البشري: يتمثل في أساتذة التربية البدنية والرياضية، بمختلف ثانويات ولاية البويرة وكان عددهم 30 أستاذا من المجتمع الأصلي الذي بلغ 119 أستاذا.

5-7-2- المجال المكاني: قسم إلى جانبين وهما:

- الجانب النظري: لقد قمنا ببحثنا هذا في مختلف المكتبات منها مكتبة المعهد (علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومكتبات أخرى).
- الجانب التطبيقي: تم توزيع الاستبيان على أساتذة التربية البدنية والرياضية، وعلى مستوى ثانويات ولاية البويرة، والتي سبق ذكرها في العينة (أنظر الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة).

5-7-3- المجال الزمني: وقد قسم إلى جانبين وهما:

- الجانب النظري: لقد انطلقنا في بحثنا هذا ابتداءً من شهر جانفي إلى غاية نهاية شهر مارس.
- الجانب التطبيقي: أما الجانب التطبيقي فقد دام شهرين (أفريل، ماي) وفي هذه المدة قمنا بتحضير الاستبيان وتحكيمة ثم قمنا بتوزيعه وتحليل النتائج المتحصل عليها باستعمال الطرق الإحصائية.

5-8- الأدوات المستعملة في البحث:

5-8-1- الاستبيان:

لقد استعملنا الاستبيان كأداة في هذه الدراسة، لأنه أنسب وسيلة للمنهج الوصفي، وهو أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصاد في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية.¹

ويعرف الاستبيان بأنه "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق

إلا أن هذا الأسلوب الخاص بجمع المعلومات يتطلب إجراءات دقيقة منذ البداية وهي:

- تحديد الهدف من الاستبيان.
- تحديد وتنظيم الوقت المخصص للاستبيان.
- اختيار العينة التي يتم استجوابها.
- وضع العدد الكافي من الخيارات لكل سؤال.

¹ حسين أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي.. مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية... منشئة المعارف: الإسكندرية، ص203-205.

- وضع خلاصة موجزة لأهداف الاستبيان.

ويتجلى الأسلوب المثالي في وجود الباحث بنفسه ليسجل الأجوبة والملاحظات التي تنثري البحث، والاستبيان يتضمن نوعين كوسيلة لجمع المعلومات بوفرة وأكثر دقة، وكونه تقنية شائعة الاستعمال، ووسيلة علمية لجمع البيانات والمعلومات مباشرة من مصدرها الأصلي، وذلك باعتباره مناسباً للتلميذ والأستاذ، والأسئلة هي استجابة للمحاور وبالتالي استجابة للفرضيات، فكل سؤال مطروح له علاقة بالفرضيات.

5-8-2- أشكال الاستبيان:

- **الأسئلة المغلقة:** وهي الأسئلة التي يحدد فيها الباحث إجاباته مسبقاً وغالباً ما تكون ب: نعم أو لا.
- **الأسئلة المفتوحة:** وهي عكس المغلقة إذ يعطي المستجوب الحرية التامة للإجابة عليها والإدلاء برأيه الخاص.

- **الأسئلة المتعددة الأجوبة:** وهي أسئلة مضبوطة بأجوبة متعددة و يختار المجيب الذي يراه مناسباً.¹

وجاء الاستبيان إجرائياً كما يلي:

- **استبيان خاص بالأساتذة:** ويضم إحدى وعشرون سؤالاً (20) موزعة على ثلاث محاور وكل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة (07 أسئلة).

المحور الأول: من السؤال رقم (01) ← إلى السؤال رقم (07)

المحور الثاني: من السؤال رقم (08) ← إلى السؤال رقم (13)

المحور الثالث: من السؤال رقم (14) ← إلى السؤال رقم (20)

5-8-3- الهدف من تطبيق الاستبيان:

- تزويد الدراسة الميدانية بمعلومات وأفكار تزيد من مصداقية البحث.

- تأكيد أو نفي الفرضيات مما يساعده على الإجابة عن الإشكالية.

5-8-4- أسلوب توزيع الاستبيان:

بعد صياغة الاستبيان بصفة نهائية، وعرضه علي بعض الأساتذة بغرض المعاينة والتحكيم والموافقة عليه من طرف المشرف، قمنا بتوزيع معظم الاستمارات بطريقة مباشرة أي منا إلي الأساتذة، والأخرى عن طريق إرسالها.

5-9- الأسس العلمية للأداة (سيكومترية الاداة):

- **صدق الاستبيان:**

إن المقصود بصدق الاستبيان هو ان يقيس الاختبار بالفعل للظاهرة التي وضع لقياسها ويعتبر الصدق من أهم المعاملات لأي مقياس أو اختبار حيث أنه من شروط تحديد صلاحية الاختبار.²

ويعني كذلك صدق الاستبيان التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه.³

¹ إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهر.. طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية.. مركز الكتاب للنشر: القاهرة، 2000، ص83.

² محمد حسن علاوي، أسامة كمال راتب.. البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي.. دار الفكر العربي للطبع والنشر: القاهرة، مصر، 1999.. ص224.

³ فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة .. أسس البحث العلمي.. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية: الاسكندرية، 2002.. ص167.

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث باستخدام صدق المحكمين.

5-9-1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض استمارة الاستبيان الخاص بالأساتذة على أربعة أساتذة محكمين، مشهود لهم بمستواهم العلمي، وتجربتهم الميدانية في المجالات الدراسية ومناهج البحث العلمي، بغرض تحكيمه وذلك لمراعاة إمكانية توافق العبارات بالمحاور، وكذا المحاور بالفرضيات وكذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات. وقد تمّ تعديل كل الإشارات التي أوصى بها المحكمين وفق المعايير المنهجية للبحث وهو ما أسفرت عنه من جانب صدق الاستبيان.

- الجدول رقم (04): تحكيم الاستبيان (صدق المحكمين) من حيث الموضوعية.

| المصححين | الرتبة العلمية | الجامعة | الرد (الرأي) |
|----------|-----------------|---------------|---------------------|
| 1 | أستاذ مساعد "أ" | جامعة البويرة | موافق + بعض التعديل |
| 2 | أستاذ محاضر "ب" | جامعة البويرة | موافق + بعض التعديل |
| 3 | أستاذ محاضر "أ" | جامعة البويرة | موافق + بعض التعديل |
| 4 | أستاذ محاضر "أ" | جامعة البويرة | موافق + بعض التعديل |

5-10- الوسائل الإحصائية:

لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية، تمد بالوصف الموضوعي الدقيق، فالباحث لا يمكنه الاعتماد على الملاحظات ولكن الاعتماد على الإحصاء يقود الباحث إلى الأسلوب الصحيح والنتائج السليمة¹... الخ، وقد استخدمنا في بحثنا هذا التقنيات الإحصائية التالية:

5-10-1- النسبة المئوية (الطريقة الثلاثية): بعد عملية جمع كل الاستبيانات الخاصة بالأساتذة، قمنا بعملية تفريغها وفرزها، حيث يتم في هذه العملية حساب عدد تكرارات الأجوبة الخاصة بكل سؤال في الاستبيان، وبعدها يتم حساب النسب المئوية بالطريقة الإحصائية التالية:²

¹ محمد السيد... الإحصاء البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية... ط2... دار النهضة العربية: مصر، 1970... ص74.

² فريد كامل أبو زينة وآخرون... مناهج البحث العلمي الكتاب الثاني الإحصاء في البحث العلمي... ط1... دار المسيرة للنشر والتوزيع: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2006... ص68.

$$\frac{ت \times 100\%}{ع} = س \quad \left\{ \begin{array}{l} \leftarrow 100\% \text{ ع} \\ \leftarrow س \text{ ت} \end{array} \right.$$

$$\frac{التكرارات \times 100}{عدد الأفراد} = \text{النسبة المئوية \%}$$

حيث أن:

- ع: تمثل عدد أفراد العينة.
- ت: يمثل عدد التكرارات.
- س: يمثل النسبة المئوية.

ومثال ذلك الإجابة على السؤال التالي: هل يتمتع التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات بحرية أوسع في نشاطاتهم وإظهار قدراتهم؟
فكانت الإجابة ب نعم = 25، والإجابة ب لا = 05.

بعد تطبيق الطريقة المألوفة لحساب النسب المئوية "الطريقة الثلاثية"، تكون النتيجة كما يلي:

| | |
|---|----------------------------------|
| $83.33 = \frac{100 \times 25}{30} = \frac{100 \times 25}{\text{المجموع الكلي لأفراد العينة "ع"}}$ | <p>مجموع عدد الإجابات ب: نعم</p> |
| $16.66 = \frac{100 \times 5}{30} = \frac{100 \times 5}{\text{المجموع الكلي لأفراد العينة "ع"}}$ | <p>مجموع عدد الإجابات ب: لا</p> |

ولمطابقة النتائج مع الجانب النظري نقوم بحساب χ^2 بعد ذلك نجد χ^2 المجدولة بعد تحديد مستوى الدلالة (0.05) ودرجات الحرية.

حساب اختبار كاف تربيع، ويسمى هذا الاختبار حسن المطابقة أو اختبار التطابق النسبي وهو من أهم الطرق التي تستخدم عند مقارنة مجموعة من النتائج المشاهدة أو التي يتم الحصول عليها من تجربة حقيقية بمجموعة أخرى من البيانات الفرضية التي وضعت على أساس النظرية الفرضية التي يراد اختبارها.¹

$$\chi^2 = \frac{\text{مجموع (التكرارات المشاهدة - التكرارات المتوقعة)}^2}{\text{التكرارات المتوقعة}}$$

5-10-2- اختبار χ^2 :

يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان، ويتكون هذا القانون من:

التكرارات المشاهدة: وهي التكرارات التي نتحصل عليها بعد توزيع الاستبيان.

التكرارات المتوقعة: وهو مجموع التكرارات يقسم على عدد الإجابات المقترحة (الاختيارات).

جدول χ^2 يحتوي هذا الجدول على:

χ^2 المجدولة: وهي قيمة ثابتة نقارنها مع χ^2 المحسوبة لإتخاذ القرار الإحصائي.

درجة الحرية: وقانونها هو [ن - 1]، حيث ن هي عدد الإجابات المقترحة.

مستوى الدلالة: نقوم بمقارنة النتائج عندها وأغلب الباحثين يستعملون مستوى دلالة 0.05 أو 0.01

• الاستنتاج الإحصائي:

بعد الحصول على نتائج χ^2 المحسوبة نقوم بمقارنتها ب χ^2 المجدولة فإذا:

- كانت χ^2 المحسوبة أكبر من χ^2 المجدولة فإننا نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 التي

تقول بأن الفرق في النتائج يعود للفرق بين الفئتين أي توجد دلالة إحصائية.

وإذا كانت χ^2 المحسوبة أقل من χ^2 المجدولة فإننا نقبل الفرضية الصفرية H_0 التي تقول بأنه لا توجد فروق بين

النتائج وإنما يعود ذلك إلى عامل الصدفة.

¹ فريد كامل أبو زينة، وآخرون... مرجع سابق، 2006.. ص 212- 213.

* الجدول رقم (05): نموذج تطبيقي لكيفية حساب كا²:

- مثال لكيفية حساب "كا²":

| الحساب الإجابات | ت ح | ت ح | ت ح - تن | (ت ح - تن) ² | (ت ح - تن) ² تن |
|--------------------|-----|-----|----------|-------------------------|-------------------------------|
| نعم | 25 | 15 | 10 | 100 | 6.66 |
| لا | 05 | 15 | -10 | 100 | 6.66 |
| المجموع | 30 | 30 | | | 13.33 |

- شرح المثال:

- التكرارات المشاهدة: 25، 05.

- التكرارات المتوقعة: 15.

- كا² المجدولة: 3.84

- كا² المحسوبة: 13.33

- درجة الحرية: [ن - 1]، 1-2=1.

- مستوى الدلالة: 0.05

- الاستنتاج الإحصائي: دال.

• خلاصة:

شمل هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته الميدانية حيث وضع الباحث مشكلة الدراسة بشكل مباشر وهذا بفضل الدراسة الاستطلاعية للمشكلة التي كانت قاعدة أساسية لكي نبين أن الظاهرة موجودة فعلا، ويعتبر بمثابة الدليل أو المرشد الذي ساعدنا على تخطي كل الصعوبات، وبالتالي الوصول إلى تحقيق أهداف البحث بسهولة كبيرة.

كما تناولنا فيه أهم العناصر التي تخدم دراستنا بشكل مباشر، منها متغيرات البحث، المنهج المتبع، أدوات جمع البيانات، مجتمع الدراسة، العمليات الإحصائية... الخ، من العناصر التي يعتمد عليها أي باحث في الجانب التطبيقي لدراسته.

وبهذا نكون قد أزلنا اللبس عن بعض العناصر الغامضة التي وردت في هذا الفصل.

• تمهيد:

من متطلبات البحث العلمي تقتضي عرض وتحليل ومناقشة مختلف النتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية وعلى أساس العلاقة الوظيفية بينها وبين الإطار النظري. وانطلاقاً من هذه الاعتبارات المنهجية وبداية من افتراضنا العام أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات تساهم في تحقيق التوافق الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. سنعرض في هذا الفصل تفسير وتحليل النتائج والبيانات التي كشفت عنها الدراسة الميدانية من خلال تطبيق الاستمارة، التي تم تبويبها إلى ثلاث مراحل حيث سنقوم بتحليل نتائج الاستبيان لإعطاء توضيحات لكل نتيجة توصلنا إليها، ثم نعرض هذه النتائج في جداول خاصة ومن ثم تمثيلها بيانياً. وفي الأخير نختم الفصل بالنتائج العامة المتوصل إليها مع مناقشة كل فرضية جزئية على حدى، وإبداء بعض الاقتراحات والفروض المستقبلية.

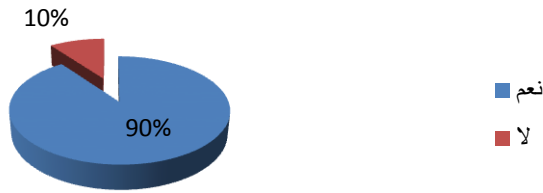
6-1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

6-1-1- المحور الأول: التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يلقي اهتمام من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية.

- العبارة رقم (01): هل أنت مقتنع بتطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات خلال حصة التربية البدنية والرياضية؟.
- الهدف منها: مدى اقتناع الأساتذة بتطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
- الجدول رقم (06): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (01).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|----------------------|--------------------|
| نعم | 27 | 90 % | 19.2 | 3.84 | 0.05 | 1 | دال |
| لا | 03 | 10 % | | | | | |
| المجموع | 30 | 100 % | | | | | |

الشكل رقم (02): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (01)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 1 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون نسبة 90 % من الأساتذة اقتنعوا بتطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات خلال حصة التربية البدنية والرياضية، لما يرونه مهما في الكشف عن القدرات الكامنة للتلميذ والتعبير عن قدراته، في حين نسبة 10% غير مقتنعون بتطبيق هذا المنهاج خلال الحصة. وبالنسبة لمفهوم هذا المنهاج فقد كانت معظم وجهات نظر الأساتذة تتمحور حول أن منهاج المقاربة بالكفاءات هو جعل المتعلم محورا أساسيا في عملية التعلم، وإشراكه في مسؤوليات القيادة والتنفيذ، ومن مزاياه السعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للإستعمال في مختلف ميادين الحياة.

✓ الاستنتاج: نستنتج من هذه الإجابات أن الأساتذة مقتنعون بتطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات خلال حصة التربية البدنية والرياضية، لما له من أهمية بالغة للمتعلم (التلميذ)، حيث يجعل التلميذ المحرك الأساسي لعملية التعلم، وتكثيف غاياته المدرسية مع الواقع المعاصر في الميدان (السلوكيات، الحياة اليومية)، (أنظر ص 36).

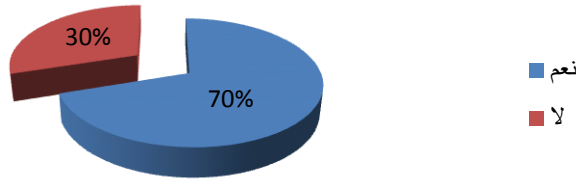
- العبارة رقم (02): هل يشعر التلاميذ بالارتياح والمتعة عندما يطبق منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟.

- الهدف منها: معرفة مدى شعور التلاميذ بالارتياح والمتعة عندما يطبق منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

- الجدول رقم (07): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (02).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 المجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|-------------------|----------------------------|----------------------|--------------------|
| نعم | 21 | 70% | 4.8 | 3.84 | 0.05 | 1 | دال |
| لا | 09 | 30% | | | | | |
| المجموع | 30 | 100% | | | | | |

الشكل رقم (03): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (02)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 2 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون نسبة 70% من مجموع العينة يرون أن التلاميذ يشعرون بالارتياح والمتعة عندما يطبق منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، أما نسبة 30% يرون عكس ذلك.

✓ الاستنتاج:

نستنتج مما سبق أن التلاميذ يشعرون بالارتياح والمتعة عندما يطبق منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وهذا ما ورد في الجانب النظري وفي أهداف المقاربة بالكفاءات حول تعلمهم لأدوار الكبار من خلال مواجهة المواقف الحقيقية والمحاكاة (أنظر ص 38).

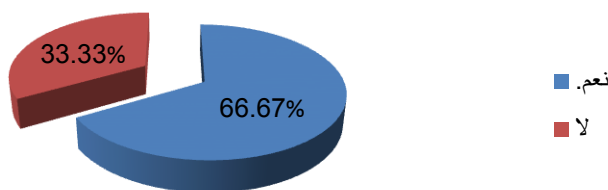
- العبارة رقم (03): هل ترى أن منهاج المقاربة بالكفاءات يحفز التلاميذ للإقبال على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية؟.

- الهدف منها: هو معرفة ما إذا كان منهاج المقاربة بالكفاءات يحفز التلاميذ للإقبال على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.

-الجدول رقم (08): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (03).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|----------------------|--------------------|
| نعم | 20 | 66.67% | 3.33 | 3.84 | 0.05 | 1 | غير دال |
| لا | 10 | 33.33% | | | | | |
| المجموع | 30 | 100% | | | | | |

الشكل رقم (04): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (03)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

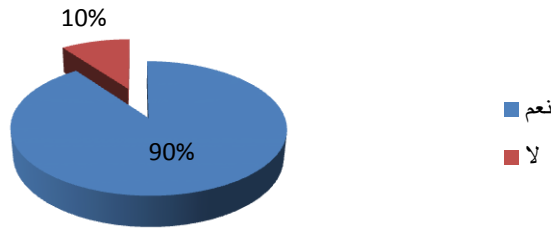
كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 03 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مقبولة وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج والإختلاف راجع لعامل الصدفة، وهذا الإختلاف يتجسد في كون نسبة 66.67% من مجموع العينة أي كل الأساتذة يرون منهاج المقاربة بالكفاءات يحفز التلاميذ للإقبال على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية وذلك لعلمهم أن هذا المنهاج هو الأداة التي تخلق جوا من التفاعل والنشاط والحيوية أثناء الحصة، في حين نسبة 33.33% يرى بأن هذا المنهاج لا يحفز التلاميذ للإقبال على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.

✓ الاستنتاج: نستنتج من خلال الإجابات السابقة أن منهاج المقاربة بالكفاءات فعلا يحفز التلاميذ للإقبال على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية لما يخلقه من جو التفاعل بين التلاميذ والنشاط والحيوية والحوار لتنمية المهارات الاجتماعية، وهذا ما جاء في الجانب النظري وفي خصائص المقاربة بالكفاءات (أنظر ص 37).

- العبارة رقم (04): هل ترى أن التلاميذ يستفيدون من الحصص المطبقة في ظل المقارنة بالكفاءات؟.
- الهدف منها: معرفة مدى استفادة التلاميذ من الحصص المطبقة في ظل المقارنة بالكفاءات.
- الجدول رقم (09): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (04).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|----------------------|--------------------|
| نعم | 27 | 90% | 19.8 | 3.84 | 0.05 | 1 | دال |
| لا | 03 | 10% | | | | | |
| المجموع | 30 | 100% | | | | | |

الشكل رقم (05): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (04)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 4 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 2، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون نسبة 90% من مجموع العينة أي بمقدار 27 أستاذ يرون أن التلاميذ يستفيدون من الحصص المطبقة في ظل المقارنة بالكفاءات لما يكتسبونه من مهارات مختلفة ومواجهة المواقف الحقيقية والمحاكاة، وتشجيع عمل الفرد مع الجماعة، وإدماجه في المجتمع، أما نسبة 10% بمقدار 03 أساتذة يرون عكس ذلك.

✓ الاستنتاج:

نستنتج مما سبق أن التلاميذ يستفيدون من الحصص المطبقة في ظل المقارنة بالكفاءات، حسب ما جاء في الجانب النظري وذلك عن طريق تنمية تفكيرهم ومهاراتهم الفكرية وقدراتهم على حل المشكلات وجعل المعارف النظرية روافد مدارية تساعد المتعلم بفعالية في حياته المدرسية والاجتماعية (أنظر ص 38)، وهذا ما أكده طيب نايت سلمان (لاكتساب عادات جديدة سليمة وتنمية المهارات المختلفة).

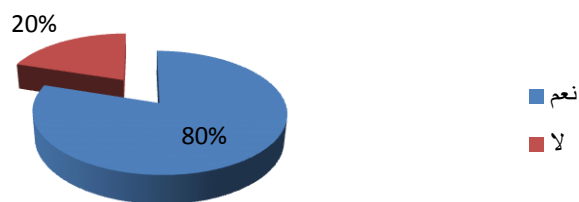
- العبارة رقم (05): حسب رأيك هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات في رفع معنويات التلاميذ؟.

- الهدف منها: معرفة مدى مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات في رفع معنويات التلاميذ.

- الجدول رقم (10): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (05).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|----------------------|--------------------|
| نعم | 24 | 80% | 10.8 | 3.84 | 0.05 | 1 | دال |
| لا | 06 | 20% | | | | | |
| المجموع | 30 | 100% | | | | | |

الشكل رقم (06): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (05)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 5 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة H_0 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في أن كل الأساتذة أي نسبة 80% يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات تساهم في رفع معنويات التلاميذ، في حين نسبة 20% ترى العكس.

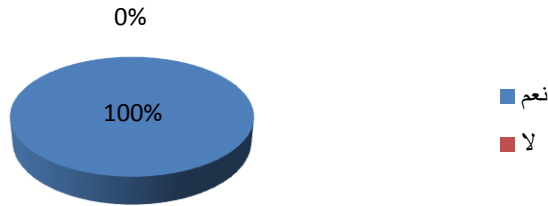
✓ الاستنتاج: بعد تحليلنا لهذه النتائج نستنتج أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات تساهم في رفع معنويات التلاميذ، وهذا ما ورد في الجانب النظري (أنظر ص 37) حيث أنها تساهم في تنمية سلوك التعاون وتبادل الرأي والمشاركة الجماعية وكيفية التعامل مع الآخرين، فالكفاءات تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجديد في الوضعيات التي تمكننا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة أي التفكير والتحليل والتوقع والتأويل واتخاذ القرارات المناسبة والتنظيم والتفاوض.¹

¹ خير الدين همي -- مرجع سابق، 2005 -- ص 54-55.

- العبارة رقم (06): هل تساعد حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات التلميذ على تفريغ مكبوتاته النفسية من المواد الأخرى؟.
- الهدف منها: معرفة مدى مساعدة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات التلميذ على تفريغ مكبوتاته النفسية من المواد الأخرى.
- الجدول رقم (11): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (06).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|------------------|--------------------|
| نعم | 30 | 100% | 30 | 3.84 | 0.05 | 1 | دال |
| لا | 00 | 00% | | | | | |
| المجموع | 30 | 100% | | | | | |

الشكل رقم (07): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (06)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 6 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون نسبة 100% من الأساتذة أجمعوا على أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات تساعد التلميذ على تفريغ مكبوتاته النفسية من المواد الأخرى، في حين لا يوجد أي أستاذ يرى عكس ذلك أي بنسبة 00%.

✓ الاستنتاج:

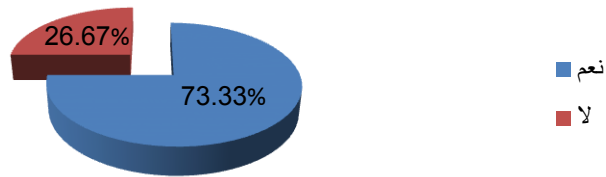
نستنتج مما سبق أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات تساعد التلميذ على تفريغ مكبوتاته النفسية من المواد الأخرى، وتشعر التلاميذ بالارتياح والمتعة وهذا لأنها تعمل على إشباع ميل التلاميذ إلى الحركة والنشاط وتدريب حواسهم وإكسابهم القدرة على استخدامها، كما أنها تساهم على امتصاص الانفعالات وتدريب العضلات الكبيرة والصغيرة وتحقيق التوازن¹...

¹ هدى محمد ناشف.. إستراتيجية التعلم في الطفولة المبكرة.. 1993.. ص 80-81.

- العبارة رقم (07): هل يتمتع التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات بحرية أوسع في نشاطاتهم وإظهار قدراتهم؟.
- الهدف منها: معرفة ما إذا كان التلاميذ يشعرون بحرية أوسع في نشاطاتهم وإظهار قدراتهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات.
- الجدول رقم (12): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (07).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|----------------------|--------------------|
| نعم | 22 | %73.33 | 6.53 | 3.84 | 0.05 | 1 | دال |
| لا | 08 | %26.67 | | | | | |
| المجموع | 30 | %100 | | | | | |

الشكل رقم (08): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (07)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 7 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أقل من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون نسبة 73.33% من مجموع العينة يرون أن التلاميذ يتمتعون بحرية أوسع في التعبير عن نشاطاتهم وإظهار قدراتهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات، في حين نسبة 26.66% من مجموع العينة يرون أن التلاميذ لا يتمتعون بالحرية لأن هذا المنهاج يشعروهم بنوع من الإرتباك وعدم القدرة على إظهار قدراتهم.

✓ الاستنتاج:

نستنتج مما سبق أن التلاميذ يتمتعون بحرية أوسع في نشاطاتهم وإظهار قدراتهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات، فمن خلال هذا المنهاج يستطيع التلميذ أن يكتشف ويتعلم المفاهيم والمعارف والمعلومات عن النشاط الذي يمارسه، وكذلك يمكنه أن يكتشف ويحلل ويميز من حوله¹...

¹ محمد الحماحي، عيادة عبد العزيز مصطفى... مرجع سابق، 1998.. ص 68.

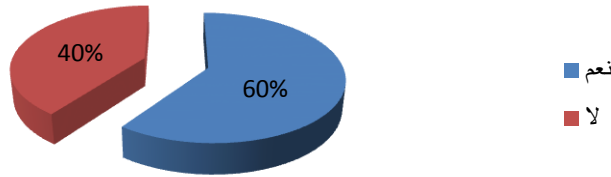
6-1-2- المحور الثاني: يمكن للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات أن يكتسب روح المسؤولية.

- العبارة رقم (08): هل يتماشى منهاج المقارنة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية وقدرات التلاميذ؟
- الهدف منها: معرفة ما إذا كان منهاج المقارنة بالكفاءات يتماشى وقدرات التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

- الجدول رقم (13): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (08).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|------------------|--------------------|
| نعم | 21 | 60% | 4.8 | 3.84 | 0.05 | 1 | دال |
| لا | 09 | 40% | | | | | |
| المجموع | 30 | 100% | | | | | |

الشكل رقم (09): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (08)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 8 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون نسبة 60% من أفراد العينة يرون أن منهاج المقارنة بالكفاءات يتماشى وقدرات التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، في حين نسبة 40% يرون أن هذا المنهاج لا يتماشى وقدرات التلاميذ أثناء الحصة.

✓ الاستنتاج:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن منهاج المقارنة بالكفاءات يتماشى وقدرات التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، لما له من أهمية في الكشف عن القدرات الكامنة للتلاميذ، وتزويد المتعلم (التلميذ) بوسائل التعلم ما يسمح له بأن يتعلم كيف يفعل وكيف يكون.¹ وهذا ما جاء في الجانب النظري (أنظر ص 35).

¹ طيب نايت سلمان، وآخرون -- مرجع سابق، 2004 -- ص 26-27.

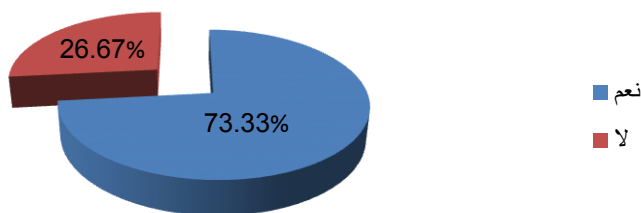
- العبارة رقم (09): هل يؤثر تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية على تحسين تصرفات التلاميذ أثناء أدائهم لها؟.

- الهدف منها: معرفة ما إذا كان تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يؤثر على تحسين تصرفات التلاميذ أثناء أدائهم لها.

- الجدول رقم (14): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (09).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|------------------|--------------------|
| نعم | 22 | %73.33 | 6.53 | 3.84 | 0.05 | 1 | دال |
| لا | 08 | %26.67 | | | | | |
| المجموع | 30 | %100 | | | | | |

الشكل رقم (10): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (09)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 9 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 و بدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون أغلب الأساتذة وبنسبة %73.33 يرون أن تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يؤثر على تحسين تصرفات التلاميذ أثناء أدائهم لها، لما له من فائدة كبيرة في تنمية روح الجماعة، أما نسبة %26.67 من الأساتذة يرون أن تطبيق هذا المنهاج لا يؤثر على تحسين تصرفات التلاميذ أثناء الحصة باعتقادهم أنه لا يتماشى وقدراتهم.

✓ الاستنتاج:

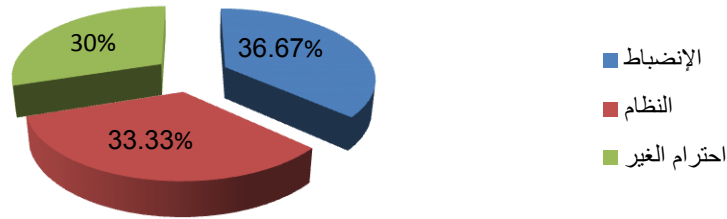
نستنتج مما سبق أن معظم الأساتذة اجمعوا على أن تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يؤثر على تحسين تصرفات التلاميذ أثناء أدائهم لها من خلال تحسين الأداء واختيار مسعى بيداغوجي يضع المتعلم في محور الاهتمام، ليعود بالفائدة عليهم وعلى مردودهم داخل الحصة، وهذا ما جاء ذكره في الجانب النظري (أنظر ص 35).

- العبارة رقم (10): هل منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يعلم التلاميذ؟.
- الهدف منها: معرفة فائدة منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية للتلاميذ من الناحية التعليمية.

- الجدول رقم (15): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (10).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|--------------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|------------------|--------------------|
| الانضباط | 11 | 36.67% | 0.2 | 5.99 | 0.05 | 2 | غير دال |
| النظام | 10 | 33.33% | | | | | |
| احترام الغير | 09 | 30% | | | | | |
| المجموع | 30 | 100% | | | | | |

الشكل رقم (11): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (10)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 10 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أقل من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 2، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مقبولة وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج والاختلاف راجع لعامل الصدفة، وتتجسد هذه الفروق في كون نسبة 36.67% من أفراد العينة يرون أن هذا المنهاج يعلم التلاميذ الانضباط أثناء الحصة، أما نسبة 33.33% يرون أنه يعلمهم النظام من التحكم في الفوج والتسيير الحسن داخل الحصة، في حين نسبة 30% من الأساتذة اتفقوا على أن هذا المنهاج يعلمهم احترام الغير وهذا أولاً دليل على وعي التلاميذ بهذا الجانب المهم، وثانياً دليل مكانة هذا المنهاج في تقوية الروابط الاجتماعية من خلال احترام الغير.

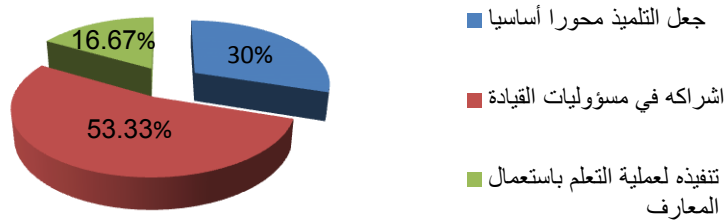
✓ الاستنتاج:

نستنتج مما سبق أن منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يعلم التلاميذ الانضباط وكذلك النظام وتقوية الروابط الاجتماعية من خلال احترام الغير وتوفير الظروف الكفيلة بضمان استمرارية العمل المنتظم، والسماح بمراقبته والتأكد من مدى تقدمه، وهذا حسب ما ذكر في الجانب النظري (أنظر ص 37).

- العبارة رقم (11): هل تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية يؤدي إلى؟.
- الهدف منها: معرفة الدور الذي يؤديه منهاج المقاربة بالكفاءات للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- الجدول رقم (16): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (11).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|---------------------------------------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|------------------|--------------------|
| جعل التلميذ محورا أساسيا | 09 | 30% | 6.2 | 5.99 | 0.05 | 2 | دال |
| إشراكه في مسؤوليات القيادة | 16 | 53.33% | | | | | |
| تنفيذه لعملية التعلم باستعمال المعارف | 05 | 16.67% | | | | | |
| المجموع | 30 | 100% | | | | | |

الشكل رقم (12): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (11)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 11 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 2، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون نسبة 53.33% من الأساتذة تؤكد أن تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يؤدي إلى إشراك التلميذ في مسؤوليات القيادة من خلال تنفيذه وقيادته للمهام، تليها نسبة 30% ترى أن تطبيق هذا المنهاج يجعل التلميذ محورا أساسيا في عملية التعلم، في حين نسبة 16.67% ترى أن التلميذ ينفذ عملية التعلم باستعمال المعارف من خلال تطبيق هذا المنهاج أثناء الحصة.

✓ الاستنتاج: نستنتج مما سبق أن تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات خلال حصة التربية البدنية والرياضية يؤدي إلى إشراك التلميذ في مسؤوليات القيادة¹، أكثر من جعله محورا أساسيا وتنفيذه لعملية التعلم باستعمال المعارف، (أنظر ص 34).

¹ وزارة التربية الوطنية... مرجع سابق، 2005.

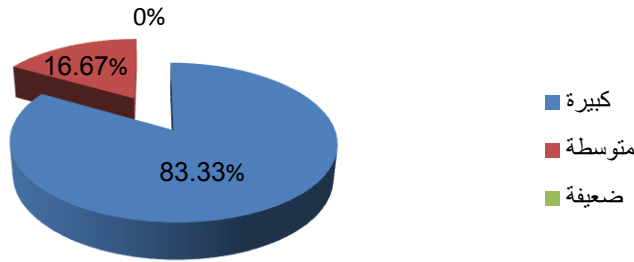
- العبارة رقم (12): هل منهاج المقاربة بالكفاءات يحمس التلاميذ على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة؟.

- الهدف منه: معرفة ما إذا كان هذا المنهاج يحمس التلاميذ على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة.

- الجدول رقم (17): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (12).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى (الدلالة α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|---------------------------|------------------|--------------------|
| كبيرة | 25 | 83.33% | 35 | 5.99 | 0.05 | 2 | دال |
| متوسطة | 05 | 16.67% | | | | | |
| ضعيفة | 00 | 00% | | | | | |
| المجموع | 30 | 100% | | | | | |

الشكل رقم (13): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (12)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 12 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون أغلبية الأساتذة أي نسبة 83.33% يؤكدون أن منهاج المقاربة بالكفاءات يحمس التلاميذ على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة، أما نسبة 16.67% يرون أن هذا المنهاج يحمس التلاميذ بدرجة متوسطة، في حين لا يوجد أي أستاذ يرى بأن هذا المنهاج يحمس التلاميذ بدرجة ضعيفة بنسبة 00%.

✓ الاستنتاج:

مما سبق نستنتج أن معظم الأساتذة يؤكدون أن منهاج المقاربة بالكفاءات يحمس التلاميذ على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة لأنه يخلق جوا من التفاعل والحيوية، إضافة إلى تبنيهم المعارف حسب قدراتهم العقلية وميولهم ورغباتهم وتماشيا مع نموهم تفاديا للمعارف التي تتطلب الحفظ والتطبيق.¹ (أنظر ص 36).

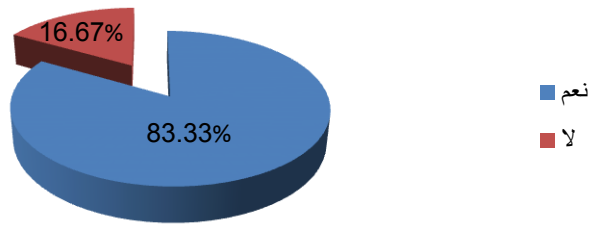
¹ مزيان الحاج أحمد قاسم.. مرجع سابق ، 2002.. ص 32.

- العبارة رقم (13): هل هذا المنهاج يكسب التلاميذ الثقة بالنفس أثناء أدائهم لمهامهم داخل الفوج؟
 - الهدف منها: معرفة ما إذا كان منهاج المقاربة بالكفاءات يكسب التلاميذ الثقة بالنفس أثناء أدائهم لمهامهم داخل الفوج.

- الجدول رقم (18): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (13).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|------------------|--------------------|
| نعم | 25 | %83.33 | 13.33 | 3.84 | 0.05 | 1 | دال |
| لا | 05 | %16.67 | | | | | |
| المجموع | 30 | %100 | | | | | |

الشكل رقم (14): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (13)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 13، ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون أغلب الأساتذة وبنسبة %83.33 يرون أن منهاج المقاربة بالكفاءات يكسب التلاميذ الثقة بالنفس أثناء أدائهم لمهامهم داخل الفوج وذلك من خلال اكسابهم الإرادة والمثابرة، في حين نسبة %16.67 يرون عكس ذلك بمعنى لا يكسبهم الثقة في النفس معتقدين أن تطبيق هذا المنهاج أثناء الحصة يشعر بعض التلاميذ بالضيق وعدم الإرتياح.

✓ الاستنتاج:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن هذا المنهاج يكسب التلاميذ الثقة بالنفس أثناء أدائهم لمهامهم داخل الفوج، من خلال اكسابهم الإرادة والمثابرة، كما يؤدي إلى إعطاء قابلية أكبر في الانفتاح على كل ما هو جديد في المعرفة، وكل ما له علاقة بنمو شخصية المتعلم (التلميذ)، وتجعله مواطناً صالحاً يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيم المتنوعة في مختلف مواقف الحياة بكفاءة، وهذا يتوافق مع ما ورد في الجانب النظري (أنظر ص 26، 37).

6-1-3- المحور الثالث: طريقة التدريس بالمقارنة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في جعل التلميذ فردا اجتماعيا في المرحلة الثانوية.

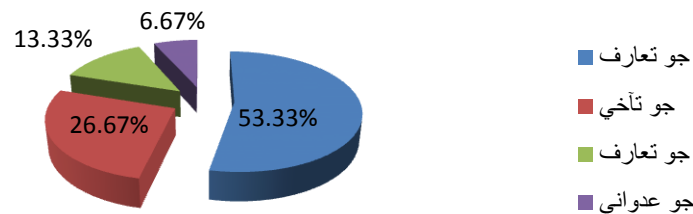
- العبارة رقم (14): هل تعتقد أن تطبيق منهاج المقارنة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يخلق بين التلاميذ؟.

- الهدف منها: معرفة نوع العلاقات التي يكسبها التلاميذ من خلال ممارستهم حصة التربية البدنية والرياضية.

- الجدول رقم (19): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (14).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|-----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|----------------------|--------------------|
| جو تفاهم | 16 | 53.33% | 18 | 7.81 | 0.05 | 3 | دال |
| جو تأخي | 08 | 26.67% | | | | | |
| جو تعارف | 04 | 13.33% | | | | | |
| جو عدواني | 02 | 6.67% | | | | | |
| المجموع | 30 | 100% | | | | | |

الشكل رقم (15): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (14)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 14 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية تساوي 3، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون نسبة 53.33% من مجموع الأساتذة يعتقدون أن تطبيق منهاج المقارنة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يخلق بين التلاميذ جو تفاهم وهذا له دلالة واضحة للأبعاد الاجتماعية لهذا المنهج أثناء الحصة، ثم تليها النسبة الثانية المقدرة بـ 26.67% من حجم العينة يرون أنه يخلق جو تأخي وهذا كله يصب في أثر هذا المنهاج، أما نسبة 13.33% يعتقدون أن تطبيق هذا المنهاج يخلق جو تعارف بين التلاميذ، في حين نسبة 6.67% يعتقدون أنها تخلق جو عدواني وهذا راجع ربما لعدم تكيفهم مع هذا المنهاج أو شخصيتهم المائلة إلى العدوانية.

✓ الاستنتاج:

نستنتج من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أن تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يخلق بين التلاميذ جوا من التفاهم والتآخي والتعارف أكثر منه عدواني، (أنظر ص 37).

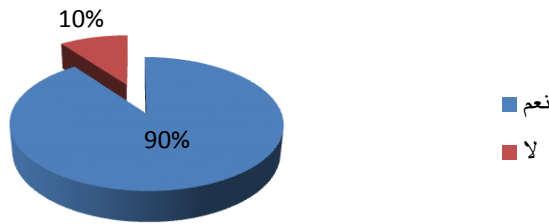
- العبارة رقم (15): هل لحصة التربية البدنية والرياضية في ظل تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات أثر إيجابي على التوافق الاجتماعي للتلاميذ؟.

- الهدف منها: معرفة ما إذا كان لتطبيق هذا المنهاج أثناء الحصة أثر إيجابي على التوافق الاجتماعي للتلاميذ.

- الجدول رقم (20): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (15).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|------------------|--------------------|
| نعم | 27 | 90% | 19.2 | 3.84 | 0.5 | 1 | دال |
| لا | 03 | 10% | | | | | |
| المجموع | 30 | 100% | | | | | |

الشكل رقم (16): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (15)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 15 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون نسبة 90% من الأساتذة يرون أن لحصة التربية البدنية والرياضية في ظل تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات أثر إيجابي على التوافق الاجتماعي للتلاميذ، من خلال التفاعل والانسجام والتبادل والاندماج داخل الفوج، أما نسبة 10% يرون عكس ذلك ظنا منهم أن هذا المنهاج يخلق فروق فردية كبيرة بين التلاميذ مما يؤدي إلى كثرة التضايق وانقسام المجموعة.

✓ الاستنتاج:

نستنتج من خلال ما سبق لحصة التربية البدنية والرياضية في ظل تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات أثر إيجابي على التوافق الاجتماعي للتلاميذ من خلال التفاعل والانسجام والتبادل والاندماج داخل الفوج، (أنظر ص 37).

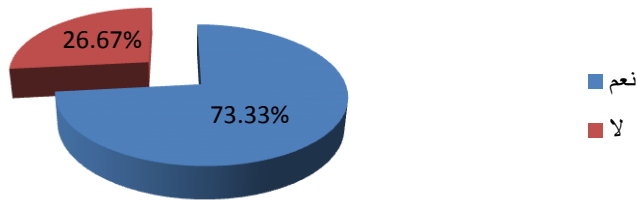
- العبارة رقم (16): في رأيك هل يساعد منهاج المقاربة بالكفاءات التلميذ على مواجهة مشكلاته داخل الفوج أثناء الحصة؟.

- الهدف منها: معرفة إذا كان التلميذ يواجه ويحل مشكلاته في ظل المقاربة بالكفاءات أثناء الحصة.

- الجدول رقم (21): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (16).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|----------------------|--------------------|
| نعم | 22 | 73.33% | 6.53 | 3.84 | 0.05 | 1 | دال |
| لا | 08 | 26.67% | | | | | |
| المجموع | 30 | %100 | | | | | |

الشكل رقم (17): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (16)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 16 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون نسبة 73.33% من الأساتذة يرون أن منهاج المقاربة بالكفاءات يساعد التلميذ على مواجهة مشكلاته داخل الفوج أثناء الحصة من خلال القدرة على التصرف الهادف واتخاذ القرار السليم الصائب، كما أن نسبة 26.67% يرونه لا يساعد التلميذ على مواجهة مشكلاته داخل الفوج أثناء الحصة.

✓ الاستنتاج:

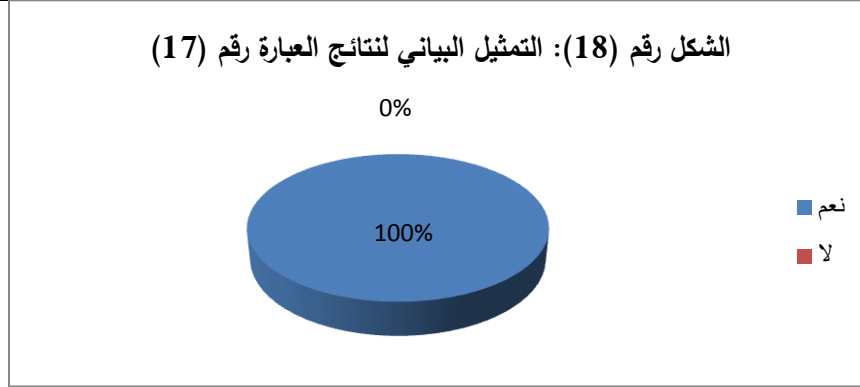
نستنتج مما سبق أن يوجد اختلاف جوهري بين مواقف الأساتذة، حيث معظمهم يرون أن منهاج المقاربة بالكفاءات يساعد التلميذ على مواجهة مشكلاته داخل الفوج أثناء الحصة، وهذا ما جاء ذكره في الجانب النظري حول إعداد مواطن ماهر يترك التعلم فيه أثرا إيجابيا، يمكنه من مجابهة ومعالجة مشكلات حياتية.¹

¹ طيب نايت سلمان، وآخرون -- مرجع سابق، 2004 -- ص 26، 27.

- العبارة رقم (17): هل يمكن للتلميذ عند ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات أن يكتشف زملاءه ويتعرف عليهم (من حيث السلوك، الثقة المتبادلة.....الخ)؟.
- الهدف منها: معرفة مدى إقامة العلاقات بين التلاميذ اثناء ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.
- الجدول رقم (22): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (17).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|----------------------|--------------------|
| نعم | 30 | %100 | 30 | 3.84 | 0.05 | 1 | دال |
| لا | 00 | %00 | | | | | |
| المجموع | 30 | %100 | | | | | |

الشكل رقم (18): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (17)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 17 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون نسبة 100% من أفراد العينة أي كل الأساتذة يؤكدون على إمكانية اكتشاف التلميذ لزملائه والتعرف عليهم من حيث السلوك والثقة المتبادلة من خلال خلق علاقات معهم والتقرب من بعضهم البعض، وهذا ناتج عن البعد الاجتماعي للحصة في ظل منهاج المقارنة بالكفاءات، في حين النسبة المعدومة 00% ترى عكس ذلك.

✓ الاستنتاج:

نستنتج في الأخير أن التلميذ يكتشف زملائه ويتعرف عليهم من حيث السلوك والثقة المتبادلة، عند ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات، من خلال القدرة على التعرف والتكيف، أي أن للحصة في ظل هذا المنهاج أبعاد وآثار إيجابية من عدة نواحي، كما ورد في الجانب النظري (أنظر ص 36).

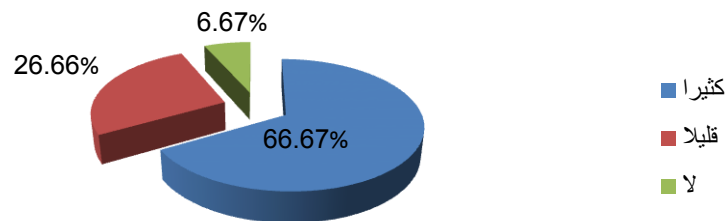
- العبارة رقم (18): هل تساعد حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات التلميذ على الاندماج في المجتمع؟.

- الهدف منها: معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات في الاندماج الاجتماعي للتلميذ.

- الجدول رقم (23): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (18).

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------------|-------------------|------------------|----------------------------|------------------|--------------------|
| كثيرا | 20 | 66.67% | 16.8 | 5.99 | 0.05 | 2 | دال |
| قليلًا | 08 | 26.66% | | | | | |
| لا | 02 | 6.67% | | | | | |
| المجموع | 30 | 100% | | | | | |

الشكل رقم (19): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (18)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

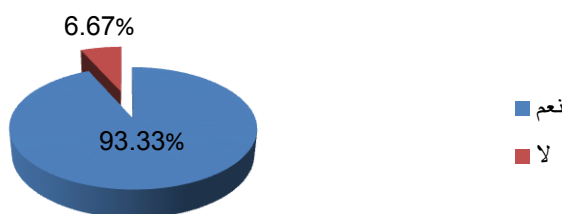
كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 18 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون نسبة 66.67% يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات تساعد التلميذ على الاندماج في المجتمع بدرجة كبيرة من خلال الإحتكاك داخل الفوج، أما نسبة 26.66% فيرون أنها تساعده بدرجة قليلة بسبب عدم تعامل التلاميذ بشكل جيد مع بعضهم البعض، في حين نسبة 6.67% يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات لا تساعد التلميذ على الاندماج في المجتمع.

✓ الاستنتاج: نستنتج من خلال هذه النتائج أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات تساعد في تشجيع عمل الفرد (التلميذ) مع الجماعة من خلال الإحتكاك داخل الفوج، والتعامل الجيد مع الزملاء، ومن ثمة إعدادة للحياة المهنية وإدماجه في المجتمع، وهذا ما أكد صحة ما ورد في الجانب النظري (أنظر ص 38).

- العبارة رقم (19): في ظل التدريس بالكفاءات أثناء الحصة هل يتاح للتلاميذ فرصة إظهار الصفات الإجتماعية التالية (التعاون، التواصل، التسامح، الروح الرياضية)؟.
- الهدف منها: معرفة إذا كان التلميذ يظهر بعض الصفات الإجتماعية من خلال تدريسه بالكفاءات.
- الجدول رقم (24): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (19).

| الإجابات | التكرارات | النسبة % | χ^2 المحسوبة | χ^2 الجدولة | مستوى الدلالة (α) | درجة الحرية (df) | الاستنتاج الإحصائي |
|----------|-----------|----------|-------------------|------------------|----------------------------|----------------------|--------------------|
| نعم | 28 | 93.33% | 22.53 | 3.84 | 0.05 | 1 | دال |
| لا | 02 | 6.67% | | | | | |
| المجموع | 30 | 100% | | | | | |

الشكل رقم (20): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (19)



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 19 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون معظم الأساتذة والممثلين بنسبة 93.33% يرون أن التدريس بالكفاءات أثناء الحصة يتيح للتلاميذ فرصة إظهار العديد من الصفات الإجتماعية من تعاون، تواصل، تسامح، روح رياضية، وذلك من خلال النشاطات المختلفة الممارسة أثناء الحصة، مما يمكن التلميذ من أن يبرز صفاته الاجتماعية بشكل أفضل، في حين يرى الأساتذة الآخرون والذين يمثلون نسبة قليلة مقدرة بـ 6.67% يرون عكس ذلك.

✓ الاستنتاج:

بالنظر إلى طبيعة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات، وبالأخص جانب العمل الجماعي، نستنتج أن التدريس بالكفاءات أثناء الحصة يتيح للتلاميذ فرصة إظهار العديد من الصفات الإجتماعية والأساتاذ هو من يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلاميذ في الدرس وخارجه بحيث يستطيع من خلاله تحقيق هذه الأهداف التربوية والتعليمية وترجمتها وتطبيقها على أرض الواقع.¹

¹ أكرم زكي خطابية -- مرجع سابق، 1977 -- ص 173.

- العبارة رقم (20): قدم لنا بعض الاقتراحات المتعلقة بمنهاج المقاربة بالكفاءات والتي تساهم في جعل التلميذ فردا اجتماعيا أثناء الحصة.

- الهدف منها: محاولة إيجاد الحلول الممكنة المتعلقة بمنهاج المقاربة بالكفاءات والتي تساهم في جعل التلميذ فردا اجتماعيا أثناء الحصة.

✓ تحليل ومناقشة النتائج:

عندما قمنا بجمع الأجوبة المتحصل عليها من الأساتذة والتي تخص الاقتراحات المتعلقة بمنهاج المقاربة بالكفاءات والتي تساهم في جعل التلميذ فردا اجتماعيا أثناء الحصة، حيث قدم الأساتذة مجموعة من الاقتراحات وكانت هذه الاقتراحات متقاربة وتمثلت فيما يلي:

- التقليل من عدد التلاميذ في الفوج التربوي.

- زيادة الحجم الساعي للمادة.

- العمل بالأفواج.

- توفير المساحات والعتاد الرياضي.

- تعليم التلاميذ المسؤولية وكيفية اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف والأوقات المناسبة.

✓ الاستنتاج:

من خلال دراستنا للنتائج الناجمة عن الفرز توصلنا إلى أن الأساتذة أبدوا حلول واقتراحات متعلقة بمنهاج المقاربة بالكفاءات والتي تساهم في جعل التلميذ فردا اجتماعيا أثناء الحصة، الأمر الذي يقتصر على الجهات المختصة العمل بها وانجازها وفق أسس علمية موضوعية تمكنهم من تحسين العملية التعليمية وتطويرها، حيث تعرف (الاقتراحات والحلول) بأنها سلوك إنساني موجه تتعكس آثاره مباشرة على مستقبل الفرد، كما تعرف بأنها "مجمل التصرفات وسلوك المعلم التي تشمل المعارف، الاتجاهات، المهارات، والمعروف عند قيامه بأداء أو عمل يتسم بالكفاءة والفاعلية".¹

ومن هنا يمكن الجزم على أن العمل بهذه الاقتراحات سوف يقود بالضرورة إلى جعل التلميذ فردا اجتماعيا بالمفهوم الإيجابي.

¹ مصطفى السايح محمد.. مرجع سابق، 2001.

6-2- مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات:

6-2-1- مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات الجزئية:

من خلال الدراسة التي قمنا بها قصد معرفة مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة، قمنا بطرح ثلاث أسئلة جزئية، متفرعة عن الإشكالية ثم اقترحنا ثلاث فرضيات لدراستها ميدانيا وتسجيل النتائج من خلال الواقع الميداني.

• مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضية الجزئية الأولى:

- الجدول رقم (25): الدلالة الإحصائية لعبارات المحور الأول.

نتائج المحور الأول

| الدلالة الإحصائية | كا ² المجدولة | كا ² المحسوبة | العبارات |
|-------------------|--------------------------|--------------------------|----------------|
| دالة | 3.84 | 19.2 | العبارة رقم 01 |
| دالة | 3.84 | 4.8 | العبارة رقم 02 |
| دالة | 3.84 | 19.8 | العبارة رقم 04 |
| دالة | 3.84 | 10.8 | العبارة رقم 05 |
| دالة | 3.84 | 30 | العبارة رقم 06 |
| دالة | 3.84 | 6.53 | العبارة رقم 07 |

بعد عرض وتحليل نتائج الاستبيان الذي قمنا به والذي وزع على أساتذة التربية البدنية والرياضية في الثانويات، وبعد عملية التحليل ثم الوصول إلى أغلبية الحقائق التي كنا قد طرحنا من خلالها فرضيات بحثنا، وانطلاقا من الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يلقي اهتمام من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها والجدول رقم (01)، (02)، (04)، (05)، (06)، (07)، إضافة إلى النسب المئوية 90%، 70%، 90%، 80%، 100%، 73.33%، وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج (اختبار كا²)، تبين أن معظم الأساتذة مقتنعون بتطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات خلال حصة التربية البدنية والرياضية لما يرونه مهما في الكشف عن القدرات الكامنة للتلميذ والتعبير عن قدراته وإعداد مواطن ماهر يترك

التعلم فيه أثر إيجابيا، يمكنه من مجابهة ومعالجة مشكلات حياتية¹، كما تبين أن التلاميذ يشعرون بالإرتياح والمتعة عندما يطبق هذا المنهاج أثناء الحصة، لأنهم يستفيدون من هذه الحصص بتنمية تفكيرهم ومهاراتهم الفكرية وترفع معنوياتهم فيها، إضافة إلى أنها تساعدهم على تفريغ مكبوتاتهم النفسية من المواد الأخرى بامتصاص انفعالاتهم، كما أنهم يتمتعون بحرية أوسع في نشاطاتهم وإظهار قدراتهم أثناء الحصة ويستطيعون أن يكتشفوا ويتعلموا المفاهيم والمعارف والمعلومات عن النشاط الممارس، وكذلك التحليل والتمييز من حولهم²....
ومن هنا واستنادا إلى إجابات الأساتذة نستنتج أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يلقي اهتمام من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية.
وبالتالي يمكن القول بأنه قد تحققت صحة الفرضية الجزئية الأولى بنسبة كبيرة.

• مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضية الجزئية الثانية:

- الجدول رقم (26): الدلالة الإحصائية لعبارات المحور الثاني.

| نتائج المحور الثاني | | | |
|---------------------|--------------------------|--------------------------|----------------|
| الدلالة الإحصائية | كا ² المجدولة | كا ² المحسوبة | العبارات |
| دالة | 3.84 | 4.8 | العبارة رقم 08 |
| دالة | 3.84 | 6.53 | العبارة رقم 09 |
| دالة | 5.99 | 6.2 | العبارة رقم 11 |
| دالة | 5.99 | 35 | العبارة رقم 12 |
| دالة | 3.84 | 13.33 | العبارة رقم 13 |

انطلاقا من الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أنه يمكن للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات أن يكتسب روح المسؤولية.

ومن خلال الجداول رقم (08)، (09)، (11)، (12)، (13)، إضافة إلى النسب المئوية 60%، 73.33%، 53.33%، 83.33%، 83.33%، وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج (اختبار كا²)، تبين أن

¹ طيب نايت سلمان، وآخرون -- مرجع سابق، 2004 -- ص 26، 27.

² محمد الحماحمي، عيادة عبد العزيز مصطفى -- مرجع سابق، 1998 -- ص 68.

معظم الأساتذة أجمعوا على أن منهاج المقاربة بالكفاءات يتماشى وقدرات التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، ويؤثر على تحسين تصرفاتهم أثناء أدائهم لها ليعود عليهم وعلى مردودهم بالفائدة داخل الحصة، كما أن تطبيق هذا المنهاج يؤدي بالدرجة الأولى إلى إشراك التلميذ في مسؤوليات القيادة من خلال تنفيذه وقيادته للمهام وبالدرجة الثانية جعله محورا أساسيا في عملية التعلم، وأكد الأساتذة على أن منهاج المقاربة بالكفاءات يحمس التلاميذ على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة، ويكسبهم الثقة بالنفس أثناء أدائهم لمهامهم داخل الفوج من خلال تنمية الإرادة والمثابرة.

ومن هذا المنطلق واستنادا إلى ما أدلى به الأساتذة نستطيع الحكم على أن التلميذ يمكن أن يكتسب روح المسؤولية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات. وبالتالي نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت إلى حد كبير.

• مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضية الجزئية الثالثة:

- الجدول رقم (27): الدلالة الإحصائية لعبارات المحور الثالث.

| نتائج المحور الثالث | | | |
|---------------------|--------------------------|--------------------------|----------------|
| الدلالة الإحصائية | كا ² المجدولة | كا ² المحسوبة | العبارات |
| دالة | 7.81 | 18 | العبارة رقم 14 |
| دالة | 3.84 | 19.2 | العبارة رقم 15 |
| دالة | 3.84 | 6.53 | العبارة رقم 16 |
| دالة | 3.84 | 30 | العبارة رقم 17 |
| دالة | 5.99 | 16.8 | العبارة رقم 18 |
| دالة | 3.84 | 22.53 | العبارة رقم 19 |

انطلاقا من الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها أن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في جعل التلميذ فردا اجتماعيا في المرحلة الثانوية.

ومن خلال الجداول رقم (14)، (15)، (16)، (17)، (18)، (19) إضافة إلى النسب المئوية 53.33%، 90%، 73.33%، 100%، 66.67%، 93.33% وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج

(اختباراً²)، تبين أن تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يخلق بين التلاميذ جواً من التفاهم والتعاون أكثر منه عدواني، وهذا ما يدل على الأبعاد الاجتماعية الواضحة المعالم لهذا المنهاج، كما أن له أثر إيجابي على التوافق الاجتماعي من خلال التفاعل والإنسجام والتبادل داخل الفوج، ويتأكد من خلال مواقف الأساتذة أن منهاج المقاربة بالكفاءات يساعد التلميذ على مواجهة وحل مشكلاته أثناء الحصة من خلال القدرة على التصرف الهادف واتخاذ القرار السليم الصائب، ويتيح له فرصة اكتشاف زملائه والتعرف عليهم من حيث السلوك والثقة المتبادلة، والاندماج في المجموعة من خلال الاحتكاك والتعامل الجيد مع الزملاء.

كما يتيح له أيضاً فرصة إظهار العديد من الصفات الاجتماعية من تعاون، تواصل، تسامح، روح رياضية، وهذا ما يعطي انطباع واضح عن التوافق الاجتماعي للتلميذ.

إضافة إلى ذلك فقد تبين من خلال العبارة رقم (20) وبناءاً على الاقتراحات التي قدمها الأساتذة والتي نذكر من بينها:

- التقليل من عدد التلاميذ في الفوج التربوي.

- زيادة الحجم الساعي للمادة.

- العمل بالأفواج.

- توفير المساحات والعتاد الرياضي.

- تعليم التلاميذ المسؤولية وكيفية اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف والأوقات المناسبة.

تبين أن العمل بهذه الاقتراحات سوف يقود بالضرورة إلى جعل التلميذ فرداً اجتماعياً بالمفهوم الإيجابي.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها يمكن القول أنها تطابقت مع نتائج دراسة كل من:

طالم السعيد، بوكريف محمد. ساسي عبد العزيز، والتي أشارت نتائجها إلى أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات ينمي القدرات الاجتماعية والنفسية للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.¹

هذا التطابق الكبير في النتائج يقودنا إلى القول بأن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت بنسبة كبيرة.

وفي الأخير يمكننا القول بأن الفرضيات المقترحة جاءت في سياق النتائج المتحصل عليها.

¹ طالم السعيد، بوكريف محمد... أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في مردود حصة التربية البدنية والرياضية (الطور الثانوي)، دراسة ميدانية بثانويات ولاية البويرة... تحت إشراف الأستاذ: بن عبد الرحمان سيد علي... معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة،

6-2-2- مناقشة ومقابلة الفرضيات الجزئية بالفرضية العامة:

- الجدول رقم (28): مقابلة النتائج بالفرضية العامة.

| النتيجة | صياغتها | الفرضية |
|---------|--|-------------------------|
| تحققت | التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يلقي اهتمام من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية. | الفرضية الجزئية الأولى |
| تحققت | يمكن للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات أن يكتسب روح المسؤولية. | الفرضية الجزئية الثانية |
| تحققت | طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في جعل التلميذ فردا اجتماعيا في المرحلة الثانوية. | الفرضية الجزئية الثالثة |
| تحققت | تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة. | الفرضية العامة |

من خلال الجدول رقم (24) يتبين لنا أن الفرضيات الجزئية قد تحققت وهذا ما يبين أن الفرضية العامة والتي تدور حول مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة قد تحققت أيضا بنسبة كبيرة.

• خلاصة:

احتوى هذا الفصل على عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث، لكل من الفرضيات التي تناولناها على شكل محاور وذلك لمعرفة آراء ووجهات نظر الاساتذة حول مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة، واستخدمنا في الحصول على النتائج كل من النسبة المئوية واختبار كا²، وذلك لمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه النتائج. وفي الاخير توصلنا إلى مجموعة من الحقائق جاءت في سياق الفرضيات المطروحة.

• الاستنتاج عام:

من خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا تسليط الضوء حول مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة، وعند تحليل نتائج هذه الدراسة التي كانت عن طريق عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بأساتذة التربية البدنية والرياضية، تم التوصل لبعض الحقائق التي سطرنا في الفرضيات والمتمثلة في أن معظم الأساتذة مقتنعون بتطبيق مناهج المقاربة بالكفاءات خلال حصة التربية البدنية والرياضية لما يرونه مهما في الكشف عن القدرات الكامنة للتلميذ والتعبير عن قدراته وإعداد مواطن ماهر يترك التعلم فيه أثر إيجابيا، كما تبين أن التلاميذ يشعرون بالإرتياح والمتعة عندما يطبق هذا المنهج أثناء الحصة، كما أنهم يتمتعون بحرية أوسع في نشاطاتهم وإظهار قدراتهم ويستطيعون أن يكتشفوا ويتعلموا المفاهيم والمعارف وكذلك التحليل والتمييز من حولهم، وهذا ما حقق صحة الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن " التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يلقي اهتمام من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية ".

وتم إثبات أن مناهج المقاربة بالكفاءات يتماشى وقدرات التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، ويؤثر على تحسين تصرفاتهم ويحمسهم على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة، ويكسبهم الثقة بالنفس أثناء أدائهم لمهامهم داخل الفوج من خلال تنمية الإرادة والمثابرة، وهذا ما حقق صحة الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن " يمكن للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات أن يكتسب روح المسؤولية ".

كما تم أيضا إثبات أن تطبيق مناهج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يخلق بين التلاميذ جوا من التفاهم والتعاون، كما يساعد التلميذ على مواجهة وحل مشكلاته أثناء الحصة ويتيح له فرصة اكتشاف زملائه والتعرف عليهم من حيث السلوك والثقة المتبادلة، والإندماج في المجموعة من خلال الاحتكاك والتعامل الجيد مع الزملاء، مما يعطي انطباع واضح عن التوافق الاجتماعي للتلميذ، وهذا ما حقق صحة الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها أن " طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في جعل التلميذ فردا اجتماعيا في المرحلة الثانوية ".

وفي الأخير يمكن القول أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات تساهم فعلا في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة، إن أحسن أدائها بالشكل المطلوب واحترمتنا قوانينها التي تحتاج إلى نوع من اللزوم.

• خاتمة:

لقد بدأنا بحثنا من المجهول وما نحن الآن ننهي هذا العمل المتواضع بما هو معلوم، وبدأنا بما هو غامض وما نحن الآن ننهيه بما هو واضح، وبدأنا بإشكال وافترضات وما نحن الآن ننهيه بطول ونتائج، حيث أن لكل بداية نهاية ولكل منطلق هدف مسطر ومقصود، وما نحن الآن نخط أسطر خاتمة بحثنا التي سنحاول من خلالها تقديم زبدة الموضوع ومدى تحقيق الهدف المرجو من ذلك وتقديم فروض مستقبلية تساعد الباحثين على مواصلة البحث أو إعادة دراسته من جوانب أخرى، حيث انطلقنا من تعاريف ومصطلحات، وجسدت بجمع المعلومات ومعالجتها وتحليلها معتمدين في ذلك على العمل المنهجي الذي لا يخلو من الضوابط والالتزامات المنهجية المطلوبة، حيث وضعنا في مقدمة أهدافنا إزالة الغموض والالتباس الذي لمسناه أثناء بداية هذا الموضوع، لهذا كانت من أهم الخطوات المعتمدة هي تنظيم العمل في إطار علمي ومنهجي.

فمن خلال دراستنا التي لم تكن محض صدفة أو عشوائية، بل كانت نابعة عن قناعة كان الهدف منها هو تسليط الضوء حول مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة، وتوصلنا في النهاية إلى أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يلقى اهتمام من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية، لأنهم يشعرون بالإرتياح والمتعة عندما يطبق هذا المنهج أثناء الحصة، كما أنهم يتمتعون بحرية أوسع في نشاطاتهم وإظهار قدراتهم ويستطيعون أن يكتشفوا ويتعلموا المفاهيم والمعارف وكذلك التحليل والتمييز من حولهم، كما تم إثبات أن التلميذ يكتسب روح المسؤولية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات، وذلك لأن هذا المنهج يؤثر على تحسين تصرفات التلاميذ ويحمسهم على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة، ويكسبهم الثقة بالنفس أثناء أدائهم لمهامهم داخل الفوج من خلال تنمية الإرادة والمثابرة، إضافة إلى أن التدريس وفق هذا المنهج يساهم في جعل التلميذ فردا اجتماعيا في المرحلة الثانوية، من خلال مواجهة وحل مشكلاته أثناء الحصة واكتشاف زملائه والتعرف عليهم من حيث السلوك والثقة المتبادلة، والإندماج في المجموعة من خلال التفاهم والتعاون والاحتكاك والتعامل الجيد مع الزملاء.

وعلى ضوء الاستنتاجات واستنادا إلى هذه الدراسة التي قمنا بها والتي أكدنا بها صحة فرضياتنا توصلنا إلى التأكد من حقيقة مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة.

وفي الأخير يمكن القول أن هذا الموضوع بقدر ما كان شاقا كان واسعا، وأن كل ما بذلناه من جهد كان قليلا مقارنة مع أهميته ودوره في الوسط التربوي، إلا أننا نترك المجال مفتوح أمام اهتمامات وبحوث أخرى لدراسة هذا الموضوع من جوانب وزوايا أخرى، كما نأمل أن تجد دراستنا هذه بما فيها من توصيات واقتراحات آذان صاغية لخدمة هذه المادة حتى تقوم بدورها التربوي القيم.

• اقتراحات وفروض مستقبلية:

في ضوء دراستنا لنتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة والدراسة المفصلة التي توصلنا إليها في الجانب النظري، وكذا المناقشة التي تمثلت في الجانب التطبيقي، والتي تمحورت حول مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة وأثبتت حقيقة هذه المساهمة، خلصنا لمجموعة من الإقتراحات والفروض المستقبلية والتي نأمل أن تكون بناءة وتعمل على مساعدتهم في مهمتهم وكذا ترقية المستوى العلمي وتمثل بداية لإنطلاق بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال بتوسع وفهم أكثر ويمكن حصرها فيما يلي:

- ✓ إعادة رسكلة الأساتذة الذين يجدون صعوبة في تطبيق المنهاج الجديد من خلال تنظيم ندوات وأيام دراسية وملتقيات بهدف إزالة الغموض وإبراز الجوانب الخفية منه بصورة مكثفة وبرزنامة مضبوطة.
- ✓ توفير الأدوات والوسائل البيداغوجية المرافقة لمنهاج المقاربة بالكفاءات في جميع المؤسسات التعليمية.
- ✓ تحديد طبيعة البرامج للأساتذة التربية البدنية والرياضية من طرف الوزارة الوصية لغرض توحيد الرؤية بين الأساتذة وإعطاء الفرصة للعمل الجماعي الموحد.
- ✓ تنظيم اجتماعات وملتقيات تقييمية لدراسة المحصلة الحالية في تنفيذ المنهاج الجديد وتجسيد وتحديد النقائص والسلبيات وإعطاء الحلول.
- ✓ تخصيص ميزانية كافية تتماشى مع متطلبات هذا المنهاج الجديد (المقاربة بالكفاءات).
- ✓ تكوين الأساتذة وفق منهاج المقاربة بالكفاءات في مراحل الإعداد الأكاديمي.
- ✓ الزيادة من معامل المادة لإضفاء أهمية أكبر من طرف التلاميذ، وكذا زيادة الحجم الساعي للحصص خلال الأسبوع.
- ✓ تبسيط المصطلحات المتعلقة بالمقاربة الجديدة لضمان فهم الأساتذة لهم.
- ✓ الاهتمام بالتكوين الأكاديمي فيما يخص منهاج المقاربة بالكفاءات.
- ✓ تخصيص الدورات والأيام الدراسية الموجهة في إطار إصلاح المنهاج الجديد.
- ✓ تقليص عدد التلاميذ في القسم حسب متطلبات الأستاذ.
- ✓ توفير المرافق الخاصة بالتربية البدنية والرياضية.
- ✓ نجاح طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات مرتبط ارتباطا وثيقا بدور الفرد الذي يشغلها لأنها وسيلة وليست غاية.
- ✓ يستحسن انتهاج أسلوب التدريس بالمقاربة بالكفاءات لأنه يتيح إمكانية التواصل بين كل الأطراف المهمة بالتعليم، إدارة، أساتذة، تلاميذ.
- ✓ ضرورة الإعتماد على منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لأنه ذو طابع اجتماعي، ويساهم في تحقيق التوافق الاجتماعي.

وفي الأخير يجب على جميع الأساتذة الإعتماد على هذا المنهاج كأساس خلال حصص التربية البدنية والرياضية، لما له من أثر بالغ الأهمية على التوافق الإجتماعي من خلال التفاهم والتعاون والاحتكاك والتعامل الجيد بين التلاميذ.

• قائمة المصادر:

- 1- القرآن الكريم.. رواية حفص.. سورة إبراهيم، الآية 7.
 - 2- صحيح مسلم.
- قائمة المراجع باللغة العربية:
- 3- أحمد بن مرسل.. مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال.. ط2.. ديوان المطبوعات الجامعية: بن عكنون، الجزائر، 2005.
 - 4- أحمد عزة راجح.. علم النفس الصناعي.. ط3.. الدر القومية: 1965.
 - 5- أحمد عزت راجح.. أصول علم النفس.. ط10.. المكتب المصري الحديث: الإسكندرية، 1976.
 - 6- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهر.. طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات الستة- التربوية والنفسية والرياضية.. مركز الكتاب للنشر: القاهرة، 2000.
 - 7- أسعد رزوق.. موسوعة علم النفس.. مكتبة لبنان: بيروت.
 - 8- أكرم خطايب.. التربية الرياضية للأطفال الناشئة.. دار اليازوري: عمان، 2011.
 - 9- أمين أنور الخولي.. أصول التربية البدنية والرياضية.. القاهرة، 1996.
 - 10- بن عقيلة كمال.. دروس مقياس طرق ومناهج التربية البدنية والرياضية.
 - 11- ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة.. سيكولوجية النمو بين الطفولة والمراهقة.. ط1.. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان، 2008-2009.
 - 12- جمال محمد صقر.. إتجاهات في التربية والتعليم.. ط1.. دار المعارف: القاهرة، 1965.
 - 13- حامد عبد السلام زهران.. الصحة النفسية والعلاج النفسي.. ط1.. عالم الكتاب: القاهرة، 1978.
 - 14- حامد عبد السلام زهران.. علم النفس النمو الطفولة والمراهقة.. ط2.. عالم المكتبات: القاهرة، 2008.
 - 15- حثروبي محمد صالح.. المدخل الى التدريس بالكفاءات.. دار الهدى: الجزائر، 2002.
 - 16- حسن صالح الدهري.. الشخصية والصحة النفسية.. دار الكندي للنشر والتوزيع: الأردن، 1999.
 - 17- حسين أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي.. مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية.. منشأة المعارف: الإسكندرية.
 - 18- خذافي روجس، وجون ماري دو كتال.. بيداغوجية التدريس.. المكتبة الوطنية للجزائر: الجزائر.
 - 19- خير الدين همي.. مقاربة التدريس بالكفاءات.. مطبعة ع/س: 2005.
 - 20- رشيد زرواتي.. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.. ط1.. 2002.

- 21- رشيد زرواتي.. مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.. ط1.. عين مليلة: الجزائر، 2007.
- 22- سمية أحمد فهمي.. مجالات الصحة النفسية في المدرسة.. بحوث منشورة في حليات كلية البنات جامعة عين شمس: القاهرة، 1989.
- 23- صالح محمد علي أبو جادو.. علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة.. ط1.. دار المنيرة للنشر والتوزيع: عمان، 2007.
- 24- صموئيل ميغاريوس.. الصحة النفسية والعمل المدرسي.. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1974.
- 25- طيب نايت سلمان، وآخرون.. بيداغوجية المقاربة بالكفاءات "مفاهيم بيداغوجية في التعليم".. دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع: 2004.
- 26- طيب نايت سليمان، وآخرون.. بيداغوجية المقاربة بالكفاءات.. ط1.. دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع: 2004.
- 27- عبد العالي الجسماني.. علم النفس والتعليم.. ط1.. دار العربية للعلوم: بيروت، 1994.
- 28- عدنان جواد خالف وجبوري وآخرون.. المبادئ الأساسية في طرق تدريس التربية البدنية والرياضية.. جامعة البصرة: بغداد، 1988.
- 29- عصام الدين متولي عبد الله.. طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق.. دار الوفاء: الإسكندرية، 2011.
- 30- عطاء الله أحمد.. أساليب وطرق التدريس في التربية البدنية والرياضية.. ديوان المطبوعات الجماعية: 2009.
- 31- عبد العزيز Deketele.. مقاربة التدريب بالكفاءات، ما هي ولماذا، كيف.. ط3.. الجزائر، 2005.
- 32- فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة.. أسس البحث العلمي.. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية: الاسكندرية، 2002.
- 33- فايز علي الحاج.. الصحة النفسية.. ط1.. المكتب الإسلامي: بيروت، 1984.
- 34- فرج عبد القادر طه.. سيكولوجية المعوقة للإنتاج.. دراسة نزية ميدانية وفي التوافق المهني الصحي النفسية، مكتبة الخانجي: القاهرة.
- 35- فريد حاجي.. المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية.. سلسلة موعذك التربوي: العدد 17، 2005.
- 36- فريد كامل أبو زينة وآخرون.. مناهج البحث العلمي الكتاب الثاني الإحصاء في البحث العلمي.. ط1.. دار المسيرة للنشر والتوزيع: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2006.

- 37- فريد كامل أبو زينة، وآخرون.. منهاج البحث العلمي للإحصاء في البحث العلمي.. ط1.. دار المسيرة: عمان، الأردن، 2006.
- 38- فريدريك معتوق.. معجم العلوم الاجتماعية.. انجليزي.. فرنسي.. عربي.. أكاديميا: بيروت، لبنان، 1998.
- 39- كمال دسوقي.. علم النفس ودراسة التوافق.. ط2.. 1976.
- 40- لويس كامل مليكة.. قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية.. الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 1989.
- 41- ماهر حسن محمود.. منهاج التربية الرياضية المطور (المقترح).. المكتبة المصرية: مصر، 2005.
- 42- محمد الحماحي، عيادة عبد العزيز مصطفى.. الترويج بين النظرية والتطبيق.. مركز الكتاب للنشر: القاهرة، 1998.
- 43- محمد الدريج.. مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات.. قصر الكتاب: الجزائر.
- 44- محمد السيد الهابط.. التكيف والصحة النفسية.. المكتب الجامعي الحديث: الاسكندرية، 1990.
- 45- محمد السيد: .. الإحصاء البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية.. ط2.. دار النهضة العربية، مصر، 1970.
- 46- محمد حامد الناصر، خولة درويش.. تربية المراهق في رحاب إسلام.. ط2.. دار ابن حازم: بيروت، 1977.
- 47- محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب.. البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس.. دار الفكر العربي: 1999.
- 48- محمد حسن علاوي، أسامة كمال راتب.. البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي.. دار الفكر العربي للطبع والنشر: القاهرة، مصر، 1999.
- 49- محمد سعيد عزمي.. أساليب وتطوير درس التربية الرياضية.. منشأة المعارف: الاسكندرية ، 1996.
- 50- محمد سيد أبو النيل.. علم النفس الاجتماعي.. ج1.. دراسات عربية وعالمية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية: 1984.
- 51- محمد صالح حثروبي.. المدخل إلى التدريس بالكفاءات.. دار الهدى: الجزائر، 2000.
- 52- محمد عدوة الريماوي.. علم النفس النمو- الطفولة و المراهقة.. ط2.. دار المسيرة للنشر والتوزيع: القاهرة، 2008.
- 53- محمد منير مرسي.. أصول التربية.. المطبعة النموذجية للأوغسبت: 1994.

54- محمد نصر الدين رضوان.. الإحصاء الاستدلالي في التربية البدنية والرياضية.. دار الفكر العربي: مصر، 2003.

55- مزيان الحاج احمد قاسم.. التدريس بواسطة الكفاءات.. المركز الوطني للوثائق التربوية: الجزائر، 2002.

56- مصطفى السايح محمد.. اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية.. مكتبة الإشعاع: مصر، 2001.

57- مصطفى بن حبيلس.. المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة.. العدد 38، 2004.

58- مصطفى فهمي .. دراسات سيكولوجية التكيف.. ط1.. 1987.

59- ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهمي.. طرق التدريس في التربية الرياضية.. ط2.. مركز الكتاب للنشر: القاهرة، 2004.

60- نصر الدين جابر.. علاقة التقبل الرفض الوالدي بتكيف الأبناء.. دكتوراه غير منشورة في علم النفس الإجتماعي، جامعة الجزائر: الجزائر، 1997.

61- هدى محمد ناشف.. إستراتيجية التعلم في الطفولة المبكرة.. 1993.

62- يوسف مصطفى القاضي وآخرون.. الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.. ط1.. دار المرخ الرياض، المملكة العربية السعودية ، 1998.

• قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

63- Deslandes Neve.. L'introduction à la recherche..édition, paris : 1976.

64- Jean Claude combessie.. La méthode en sociologie(Série approches) -éd: Casbah.. Alger..La découverte, Paris :1996.

65- Maurice Angers , Initiation Pratique à La méth odologie des sciences mimines, 2éne Edition, Inc., chnébec, 19962.

• قائمة المجالات العلمية:

66- عبد القادر محمودة.. سبع محاضرات حول الأسس التعليمية لكتاب البحث العلمي - سلسلة في دروس الاقتصاد.. ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1990.

67- الكفاءات.. سلسلة من الملفات التربوية.. يصدرها المركز الوطني للوثائق التربوية.

68- المربي.. البيداغوجية الجديدة بيداغوجية الإدماج.. المجلة الجزائرية للتربية، العدد05، المركز الوطني للوثائق التربوية: يناير، فبراير، الجزائر، 2006.

69- وزارة التربية الوطنية.. البيداغوجية بالكفاءات.. إدماجية، العدد 17، المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائرية: الجزائر 2004.

70- وزارة التربية الوطنية.. الكفاءات موعداك التربوي.. العدد 05، 2005.

71- وزارة التربية الوطنية.. المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة.. العدد 28، المركز الوطني للوثائق التربوية: الجزائر.

72- وزارة التربية الوطنية.. المناهج والوثائق المرافقة (السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي) .. مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد: الجزائر، 2005.

73- وزارة التربية الوطنية.. المنهاج والوثائق المرفقة.. السنة الثانية من التعليم الثانوي: 2006.

74- وزارة التربية الوطنية.. الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية.. السنة الثانية من التعليم المتوسط- الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد: ديسمبر 2003.

75- وزارة التربية الوطنية.. الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية.. السنة الثانية من التعليم المتوسط- الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد: مارس 2006.

76- وزارة التربية الوطنية.. المناهج والوثائق المرافقة.. السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مطبعة الديوان الوطني للتعليم عن بعد: مارس 2006.

• رسائل الماجستير:

77- جمعون نفيسة.. التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ المبتكر.. رسالة ماجستير في علوم التربية: 2001.